الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International ~~Daily~~ Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0314)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 2 شعبان 1416هـ ـ 1995/12/24م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6235
London - Sunday - 24 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6235

سعود الفيصل شارك في لقاء الرئيسين السوري والمصري

الأسد: بيريس يتعامل معنا بانفتاح أفضل

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السوري حافظ الأسد إن بلاده تفضل تنشيط عملية السلام المتوقفة على المسار السوري وإن رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد شيمعون بيريس «يتعامل بانفتاح أفضل».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الرئيس السوري خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك عقب مباحثاتهما أمس في القاهرة.

وكان الرئيسان مبارك والأسد قد تسلما امس رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وذلك لدى استقبالهما الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي وصل إلى القاهرة صباح أمس.

وشارك الأمير سعود الفيصل في جلسة المحادثات الموسعة التي عقدها الرئيسان الأسد ومبارك وحضرها أيضاً وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والمصري عمرو موسى. كما شارك في الجلسة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء المصري عاطف صدقي ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. وكان الرئيسان مبارك والأسد قد عقدا جلسة عمل مغلقة في البداية قبل ان ينضم إليهما المسؤولون الآخرون.

ويجتمع الرئيس المصري خلال أقل من 24 ساعة من قمته مع الأسد بوزير الخارجية الإسرائيلي إيهود باراك الذي وصل إلى القاهرة الليلة الماضية.

وقالت مصادر سورية إن زيارة الرئيس الأسد للقاهرة تأتي في إطار التحرك السوري الجاد لتحقيق السلام في المنطقة. بينما قال مسؤول مصري إن القمة السورية ـ المصرية بحثت مدى استعداد كل من سورية وإسرائيل للتوقيع على اتفاق سلام كامل في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

التتمة .... ص 4

الرئيسان مبارك والأسد يتحدثان للصحافيين بعد اجتماعهما أمس في القاهرة (رويتر)

في الشرق الأوسط

الملك حسين يزور اسرائيل بداية العام الجديد

● يجري نائب وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي دايان مباحثات في عمان اليوم مع عدد من المسؤولين الأردنيين، وفي مقدمتهم عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية وسمير قعوار وزير النقل، في وقت أعلن في القدس المحتلة أن العاهل الأردني الملك حسين سيزور إسرائيل مطلع العام المقبل لمنح أوسمة لمفاوضين إسرائيليين أسهموا في عملية السلام.(ص 4)

بابا نويل.. جاء من الشرق الأوسط

● لا يعرف سوى نفر قليل من الذين يحتفلون بقدوم الخامس والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) كل عام، اصل فكرة الاحتفال بعيد الميلاد وكيف نشأت، وما إذا كانت لها أية علاقة بالدين.

ونادرا ما تجد بين المحتفلين بهذه المناسبة من يعرف بأن اصل الشخصية التقليدية المحببة «سانتا كلوز» او بابا نويل كان من منطقة الشرق الاوسط

(«الشرق الأوسط 3»)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشيخ زايد تسلم رسالة من أمير قطر

الأمير عبد الله يتلقى اتصالا من الشيخ خليفة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الرياض: واس

تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس اتصالا هاتفيا من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر السابق للاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وابلغ الأمير عبد الله الشيخ خليفة بأن خادم الحرمين الشريفين يتمتع ولله الحمد بالصحة والعافية.

ويذكر ان الشيخ خليفة موجود منذ ثلاثة ايام في دولة الامارات العربية حيث استقبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتسلم الشيخ زايد أمس رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر نقلها إليه الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الذي قام بزيارة سريعة للإمارات أمس استغرقت عدة ساعات غادر بعدها أبوظبي إلى مسقط ضمن جولة يزور خلالها أيضاً الكويت. وكانت زيارة الوزير القطري للإمارات قد أثيرت حولها الشكوك بسبب تزامنها مع زيارة الشيخ خليفة بن حمد إلى أبوظبي.

وقالت مصادر دبلوماسية إنه لم يجر خلال زيارة الوزير القطري لأبوظبي التطرق لزيارة الشيخ خليفة وإن مهمة الوزير القطري

التتمة .... ص 4

بعد عودة وفده من طهران وقبل زيارة دمشق

«حزب الله»: لم يحدثنا أحد عن وقف عمليات المقاومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

توقع نائب الامين العام لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ نعيم قاسم ـ العائد من زيارة لطهران على رأس وفد حزبي ـ حصول لقاء بين قيادة الحزب والمسؤولين السوريين خلال الاسبوعين المقبلين وذلك «في اطار اللقاءات التي تجري دائما، للبحث والاطلاع على الاوضاع القائمة في المنطقة».

واكد قاسم «ان احدا لم يتحدث مع «حزب الله» برسائل مباشرة او غير مباشرة عن عمليات المقاومة في الجنوب».

وعن كلام وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اثر زيارته لبيروت اخيرا قال الشيخ قاسم «ان هذا الكلام ينسجم مع معطيات الواقع فالكل يعترف ان العمليات هي حق طبيعي ولم يتعرض له الوزير الشرع الذي اكد مواقف سورية الثابتة والسابقة في ما طرحه». واعرب عن اعتقاده «ان لا نتائج مما حمله كريستوفر كما يحاول البعض ان يفسر. هناك مقاومة يؤيدها جميع الاحرار على قاعدة ان المقاومة حق لبناني لا نقاش فيه».

ونفى قاسم ما نسب الى الزعيم الايراني علي خامنئي من مواقف «تطمئن «حزب الله» وتدعوه الى التدقيق في حسابات استراتيجية المقاومة». وقال «لم يكن هناك اي حديث عن تطمين خاص او معلومات خاصة او محاولة رفع معنويات منهارة كما يحاول ان يتصور البعض».

واضاف قاسم «ان زيارة وفد «حزب الله» الى ايران لا علاقة لها بجولة وزير الخارجية الاميركي في المنطقة وبما جرى من حديث متفائل حول المفاوضات». وقال «ان هناك مصادفة فسرها البعض

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الأمير سلطان يستقبل عبد الغني ● إريتريا تستعد لإطلاق الأسرى

اليمن يتمسك بالحوار ويرحب بالوساطة الأميركية والإثيوبية

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر
مسقط: من سعيد عيسى
لندن: من لطفي شطارة

رحب اليمن بالوساطة الاميركية الاثيوبية واكد تمسكه بالحوار والطرق السلمية لايجاد حل عادل للخلافات مع إريتريا حول الحدود البحرية خاصة ازمة احتلال إريتريا لجزيرة حنيش الكبرى.

وفتح اليمن معركة دبلوماسية لاستعادة جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها إريتريا، دون ان يستبعد المسؤولون اليمنيون الخيارات الاخرى مع تفضيلهم وتمسكهم بالحوار دون تفريط بالسيادة. في الوقت نفسه اعلنت إريتريا بدء اتصالاتها لاطلاق سراح الأسرى اليمنيين لديها.

وتمثلت المعركة الدبلوماسية امس بدعوة وجهها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لعدد من قادة الدول العربية للعمل لاقناع إريتريا بالانسحاب من ارخبيل حنيش اولاً لافساح المجال لحل سلمي بين البلدين لمشكلة الجزر والحدود ككل في البحر الأحمر. وجاءت دعوته هذه في رسائل نقلها مبعوثون وصلوا امس الى اكثر من عاصمة عربية. في حين اشارت انباء من مسقط الى ان اليمن قد يلجأ الى مجلس الامن الدولي لبحث نزاعه مع إريتريا.

ففي الرياض استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالمعذر رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور عبد العزيز عبد الغني بحضور الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد الوطني بالنيابة والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، والسفير اليمني لدى المملكة الدكتور محمد احمد الكباب.

وسلم مبعوثون يمنيون آخرون رسائل من الرئيس اليمني الى قادة دول الامارات العربية المتحدة، البحرين، سلطنة عمان، قطر، مصر، سورية والاردن.

ورحبت الجمهورية اليمنية بالوساطة الاميركية والاثيوبية، وباي مساع خيرة تبذل من قبل اي من الدول الشقيقة والصديقة لحل الأزمة مع اريتريا.

وأكد مصدر يمني مسؤول ان اليمن ضد استخدام القوة، ويتمسك بالحوار والطرق السلمية لايجاد حل عادل للخلافات مع جارته اريتريا حول الحدود البحرية من خلال الالتزام بالمواثيق والقوانين.

التتمة وتفاصيل .... ص 4

12 حزبا تتنافس على 550 مقعدا

الجيش التركي يلقي بثقله خلف التيار «الأوروبي ـ الكمالي»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يتوجه الناخبون الاتراك اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب 550 نائبا في انتخابات مبكرة تمت الدعوة اليها بعد انهيار الائتلاف الحاكم برئاسة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم».

وفيما يتنافس على هذه الانتخابات 12 حزباً اضافة الى 162 مرشحاً مستقلاً ينحصر التنافس السياسي عمليا بين تيارين بارزين: التيار «الاوروبي ـ الكمالي» والتيار «التركي ـ الاسلامي» الذي يضم حزب «الرفاه» وعدداً من الاحزاب القومية. وقبل 24 ساعة من موعد الانتخابات القت المؤسسة العسكرية التركية بثقلها الى

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص5

تشكيلة البرلمان التركي المنتهية ولايته

الحزب	المقاعد
حزب الطريق القويم (يمين الوسط)	166 مقعدا
حزب الوطن الام (يمين وسط)	110 مقاعد
حزب الرفاه (اسلامي)	39 مقعدا
حزب الرسالة (يمين)	3 مقاعد
حزب الحركة القومية (يمين متطرف)	16 مقعدا
حزب الوحدة الكبرى (قومي اسلامي)	5 مقاعد
مستقلون	(20 مقعدا)
	22 مقعدا شاغرا
حزب الشعب الجمهوري (ديمقراطي اجتماعي)	42 مقعدا
حزب اليسار الديمقراطي (يساري)	21 مقعدا
الحركة الديمقراطية الجديدة (ليبرالي)	3 مقاعد
الحزب الجديد (ليبرالي)	3 مقاعد
عدد المقاعد	450

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

مع تصاعد التوتر بسبب الموقف من الصحراء

الأحزاب المغربية تحمل الجزائر مسؤولية تعطيل الاتحاد المغاربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقدت الاحزاب السياسية المغربية الموقف الجزائري إزاء قضية الصحراء، معتبرة أن الجزائر من خلال ذلك إنما تقوم بهدم مؤسسة المغرب العربي

وجاءت هذه الانتقادات على ضوء الرسالة التي بعث بها عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي الى محمد صالح دمبري وزير خارجية الجزائر، طالبه فيها بوقف مؤقت لنشاط مؤسسات اتحاد المغرب العربي. فقد اعرب حزب «الاستقلال» عن اسفه لأن تستمر الجزائر في مخططها لهدم المغرب العربي رغم المجهودات التي بذلها المغرب وبقية الاقطار المغاربية.

وقال حزب «الاستقلال» ان مشكلة الصحراء لم تعد في حاجة الى مراقب، نظرا لأن الامم المتحدة لها ما يكفي من المراقبين، وبالتالي فإنه من الواجب أن يعلن المغرب عدم وجود ضرورة لاستمرار تدخل الجزائر كمراقب في قضية الصحراء ولا يتعامل معها على هذا الاساس، وذلك باعتبار ان المغرب قبل في البداية أن تكون للجزائر وضعية مراقب، لأن الجزائر بهذه الصفة جعلت من نفسها طرفا معاديا يقود المعركة ضد المغرب عسكريا في «مغالا» و«المحبس» ودبلوماسيا في الامم المتحدة.

التتمة .... ص 4

باستخدام أساليب الهندسة الوراثية

محاصيل زراعية تصنع سمادها بنفسها

لندن: «الشرق الأوسط»

يعمل الباحثون في مدينة نوريتش البريطانية على دراسة سبل انتاج محاصيل زراعية مزودة بوسائلها اللازمة لصنع السماد الطبيعي بدلا من الاستفادة من الاسمدة الزراعية التي تكلف المزارعين في بريطانيا مبالغ تصل الى 450 مليون جنيه استرليني في العام الواحد.

وافتتح لهذا الغرض مختبر مخصص لدراسة سبل استخلاص النتروجين من قبل محاصيل زراعية مثل الفاصوليا والبازلاء والبرسيم التي تقوم بعملية انتقاء النتروجين الجوي بواسطة انواع من البكتريا.

ويعتقد العلماء ان 20 مورثا او اكثر تشارك في هذه العملية التي تجري بالاعتماد على نوع من الانزيمات يسمى «نتروجيناس».

وقد قام الباحثون بادخال مورثين اثنين في احد المحاصيل للتعرف على كيفية صنع او هندسة مورثات مماثلة. وقد استخدم التبغ في هذه التجربة نظراً لمعرفة العلماء الاوروبيين والصينيين بطرق ادخال المورثات فيه. وقد تمكن الباحثون من تحفيز المحصول على انتاج الانزيمات اللازمة بعد ادخال هذين المورثين، لكن البروفسور باري سميث رئيس الفريق اشار الى ان هذا النجاح لا يمثل سوى المرحلة الابتدائية من الابحاث.

وزير شؤون الرئاسة مهدي إبراهيم لـ«الشرق الأوسط»

قوى الاستكبار ترفض أن ينجح المشروع الحضاري في السودان لذلك تكايده

لندن: من إمام محمد إمام

في اطار التواصل بين بلدان العالم في عصر تقاربت فيه المسافات، شهدت الدبلوماسية السودانية نشاطا مكثفا من خلال رحلات مكوكية لبعض الوزراء السودانيين حاملين رسائل من رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير الى زعماء تلك الدول التي زاروها. وكان للسيد مهدي ابراهيم وزير الدولة السوداني في رئاسة الجمهورية دور ملحوظ في خارطة تلك الجولات حيث زار بعض دول الخليج واليمن وجيبوتي واختتمها ببريطانيا خلال الأسابيع الماضية. وفي لندن التقت «الشرق الأوسط» به للوقوف على اهداف هذه الجولات. اضافة الى طرح قضايا اخرى معه متصلة بالشأن السوداني.

● ما هي اهداف حركة المسؤولين السودانيين التي نشطت خلال الأسابيع الماضية تجوب بلدان العالم عربيا وافريقيا واوروبيا؟ وما هي النتائج التي حققتها هذه الجولات المكوكية لعدد من الوزراء السودانيين؟

- حركة المسؤولين السودانيين عامة لا تصدر عشوائية وانما تصدر عن تخطيط وتنظيم، وتعبر عن قناعة الحوار بالعلاقات الوثيقة التي تربطها باشقائها في المحيط العربي الافريقي الاسلامي وفي محيط دول العالم الثالث وبالمعمورة جميعها. وذلك لأن الثورة على قناعة بضرورة التواصل بين بلدان العالم وتبادل المنافع وتبادل الافكار والتنسيق والتعاون. كما ان السودان على قناعة تامة باهمية ان يظل موصولا باشقائه واصدقائه ومحاورا بالحسنى لمخالفيه. اضافة الى اهمية البحث عن سبل تعزيز وتطوير العلاقات مع هذه البلدان في شتى المجالات. ومن هذه المنطلقات كانت الزيارات التي قمت بها اخيرا الى قطر واليمن وجيبوتي حيث تم تسليم رسائل خطية للرؤساء والمسؤولين في هذه الدول. وكان حسن الاستقبال والتفهم الكبير لطبيعة هذه الرسائل ودقة المتابعة لما يجري في محيط السودان من جهة وبينه وبين اشقائه من جهة اخرى، كانت كلها مؤشرات ايجابية على ان حركة السودان بين اشقائه في الدائرة العربية والافريقية تجد تفهما كاملا. كما ان هنالك تجاوبا حقيقيا مع السودان وتفهما لظروفه والتعاون معه في سبيل تطوير العلاقات الثنائية.

● يذهب البعض الى ان هذه الجولات المكوكية للمسؤولين السودانيين تهدف الى الافلات من العزلة التي يعاني منها، خاصة بعد ان تدهورت علاقاته مع بعض دول الجوار.. فما تعليقكم على ذلك؟

- الثابت ان السودان لم يبحث عن خصومة مع احد، ولكنه اختار منهجا مستقلا في سياسته، رافضا لأي تبعية سواء كانت بعيدة ام قريبة، واختار منهجا حضاريا يطور ويعبئ به طاقات شعبه، ويرتب في ظله اولوياته ويستنهض همته في بناء الوطن الشامل على هذه المرتكزات التي ترعى حقوق الجميع بدءا من حق المواطنة لكل سوداني لتستنهض همة المواطنين في ان تكون القضية الأولى لتحقيق ذلك هي الاعتماد على الذات بتعبئة الموارد البشرية والمادية. ويبقى من وراء ذلك التعاون مع العالم، فهذا المنهج الفريد الجديد اخرج السودان تماما من دائرة الاعتماد على الآخرين.

والذين اعتادوا ان يبقى السودان تحت سيطرتهم واعتادوا ان يعيشوا باسم السودان في وسط الآخرين ويتاجروا بمواقفه مدعين بانه تابع لهم، الذين اعتادوا كل ذلك شق عليهم ان يتكيفوا مع السودان الجديد. ولذلك كان لا بد لهم ان يحاولوا ان يعيدوا الوضع القديم الى حالته الأولى ولكن انى لهم ان يسوقوا السودان اسيرا للأوضاع القديمة؟! وليست هذه مكايدة من السودان لأحد ولكنه تاكيد لذاتيته وخصوصيته فهو بلد كبير وعدد سكانه عظيم، وانهم يتميزون فكريا، ولغتهم العربية الافريقية وثقافتهم جامعة عربية افريقية اسلامية، فهم جديرون بان يعيشوا خياراتهم دون اكراه ودون استبداد من أحد. هذا المنهج الجديد هو الذي احدث غيرة وجفاء من بعض دول الجوار احيانا ومن بعد الأبعدين احيانا اخرى. وكل ما ضعفت ارادة بعض هذه الدول وصارت مسارح لتنفيذ اهواء الكبراء ازدادت عداء للسودان ونالت بخصومة السودان ثمنا من هؤلاء الكبراء. ولذلك هم الذين يروجون لمثل هذه الاقاويل من ان السودان معزول. فالسودان لم يتخذ منهجا ضد أحد ولم يبحث عن الخصومة مع احد. وانه في واقع الأمر يتميز بعلاقات طيبة مع الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية اضافة الى علاقات طيبة ومتطورة في محيطه العربي والاسلامي. نحن بلد مستقل لا نقبل أن نستتبع. فالمكايدون للسودان يروجون مثل هذه الشائعات من انه بلد معزول. ولكن الارادة السودانية الحرة لا تحس بانها معزولة، فهي حالة نفسية، والأسير لهذه الحالة النفسية هو الذي يعيش فيها، لكننا نحن لا نحس باننا معزولين. صحيح ان هناك مضايقات من هنا وهناك في محاولة لفرض توجهات معينة علينا ولكننا رفضناها، وكان من الممكن ان نستسلم ونتبع كما يتبع آخرون، ولكن خيارا ورغبة في استقلال بلادنا وتوجيهها اتخذنا القرار الذي لا نخضع فيه للآخرين.

● ما هي في رأيكم مبررات العداء بينكم وبين بعض دول الجوار الافريقي والذي وصل الى درجة العداء المسلح كما حدث بين السودان وأوغندا اخيرا؟

- السودان لا يعادي أياً من هذه الدول ولا يحسب بين الشعوب اي قدر من هذه العداوات. ولكن بعض الحكومات من جراء ضعفها ومشاكلها الداخلية من جهة اخرى وبسبب مشاكل المعادلات في داخلها بين احزابها وقياداتها ولاعتبارات متعلقة بالضغوط الأجنبية، ومن حيث انها عاجزة عن حل مشاكلها الداخلية، فهي تتطلع الى المساعدات الخارجية من الكبراء، وهم اليوم لا يعطون ما عندهم إلا بعد ان يلوحوا به ترغيبا وترهيبا، ونجد ان بعضهم وجد في مكايدة السودان ارضاء للكبراء حتى يحصلوا منهم على بعض الوعود التي يلوحون لهم بها. فالخصومة التي نواجهها من بعض هذه الدول تأتي من هذه الاعتبارات الداخلية من جهة ومن الضغوط الخارجية عليها من جهة اخرى. ولو ان السودان يريد مكايدة هذه الدول بالمثل لاستقبل معارضيها وسمح لهم بالتحرك كما هم يسمحون لمعارضيه، وكان ذلك قمين باحداث زلزلة في هذه الدول.

ولكن السودان في سياسته الخارجية لا يتدخل في شأن أحد وليست له اي مصلحة في شأن أحد، لأنه على قناعة بأن الجيران هم اولى بحسن العلاقة الجيرانية. ولأن السودان يقوم على ارض واسعة ليطمع في زيادتها وهي مليئة بالخيرات والبركات تحتاج الى من يحفظها، وتكفيه مشاغله الداخلية عن الخوض في مكايدة الآخرين. ولكن قوى الاستكبار ترفض ان ينجح المشروع الحضاري في السودان فهي تكايده بجيرانه خشية ان يكون نجاح المشروع نموذجا للعالم الثالث كله في الاستقلال والاعتماد على الذات والنهضة المرتكزة على القيم الأصيلة الموروثة في الوطن وليست المستجلبة الوافدة من الخارج.

فان الدول صاحبة المصالح والمطامع في السيادة والهيمنة على الآخرين تخشى من انتعاش هذا النموذج في كل مكان، لذلك هي تفرض سيطرتها وباسها على الدول الضعيفة، والدول الضعيفة لا تملك عند ذلك ازاء ما يلوح لها به سوى ان تقوم بمكايدات للسودان. كذلك اني يكون لاريتريا من جرأة في اتخاذ موقف مفضوح في احتضان المتمردين والمعارضين في مؤتمر اسمره الذي دعا في غير موارية الى حمل السلاح لاسقاط الحكومة السودانية، لولا انها محرضة على فعل هذا وموعودة من قبل الكبراء مقابل مكايدة السودان. وكذلك الحال مع اثيوبيا التي دارت 180 درجة من موقفها السابق الذي كان يمتاز بعلاقات طيبة مع السودان، وهي التي اعترفت بأن كل الذين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) الماضي بأديس ابابا، مصريون ولم يكن اسم السودان وارداً في هذا الأمر تماما حتى انها دخلت في مشادة مع الحكومة المصرية حول هذا الصدد. ولكن بعد شهر ونصف الشهر حدث التغيير المفاجئ بعد ان وقع عليها ضغط لاتخاذ موقفها الأخير. فالسودان لا يكايد احداً ولا يعادي احدا، ولكن النفوس الضعيفة ترضخ للضغوط وللاغراءات. واصبح اليوم بعض هؤلاء يبيعون الولاء والوفاء والجيرة بمثل هذه الوعود الزهيدة التي يلوح لهم بها. وكذلك الحال مع اوغندا التي حاولت ان تغزو السودان عسكريا ولكن تصدت لها القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي والزمتها حدودها. كل ذلك يأتي في اطار مكايدة هذه الدول للسودان ارضاء للكبراء وانتظارا للحصول على الوعود التي يلوح لهم بها.

● عاد من جديد يتردد الحديث عن الوفاق الوطني وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية والوطنية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة، والعمل على توسيع مواعين الشورى خلال المرحلة المقبلة.. فما تعليقكم؟

- الشورى تعني مشاركة الناس بالرأي بحرية وضمان حرية التعبير وكفالة حقوق الانسان وكرامته ليقرروا في مصائر البلد، بهذا المعنى فإن الشورى مبدأ تخطيطي واصيل في منهج ثورة الانقاذ الوطني. ولذلك عقدت الثورة في اول عهدها سلسلة من المؤتمرات الشعبية الجامعة وبعضها استغرق ستة اسابيع بينما امتد بعضها الى 14 شهرا لمناقشة اهم واخطر القضايا في البرنامج الوطني لنهضة البلاد بدءا من الحرب والسلام ومرورا بالاقتصاد والنظام السياسي انتهاء بالدبلوماسية وبرنامج الشباب والمرأة وغير ذلك من القطاعات. هذا مفهوم جديد للمشاركة في اتخاذ القرار لأهم قضايا البلد وبرنامجه الوطني. وان المؤتمرات الشعبية مفتوحة للجميع تناقش بجد وعمق وجرأة كل هذه القضايا الوطنية.

هكذا كانت المشاركة الأولى، والأمر الثاني فان ثورة الانقاذ سلكت مسلكا واضحا في تعميق مفهوم الشورى، فبعد فترة وجيزة بدلا من اصدار القرارات في مجلس قيادة الثورة تحولت صلاحياته الى مجلس نيابي صحيح. انه مجلس معين لكنه بلا شك اوسع واشمل لكل الولايات والاتجاهات السياسية والفكرية، ثم اتخذ مجلس قيادة الثورة قرارا بحل نفسه اختيارا للمساهمة في قاعدة المشاركة واجهزة الشورى. واتسع حجم المشاركة حيث اصبح هناك 26 برلمانا ولائيا فضلا عن 26 حكومة ولائية، فهذه اضافت للمشاركة السودانية الى جانب مؤتمرات القطاعات المختلفة لونا غير اللون الجغرافي المعروف. واصبح هناك تمثيل حقيقي فالشخص يصعد من بيئته ومنطقته واهله الذين يعرفونه ولا يفرض عليهم او يمثلهم شخص دخيل عليهم، اضافة الى مشاركة القطاعات النوعية الحديثة بخبراتها وتجربتها وحيويتها وعلمها وتخصصها لتكون اضافة حقيقية للمؤسسات البرلمانية على المستوى الولائي والاتحادي. نحن الآن مقبلون على انتخابات للمجلس الوطني الاتحادي ثم بعد ذلك انتخاب رئيس الجمهورية. فالامر لم يبدأ من أعلى كما كان معتادا في النظم السابقة، لأننا جربنا التجربة الفوقية في السودان ولكنها فشلت فشلا ذريعا وانتهت الى فوضى افقدت البلاد استقرارها. فنحن الآن نبدأ من القاعدة على مستوى الحي. لأن هذا العمل كله تاسيس والتاسيس كما هو معلوم صعب ومكلف وصحيح ان بعض الناس قد يجهلون هذه الصورة من نظم الحكم لأنهم الفوا النظام الغربي والنظام الشرقي القديم وهما يمثلان اكثر من 95 في المائة من نظم الحكم في العالم. لكن السودان ما كان له ان يكون نسخة تكرار للآخرين، فهو بخبرته وحيويته ينشد الى اتباع نظام لا ندعي فيه العصمة لأنه اجتهاد اهل السودان الحر غير الآبه بالضغوط من الكبراء، ونسعى الى تطويره. فالعام المقبل سيشهد انتخابات حرة نظيفة لبرلمان نظيف. ونؤكد ان هذه الانتخابات الترشيح فيها سيكون مفتوحا لكل سوداني مسيحيا كان ام مسلما.

اما مشاركة بعض القيادات الحزبية السابقة لم تحدث ليس لأن الأبواب اغلقت أمامها، ولكن لأنها لا تريد ان تشارك الآن فهي تريد ان تكون على رأس السلم. وكلما جاء الحديث عن الوفاق الوطني وضرورة توحيد الصف واجتماع الكلمة ظن هؤلاء انه من الوارد الحديث عن العودة الى الحزبية، ويحسبون ان الجماهير التي كانت تسمع لهم وتصفقهم في ما سبق هي اليوم معهم.

مهدي ابراهيم
(تصوير: محمد متولي فضل)

أيام وقضايا

سمير عطا الله

1995: العام الذي تذكر كل حروب القرن!

تذكر العام 1995 اشياء حاول ان ينساها طوال نصف قرن واشياء حاول لن يتذكرها طوال نصف قرن. تذكر نهاية الحرب الكونية الثانية وبداية الامم المتحدة التي قامت لانهاء كل حرب اخرى. تذكر هيروشيما ومرور 50 عاما على الرعب الاخير، فيما كان ياباني مجنون يوزع الغاز السام على قطارات الانفاق، معلناً انه وجماعته يملكون مفاتيح نهاية العالم. لكن لا هيروشيما تنهي العالم ولا الامم المتحدة يمكن ان تضبط فلتانه الذري او السلاح الابيض او السلاح بسكاكين المطابخ التي عمدت بريطانيا الى حظرها قبل ايام لانها اصبحت سلاح المجرمين الاول.

على ان هذا لا يمنع «الاحتفال». ذلك ان مرور 50 عاماً على حركة الكون، حدث جلل، وصحيح ان حروبا كثيرة وقعت منذ 1945 غير ان عزاء العالم هو ان الحرب الكبرى نفسها لم تقع، وان هذا الكون يستطيع لن يمضي 50 عاماً من دون ان يفجر حرباً كونية ثالثة. طبعاً تشكل حروب النصف الاخير منه ما يفوق حرباً كبرى بكل المقاييس: الحرب الكورية، حرب الفيتنام، اربع حروب في الشرق الاوسط حرب العراق وايران، حرب الخليج، حرب لبنان، حروب افريقيا منذ 1960 الى اليوم، حرب الابادة في كمبوديا، حرب الصين، حرب البلقان، حرب الجزائر (فرنسا)، حرب الهند الصينية (فرنسا)، حرب رواندا، حرب القرن الأفريقي، حرب افغانستان، حرب الهند والصين، حرب الهند وباكستان، حروب الاستنزاف الداخلي في جبال وادغال اميركا اللاتينية، وحرب الفولكلاند التي خاضتها بريطانيا في جزر المراعي على طرف الارض.

كل هذه الحروب تشكل في النهاية حرباً عالمية استمرت بين السوفيات والغرب منذ ان انتهى تحالفهما في وجه الالمان. وليس هناك حرب من هذه الحروب الا وكان الظل الاميركي او السوفياتي حاضراً: مرة في الظل فقط، مرة في الظل وفي العلن! واذا كان زمن المرتزقة العسكريين قد انتهى (كما قلنا في زاوية سابقة) في جزر القمر، فان نوعاً جديدا من المرتزقة قد ظهر هذا العصر. اذ فيما كان الغرب يشتري رجال الارتزاق بالقتل من مقاهي بروكسيل وساحاتها، عثر السوفيات على فرق منظمة رسمية لا تحمل فقط الخبرة بل ايضاً الشعارات والمبررات. وهكذا راحت كوبا تقاتل بجنودها في القارات من اجل «الاممية الاشتراكية». لكن حين عادت هذه القوات اخيراً الى هافانا، اقدم فيدل كاسترو على الحكم بالاعدام على قائدها العسكري الاول بتهمة المتاجرة بالمخدرات! لعله تجنب المحاكمة بتهمة المتاجرة بالشعارات لأن العقوبة سوف تكون اشد قساوة.

تذكر العام 1995 حروب العالم الكثيرة وسلامه القليل. وفيما هو يتذكر اعاد الاميركيون العلاقات مع الفيتنام: العلاقات بين واشنطن وهانوي! اما سايغون فصارت شيئاً في ذاكرة العالم، مدينة مخدرات وضباب وتبغ وليل. وقد تصافح الجميع فوق بقايا الحديد والصدأ على ضفاف الميكونغ. وبدأت هانوي تفتح ابوابها للسياح. وهي تنشط الآن في تصدير العمال والخدمات البشرية الاخرى الى عواصم مثل بيروت، عرفت هي ايضا معنى الموت الطويل! اما الروس فهم يبحثون عن العمل في الخليج... ويهتفون بحياة خروشوف الذي كان يعد مواطنيه بشيء قاطع واحد: الشيوعية لن تموت.

القضاء المصري يبت في توقيع عقوبات الإعدام والأشغال على 29 متهما

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يواجه يوم الثلاثاء الموافق الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل 29 متطرفا من اعضاء تنظيم «الجهاد» احكاما تتراوح ما بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة، اذ تبدأ محكمة أمن الدولة العليا محاكمتهم بتهمة القتل العمد لثلاثة من رجال الشرطة والشروع في قتل 6 آخرين والانضمام الى جماعة سرية الغرض منها قلب نظام الحكم وحيازة واحراز اسلحة ومفرقعات.

وكان المتهمون قد شكلوا جماعة باسم «تنظيم اسوان».

ورفضت محكمة استئناف القاهرة امس طلبا لرد (اي استبعاد) رئيس محكمة أمن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين قدمه أحد المتهمين وحددت يوم الثلاثاء موعدا لمحاكمة اعضاء التنظيم.

وكان المتهم السادس في القضية محمد عبدالرؤوف قد طلب «رد» رئيس المحكمة لشدته وقسوته وادعائه بمعاداة التيار الاسلامي في مقالاته بالصحف».

وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان كل قضية تختلف في ظروفها عن الأخرى وان اشتركت في كونها تأتي تحت طائلة القانون المعاقب عليها.

بوادر انفراج منتظر للأزمة مع الحكومة

نقابة الصحافيين المصرية تناقش اليوم مشروعا يخفف القيود على حرية النشر

القاهرة: من عبده زينة

وسط موجة من التفاؤل بامكان تحقيق انفراج في الأزمة التي تفاعلت منذ نحو 7 أشهر بين حكومة الحزب الوطني الحاكم في مصر ونقابة الصحافيين التي انضم الى خندقها مختلف رموز المؤسسات المدنية تعقد الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين صباح اليوم اجتماعها الرابع خلال الأشهر السبعة الماضية للبحث في مشروع قانون الصحافة الجديد الذي انتهت من اعداده يوم الخميس الماضي لجنة من كبار القانونيين والصحافيين في اطار المجلس الأعلى للصحافة.

ويبدو أن المشروع الجديد سيلقى ارتياحا في الوسط الصحافي بعد أن ركز على حل عدة قضايا خلافية كانت محل جدل واسع بين الصحافيين ونقابتهم وبين النقابة والحكومة اذ نص المشروع على الغاء التعديلات التي ادخلت على قانوني الصحافة والعقوبات والمعروفة باسم «قانون تقييد حرية الصحافة»، كما طلب المشروع الغاء جميع النصوص التي تقيد حرية الصحافة واعتبار الصحافة سلطة شعبية مستقلة واتاحة اصدار الصحف بدون ترخيص مسبق للأفراد والأشخاص الاعتباديين مع وضع محاذير مخففة لتنظيم عملية الاصدار لأي صحف جديدة.

كما ينص مشروع القانون الجديد - الذي يتألف من 65 مادة موزعة على 5 ابواب - على حرية الصحافي في الحصول على المعلومات اللازمة لأداء واجبه والغاء كل انواع الرقابة على الصحف مع وضع ضمانات كاملة للصحافيين وعدم جواز محاسبتهم تأديبيا بسبب ممارسات المهنة وحظر القبض عليهم أو اجبارهم على افشاء مصادر معلوماتهم.

واكد مشروع القانون على ان الصحافيين مستقلون لا سلطان لأحد عليهم إلا القانون.

وقد يحدث هذا المشروع في حالة الموافقة عليه انفراجا في الأزمة المحتدمة بين الصحافيين والحكومة منذ اصدار القانون 93 في يونيو (حزيران) الماضي خاصة ان عددا من الصحافيين يحاكمون الآن وفقا لهذا القانون ابرزهم رئيس تحرير جريدة الشعب - لسان حزب العمل المعارض - مجدي احمد حسين في قضية سب، ورئيس تحرير جريدة الوفد - لسان حزب الوفد اليميني، جمال بدوي، في الدعوى المرفوعة من عضو مجلس الشعب حسين سلام ورئيس تحرير جريدة الأهالي (لسان حزب التجمع) عبد العال الباقوري، والذي رفض المثول امام المحكمة ليحاكم وفقا للقانون 93.

واشارت مصادر نقابية الى ان مشروع القانون الجديد قد يقلل من حدة التوتر القائم بين الحكومة وصحافة المعارضة والذي بلغ ذروته بعد معركة الانتخابات الأخيرة التي فشل فيها اغلب رموز المعارضة وكانت تعتمد عليهم المعارضة في محاربة القانون رقم 93 اذا ما استمر العمل به فضلا عن فشل 14 مرشحا من الصحافيين في الانتخابات فيما نجح مرشح واحد فقط هو الصحافي ايمن نور سكرتير عام حزب الوفد بالقاهرة.

وكانت الأزمة قد اندلعت بين الصحافيين والحكومة في شهر يونيو الماضي عندما اقر البرلمان المصري في نهاية دورته السابقة التعديلات التي استهدفت تقييد حرية النشر ومحاكمة الصحافيين في قضايا نشر وهو ما يخالف قانون نقابة الصحافيين.

مندوب بغداد اعتبر القرار مغرضا

الأمم المتحدة تدين انتهاكات حقوق الإنسان في العراق

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الأنباء: ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة بشدة انتهاكات حقوق الانسان الواسعة النطاق والبالغة الخطورة في العراق وحملت الحكم العراقي، في قرار ليلة امس، المسؤولية عنها. وقبل تبني القرار ندد عضو في الوفد العراقي الدائم بـ«الطبيعة السياسية للنص، متهما الدول التي ستصوت الى جانبه باستخدام حقوق الانسان «غطاء لاهداف سياسية مشكوك فيها».

ووصفت الجمعية العامة الحكم العراقي بـ «الشمولية والقمع والاضطهاد والتمييز والارهاب». وخص القرار بالادانة حالات الاعدام وممارسة التعذيب باقصى اشكاله وعلى نطاق واسع.

وتبنت الجمعية العامة، في اليوم الاخير من دورتها، القرار باغلبية 111 صوتا مقابل 3 وامتناع 53 عن التصويت. وهو القرار الذي كانت اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة قد اعتمدته في 13 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

مناورات عسكرية أميركية - أردنية في يونيو المقبل

عمان: «الشرق الاوسط»

يجري الاردن والولايات المتحدة الاميركية مناورات عسكرية مشتركة في يونيو (حزيران) المقبل في اطار الدعم الاميركي العسكري للاردن.

واوضحت المصادر أن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري يزور الاردن في الخامس من الشهر المقبل، في اطار جولة تشمل سلطنة عمان واسرائيل حيث يبحث مع المسؤولين الاردنيين حجم المساعدات العسكرية التي تعتزم واشنطن تقديمها لتطوير القوات المسلحة الاردنية، وخاصة سلاح الجو بالاضافة الى بحث التعاون العسكري بين الاردن والولايات المتحدة، وتكثيف برامج التدريبات العسكرية والمناورات المشتركة بين القوات الاردنية والاميركية.

واشارت المصادر الى ان مسؤولين عسكريين اميركيين زاروا الاردن خلال الاشهر الاخيرة حيث درسوا الوضع الحالي للقوات الاردنية، وامكانية تطويرها وتحديث اسلحتها لتتناسب والاستراتيجية الاردنية بهذا الشأن، وهي تعتمد على خفض حجم القوات المسلحة وزيادة فاعليتها وتحديث اسلحتها. وتقرر ان تكون المناورات المشتركة في المناطق الجنوبية من الاردن بمشاركة قوات برية وجوية وبحرية من الجانبين.

في أول تقرير له عن عملية السلام

الشورى المصري يدعو الدول العربية الى تأجيل رفع المقاطعة لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس الشورى المصري الدول العربية الى تأجيل رفع المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وربطها باعتراف اسرائيل بالاحتياجات الأمنية العربية واتخاذها خطوات محددة في هذا الشأن.

وأكد المجلس في اول تقرير اعده حول عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط انه رغم التصريحات الشاذة التي تصدر من جانب مسؤولين اسرائيليين من وقت لآخر إلا ان السلام لم يعد مجرد خيار كما كان من قبل وانه أصبح اكثر عمقا من ان يكون خطوة تكتيكية او مناورات سياسية.

وطالب المجلس اسرائيل بتبني مفهوم الأمن المتبادل مع الدول العربية ومراعاة مفاهيم محددة للأمن المائي المتبادل بين اسرائيل والدول العربية التي تشترك معها اسرائيل في الاستفادة من الموارد المائية باعتبار ان هذه الدول تعاني من عجز مائي مثل اسرائيل التي لا يجب الاقرار بترتيبات خاصة بها بعيدا عن الاطار القانوني الدولي.

واكد المجلس ضرورة التمسك بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة او تعويضهم باعتبار ان هذا القرار لا يتعلق فقط بالحقوق القانونية والشرعية لهؤلاء اللاجئين ولكن ايضا بقضايا ترتبط بعدد من الدول العربية التي تستضيفهم داخلها، واقامة التعاون بين الدول العربية واسرائيل على أسس تتصل بتحقيق المصالح المتكافئة للطرفين وعدم التأثير على المصالح الاساسية للطرف الآخر وعلى أسس قانونية وشرعية لجميع الأطراف وعلى قدم المساواة ودون اية ضغوط من اي نوع.

واصر مجلس الشورى على ضرورة عدم الالتزام بمشاريع تعاون اقليمية ذات طابع خاص في نطاق المفاوضات المتعددة الاطراف او اطار الشرق الأوسطية إلا بعد تطبيق أسس السلام الدائم.

طلب تسهيل اتصاله بالمنظمات الدولية

طيار عراقي يلجأ بطائرته إلى أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر المعارضة العراقية في مدينة اربيل ان طائرة مروحية (هليكوبتر) تابعة للحكم العراقي لجأت امس الى «الاراضي المحررة من كردستان العراق».

وقال بيان من هيئة الارسال العراقية (المعارضة) ان الطائرة من طراز الويت وتحمل رقم 1037 وترفع العلم العراقي ويقودها طيار برتبة رائد ركن.

واوضحت الهيئة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «الطيار حط بطائرته اول الامر في مجمع بنصلاوه الواقع الى شمال مدينة اربيل ومن ثم رافقته مجموعة من البيشمركة بطائرته التي حطت في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني».

ولا تزال الطائرة هناك».

وأبلغ متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني «الشرق الأوسط» امس ان الطائرة الفرنسية الصنع كان يقودها الرائد الركن عماد حمد سلمان الدليمي الذي اقلع - في بدء رحلة اللجوء - من قاعدة كيوان قرب كركوك. وطلب من الادارة الكردية في اربيل تسهيل مهمة اتصاله بالمنظمات الدولية العاملة في كردستان العراق.

وبالمناسبة جدد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني دعوته للعسكريين العراقيين التخلي عن مواقعهم في جيش الحكم والانضمام الى المعارضة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1331 Pennsylvania, D.C. 20004.



عرفات يحيي مستقبليه لدى وصوله الى بيت ساحور قرب بيت لحم امس (ا ب)

خلال زيارة قصيرة للرئيس السوري للقاهرة

الأسد ومبارك بحثا آخر تطورات عملية السلام واستئناف المفاوضات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
دمشق: من نضال معروف

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك امس في القاهرة محادثات مطولة بحثا خلالها تطورات عملية السلام السورية ـ الاسرائيلية التي ستستانف الجولة الاولى منها في ميريلاند الاميركية يوم الاربعاء المقبل.

وعقد الرئيسان جلسة مغلقة اقتصرت عليهما من المحادثات تبعتها جولة اخرى شارك فيها مسؤولون آخرون من الجانبين.

وكان الرئيس الاسد قد وصل الى القاهرة امس في زيارة خاطفة استغرقت بضع ساعات فقط. وجاءت الزيارة بعد اقل من 24 ساعة من المكالمة الهاتفية التي اجراها معه مبارك الليلة قبل الماضية وتناولت «آخر تطورات عملية السلام». واعلن الرئيس مبارك خلال جولة كريستوفر الاخيرة التي اختتمها في القاهرة في 15 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ان مصر ستعمل «في الكواليس» مع الطرفين لتحقيق تقدم في المفاوضات.

في غضون ذلك وصل وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الليلة الماضية الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق يومين. وهذه اول زيارة يقوم بها باراك منذ توليه وزارة الخارجية في حكومة رئيس الوزراء شيمعون بيريس في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقب اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في وقت سابق من الشهر.

وفي دمشق قالت مصادر سورية ان زيارة الرئيس الاسد للقاهرة تاتي في اطار التحرك السوري الجاد لتحقيق السلام في المنطقة كما ان لها مؤشرات مهمة في ظل زيارة وزير الخارجية السعودي الذي سلم رسالة الرئيس حسني مبارك من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في اجواء زيارة باراك للقاهرة. وترافقت هذه التحركات مع تصريح مفاجئ لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي قال فيه «اعطوني السلام وخذوا من اسرائيل كل السلاح النووي» مضيفا انه «اذا تحقق السلام الاقليمي فاعتقد انه سيكون بالامكان تطهير المنطقة من الاسلحة النووية».

واعتبر المراقبون ان هذا التوجه الاسرائيلي وانسجامه مع المتطلبات العربية والسورية قد يحدث انفراجا هاما على صعيد مسالة السلام. وتقول المصادر المطلعة ان باراك لا بد انه يحمل الى مصر معه بعض التصورات الجديدة التي قد تدفع بالمسارين السوري واللبناني الى الامام.

وقالت المصادر ان الرئيس الاسد ومبارك بحثا الموضوعات المطروحة في عملية السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي وتداولا الطروحات الاسرائيلية والسورية التي حملها وزير الخارجية الاميركي من عاصمتي البلدين في زيارته الاخيرة والتي تم على اثرها تحديد موعد المفاوضات بين سورية واسرائيل بالقرب من واشنطن. وناقش الرئيسان النقاط التسع التي طرحتها اسرائيل على الجانب السوري، بالاضافة الى الوضع على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي حيث يرى الجانبان ان بدء التفاوض بين سورية واسرائيل لن يضعف المسار اللبناني، بل ان المسارين يكملان بعضهما البعض وان المسار السوري هو الاصعب.

وكان عمرو موسى وزير خارجية مصر قد اعلن ان كل الحقوق والتطلعات اللبنانية يجب ان تكون موضع تفاوض بين اسرائيل ولبنان. وانتقدت سورية امس ما اسمتها سياسة اسرائيل العدوانية على لبنان وتصعيد قصفها للقرى والبلدات اللبنانية، واعتبرت ذلك اجراء خطيرا يستهدف الضغط على الحكومة اللبنانية. وقال مسؤول اعلامي سوري امس ان تفجير الاوضاع في الجنوب اللبناني مسالة تتعمدها اسرائيل بذريعة الحد من عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية التي تمارس دورها الوطني وحقها الشرعي مشيرة الى ان اسرائيل تريد بهذا التفجير ان يستسلم لبنان للواقع العدواني ويقبل متطلبات الهيمنة والتطبيع. وحمل المسؤول السوري اسرائيل مسؤولية تعطيل عملية السلام على المسار اللبناني، وقال: «اذا كانت اسرائيل جادة فعلا في تقدم العملية السلمية فعليها ان تتوقف عن اثارة الذرائع الامنية، وتوقف عدوانها على لبنان ومن ثم تنفذ قرار مجلس الامن 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية فورا ودون اي شرط وطالب المسؤول السوري اسرائيل بان تتخلى عن سياسة التهديد والمراوغة، والتجاوب مع مبادئ عملية السلام التي انطلقت من مدريد، مشيرا الى ان استمرار العدوان يؤكد رغبة اسرائيل في تعطيل عملية السلام وتوتير الاوضاع باستمرار. وحذر المسؤول اسرائيل ـ معلنا ان لبنان لن يوقف المقاومة ما دام الاحتلال موجودا لان الشعب اللبناني مصمم على استرجاع كامل حقوقه الجغرافية والسياسية.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد دعا اثناء زيارته الرسمية الى لبنان اخيرا الى وجوب تهدئة الوضع في الجنوب اللبناني مما دفع الاسرائيليين لابداء ارتياحهم لهذه التصريحات، ومما رشح اجتماعا لبنانيا ـ سوريا موسعا يشارك فيه حزب الله من اجل ايقاف نشاطه في الجنوب، تمهيدا لما ستثمر عنه المفاوضات في واشنطن، والمعروف ان سورية تؤيد نشاط حزب الله ونضاله في سبيل استعادة الارض المحتلة في جنوب لبنان، الا انها قد ترى في ايقاف نشاطه مؤقتا افساحا في المجال للانتقال الى المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية الجادة التي سيؤدي نجاح المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية الى استئنافها على المستوى اللبناني.

وصل المدينة قبل يوم من الموعد المعلن

عرفات عقد اجتماعا للسلطة في بيت لحم

لندن ـ بيت لحم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاجتماع الاسبوعي للسلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة بيت لحم بعد ان وجه كلمة في اجتماع حاشد في ساحة كنيسة المهد. وهذا تقليد اتبعه عرفات في كل مدينة انسحبت منها اسرائيل بدءا في اريحا باستثناء مدينتي طولكرم وقلقيلية لاسباب تتعلق بالاوضاع الامنية على حد قول مسؤولين فلسطينيين. وسيشارك عرفات الليلة في احتفالات اعياد الميلاد التي تنطلق منتصف الليل وتستمر حتى غد. وسيحضر قداس منتصف الليل في كنيسة القديسة كاترين الكاثوليكية المتاخمة لكنيسة المهد.

ويتوقع ان يزور المدينة اليوم 10 آلاف سائح للمشاركة في الاحتفالات اضافة الى عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

وكان الرئيس الفلسطيني الذي اعلن عن انه سيزور بيت لحم اليوم لكنه قدم موعد مجيئه يوما لاسباب يعتقد بانها امنية، قد وصل ومرافقوه الى المدينة بعد ظهر امس على متن طائرتي هليكوبتر احداهما تحمل العلم المصري والثانية تابعة للسلطة الفلسطينية. ورافقته طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية الى حدود المدينة كما جرت العادة.

وسبقت سهى الطويل زوجة عرفات وابنتهما زهوة البالغة من العمر خمسة اشهر الرئيس الفلسطيني اول من امس الى بيت لحم حيث زارتا كنيسة المهد.

وكانت القوات الاسرائيلية قد انسحبت ليل الخميس الماضي وبعد اكثر من 28 سنة من المدينة. ولا تزال الاحتفالات جارية في المدينة بهذه المناسبة السعيدة التي ترافقت مع احتفالات اعياد الميلاد التي ستجري لاول مرة تحت سلطة الفلسطينيين.

وقام الطلبة بالرقص والغناء في سوق المدينة وقدم اصحاب المتاجر الوجبات والمشروبات مجانا للحرس الشخصي لعرفات.

وقالت ربحية درويش (50 عاما) التي كانت تشتري خبزا لاطفالها «انني سعيدة للغاية لان ابو عمار قادم. ان بيت لحم تحتفل به».

وقال سالم حمدان (70عاما) من قرية عبيدية القريبة «مذاق اليوم كالعسل. لم نتوقع ان نشهد اليوم الذي تنتقل فيه الارض الفلسطينية الى الحكم الفلسطيني».

رغم حصوله على الموافقة بالعودة لمناطق الحكم الذاتي

أبو ماهر: عودتي مرهونة بتبدل الظروف التي حالت دون عيشي في الوطن

لندن: من علي الصالح
عمان: من مفيد عواد
تونس: «الشرق الاوسط»

اكد محمد راتب غنيم (ابو ماهر غنيم) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ان باستطاعته الان العودة الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. لكن ابو ماهر المسؤول عن التعبئة والتنظيم في الحركة المقيم في تونس قال لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي بمكتبه انه لن يعود الان.

وردا على سؤال عن اسباب عدم عودته في الوقت الحاضر قال ابو ماهر «ان الظروف التي حالت دون عودتي في السابق لا تزال قائمة»، لكنه رفض الكشف عن هذه الاسباب مكتفيا بالقول انني افضل عدم الخوض فيها الان.

ونفى ابو ماهر ان تكون عودته مربوطة باي طرف آخر كما يتردد. وكانت مصادر في حركة «فتح» في عمان قد ربطت بين عدم عودة ابو ماهر وعودة رفيقه محمد جهاد (ابو جهاد) رئيس الدائرة العسكرية في الحركة وهو الوحيد من اعضاء مركزية «فتح» الذي لا تزال اسرائيل ترفض السماح له بالعودة بسبب مواقفه المتشددة والمعارضة لاتفاق اوسلو، كما انه يرفض شخصيا العودة تحت ما اسماه (حراب الاحتلال). وقال ابو ماهر «ان قراري بعدم العودة غير مربوط بعودة الاخ محمد جهاد رغم انني اؤكد على حقه في العودة كاي فلسطيني آخر».

يشار الى ان ابو ماهر اضافة الى محمد جهاد وفاروق قدومي (ابو اللطف) الذي يرفض العودة رغم ان اسمه تصدر قائمة الذين سمحت لهم اسرائيل بالعودة، لاعتراضه على اتفاق اوسلو وما ترتب عنه من اتفاقات لاحقة، هم آخر 3 من اعضاء مركزية فتح وعددهم 18 الذين لم يعودوا بعد الى اراضي الحكم الذاتي. وكان آخر العائدين الى غزة هاني الحسن احد اشد المعارضين لاتفاق اوسلو سابقا.

والاعضاء الذين عادوا او الموجودون هناك اصلا هم ياسر عرفات (ابو عمار) ومحمود عباس (ابو مازن) وصخر حبش (ابو نزار) وزكريا الاغا (مقيم) وحكم بلعاوي (ابو مروان) وعباس زكي (ابو مشعل) واحمد قريع (ابو العلاء) ونبيل شعث وانتصار الوزير (ام جهاد) وسليم الزعنون (ابو الاديب) ونصر يوسف (ابو يوسف) والطيب عبدالرحيم (ابو العبد) وفيصل الحسيني (مقيم) وعبد الله الافرنجي.

من جهة اخرى وافقت اسرائيل على عودة احد كبار العسكريين في فتح وهو العميد عبد الاله الاتيري الموجود في عمان الذي تصفه دوائر «فتح» بانه القائد الفعلي لـ«صقور فتح» في منطقة نابلس.

واكد العميد الاتيري انه تلقى مكالمة بهذا الخصوص يوم الاربعاء الماضي من اللواء عبد الرزاق اليحيى رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التنسيق العليا الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وعبر الاتيري عن سعادته الغامرة «بالعودة الى ارض الوطن بعد اكثر من عقدين من السنين».

فكرة

مصطفى امين

لو كان صحيحا ما صرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل قد تتخلى عن القنبلة الذرية في حالة التوصل الى تسوية سلمية كاملة في الشرق الاوسط لو كان هذا صحيحا فانها خطوة هامة في سبيل السلام، لان احتكار اسرائيل القنبلة الذرية دون سواها يهدد كل بلد من بلاد الشرق الاوسط ويجعل اسرائيل مصدر إرهاب دائم في المنطقة، وسوف تبدو اسرائيل دائما تحمل في يدها قنبلة وهي تصافح أي بلد عربي.

اننا نريد الاستقرار في الشرق الاوسط، ولايمكن ان يحدث الاستقرار والقنبلة الذرية تهددنا بالخراب والدمار، واذا كان شيمون بيريز عاقلا فمن يضمن لنا الا يجيء مجنون ويحكم اسرائيل.

وهذه أول مرة تعترف فيها اسرائيل بشكل مباشر صريح بأنها تمتلك اسلحة ذرية، حيث قال شيمون بيريز أمام الصحافيين في تل أبيب أن اسرائيل ستتخلى عن القنبلة الذرية، اذا تم التوصل الى السلام في المنطقة.

اننا نتمنى ان تصل مفاوضات 27 ديسمبر الى اتفاق وتجلو اسرائيل عن الجولان وعن الأراضي التي تحتلها في لبنان، وبهذا نكون على أبواب سلام حقيقي، ولكن لن يتم السلام الحقيقي إلا عندما تنضم اسرائيل الى معاهدة منع الاسلحة الذرية في الشرق الاوسط فبغير هذا الانضمام العلني يصبح السلام ناقصا وكأنه يقف على ساق واحدة، وسوف يشعر كل شعب في هذه المنطقة بأنه مهدد وأنه يعيش في هدنة مؤقتة.

نحن نريد سلاما حقيقيا لا لف فيه ولا دوران، لا نصف سلام ولا ربع سلام، ولعل اسرائيل تعرف الآن بأن تفوقها الذري لن يبقى الى الأبد، وانه سيجيء يوم سوف تملك فيه دولة عربية أو دولة اسلامية القنبلة الذرية، ونحن لانريد أن نملك القنبلة الذرية اذا تخلت اسرائيل عن قنابلها الذرية.

اننا نريد أن يتمتع الشرق الأوسط بالأمن والسلام، وان ننفق اموالنا على التعليم والصحة ورفع مستوى الشعوب بدلا من أن تنفقها على التدمير والتخريب.

ان السلام الحقيقي هو الذي سيطعم هذه الشعوب.

مع الإبقاء على قرار الحظر مع إسرائيل

النقابات الأردنية تسمح لأعضائها بالعمل في مناطق الحكم الذاتي

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت النقابات المهنية الاردنية السماح لاعضائها في الضفة الغربية بمزاولة اعمالهم وانشطتهم في المناطق الفلسطينية التي تنسحب منها اسرائيل، مؤكدة على ضرورة عدم تعاملهم مع اسرائيل ككيان سياسي او هيئات او مؤسسات او افراد. وقررت النقابات في اجتماع عقده مجلس النقباء، ضرورة تقديم الدعم والعون والمساندة للنقابيين في الاراضي الفلسطينية التي تحررت اخيرا في اطار الاتفاقية الخاصة بالضفة، مؤكدة التزامها بمؤازرة العمل النقابي في الضفة الغربية، ودعمه بشتى الوسائل، خاصة ان عددا كبيرا من النقابات المهنية لها فروع او مراكز في الضفة الغربية.

ويسمح بموجب هذا القرار للمحامين بالترافع امام المحاكم في المدن المحررة، كما يسمح للمهندسين والمقاولين وغيرهم ممارسة مختلف الانشطة سواء في اطار السلطة الفلسطينية او في اطار الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية، خلافا لما كان عليه الحال خلال الاعوام التي اعقبت حرب 1967، عندما حظرت النقابات المهنية اعضائها التعامل مع اسرائيل او هيئاتها او مؤسساتها او مواطنيها تحت طائلة العقوبة التي تتراوح بين الانذار او الفصل من عضوية النقابة.

وتصر النقابات المهنية على عضوية اعضائها المهنيين في الضفة الغربية، وبعضها لها مراكز وفروع في مدن الضفة، وخاضت معركة مع الحكومة حول مشاركة اعضاء النقابات في الضفة الغربية في الانتخابات. وطعنت الحكومة ممثلة بوزيري العدل والصحة في صحة انتخابات نقابتي المحامين والاطباء التي جرت بمشاركة اعضاء النقابتين في الضفة الغربية في مارس (آذار) الماضي، وردت محكمة اردنية مختصة طعن وزير الصحة بانتخابات نقابة الاطباء. ولا تعترف النقابات المهنية بقرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية الصادر في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) 1988 وتعتبره قرارا سياسيا، وتصر على عضوية المهنيين بالضفة الغربية في هذه النقابات.

واكد مجلس النقباء ان النقابات المهنية ستكون اول من يعترف بالنقابات المهنية الفلسطينية في حال انشائها، وتحرص على اقامة اوثق الروابط مع هذه النقابات الا انها اكدت في الوقت ذاته عدم ازدواجية العضوية بين النقابات المهنية الاردنية والفلسطينية.

القاهرة تدرس طلبا من «حماس» لفتح مكتب إعلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة المصرية حاليا طلبا قدمته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لفتح مكتب لها في القاهرة، يتركز نشاطه على الجانب الاعلامي دون ممارسة اي نوع من انواع النشاط السياسي الفلسطيني المعارض من القاهرة. وقالت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية امس ان الرؤية المصرية العامة في امر الموافقة على طلب «حماس» تتأثر بالدرجة الاولى بمدى الايجابيات المتوقع تحقيقها بين حركة «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال الحوار الذي اختتمت الجولة الاولى منه جلساتها في القاهرة يوم الخميس الماضي. يضاف الى ذلك توجهات «حماس» المستقبلية في مدى الاسهام في تحقيق التزامات السلطة الفلسطينية في اطار عملية السلام مع اسرائيل وهو ما كان احدى النقاط الجوهرية في جلسات حوار القاهرة. وكان وفد حركة «حماس» الذي شارك في الحوار مع السلطة الفلسطينية قد قدم الطلب الى السلطات المصرية خلال وجوده في القاهرة برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة بالوكالة.

وتتوقع الأوساط السياسية في القاهرة ان تؤجل الحكومة المصرية على الاقل على المدى القريب اتخاذ قرار في هذا الشأن لانه امر سابق لاوانه في الوقت الحاضر، كما ان هناك اعتبارات اخرى لا بد ان تاخذها الحكومة بعين الاعتبار والتي تاتي في اطارها العلاقات بين «حماس» وجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها في مصر رسميا.

أسمرة شيعت 12 قتيلا بحضور أفورقي

رسائل من الرئيس اليمني للقادة العرب تشرح المشكلة مع إريتريا وتدعو للانسحاب

صنعاء: من ناجي الحرازي
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل عدد من المبعوثين اليمنيين الى عدد من الدول العربية حاملين رسائل من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى قادة تلك الدول تتعلق بالمشكلة المستجدة بين اليمن وبين اريتريا بعد احتلال هذه الاخيرة لجزيرة حنيش الكبرى. واعلن في اسمرة عن قيام السلطات الاريترية بدفن 12 شخصاً قتلوا في الاشتباكات بالجزيرة وحضر مراسم الدفن الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

ودعا الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عدم تحويل المشكلة بشأن الجزيرة الى مشكلة بين العرب وافريقيا.

ففي صنعاء رأى المراقبون ان التحرك اليمني الجديد هو تأكيد لتفضيل السلطات اليمنية للخيار الدبلوماسي على خيار المواجهة العسكرية في النزاع مع اريتريا حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. وتوجه مبعوثون يمنيون الى عدد من الدول العربية ينقلون رسائل من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لقادة تلك الدول تتعلق باخر التطورات بشأن المشكلة.

فوصل الى الرياض امس عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني حاملاً رسالة من الرئيس اليمني الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وصرح عبد العزيز عبد الغني قبل مغادرته صنعاء الى الرياض بأن زيارته للمملكة العربية السعودية ستكون فرصة لتبادل الرأي مع الاشقاء في المملكة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وكذلك لبحث ما يتعلق بالعلاقات الاخوية بين البلدين، وسبل الدفع بها الى الامام، تحقيقا للمصالح المشتركة للبلدين وللامتين العربية والاسلامية.

كما وصل الى ابوظبي الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، واستقبله رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتسلم منه رسالة الرئيس صالح.

وقالت مصادر يمنية في ابوظبي لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن لم يطلب وساطة الامارات في الخلاف الناشب مع اريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى، واضافت هذه المصادر ان اليمن لا يزال يتمسك بشرطه الداعي الى انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة، واطلاق سراح الاسرى اليمنيين قبل اجراء اي مباحثات او وساطات حول مستقبل الجزيرة. واكدت هذه المصادر ان اليمن لا يمانع في قيام الدول العربية الصديقة او الشقيقة ببذل مساعيها الحميدة لدى اسمرة للانسحاب من الجزيرة، واطلاق سراح الاسرى.

وبعد ابوظبي غادر الارياني الى مسقط لنقل رسالة مماثلة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. ووصل الى الدوحة عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني ويغادر بعدها الى البحرين في مهمة مماثلة.

واعلن في الدوحة ان الانسي نقل رسالة من الرئيس اليمني الى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقال الانسي ان زيارته لقطر تأتي في اطار التواصل المستمر بين البلدين الشقيقين، واطلاع الاخوة المسؤولين في دولة قطر على آخر المستجدات على الساحة اليمنية، والتشاور في كافة القضايا على المستوى العربي والدولي.

واوضح ان بلاده لا ترفض اي وساطة بشكل عام لحل مشكلة الجزيرة بالطرق السلمية بدلا من الخيار الاخر.

وفي رد على سؤال حول ما طرحه الرئيس الاريتري من احالة القضية الى التحكيم الدولي قال الانسي «ان التحكيم هو عبارة عن هروب» والقضية ليست بالنسبة للجزيرة انما قضية اعتداء واحتلال بالقوة والغدر. واضاف «انه بالنسبة لقضية الجزيرة فإن رأينا واضح وهو انه لا بد من اخلائها واعادة الامور الى ما كانت عليه وتسليم الاسرى والاعتذار عما حدث».

واضاف ان هذه ليست شروطا كما اعتبرها الرئيس الاريتري، وانما هي اعادة الامر الى ما كان عليه قبل الاعتداء الغادر.

واعلنت صنعاء ان مبعوثين اخرين سيغادرون ايضا الى عواصم عربية اخرى فيزور محمد سالم باسندوه مستشار الرئيس اليمني القاهرة ناقلا رسالة الرئيس صالح الى الرئيس المصري حسني مبارك. كما يغادر عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب الى المملكة الاردنية، وسيسافر يحيى المتوكل مستشار رئاسة الجمهورية الى سورية في مهمات مماثلة.

وجاء في بث للاذاعة الاريترية التقط في نيروبي ان اريتريا دفنت 12 شخصا قتلوا في الاشتباكات مع القوات اليمنية في جزيرة حنيش.

وقالت اريتريا من قبل ان ستة جنود اريتريين وثلاثة جنود يمنيين قتلوا في القتال، عندما احتلت قواتها جزيرة حنيش في البحر الاحمر، بعد الاتفاق على وقف لاطلاق النار يوم الاحد الماضي.

واشارت الاذاعة الى ان الرئيس اسياس افورقي ومسؤولين كبارا حضروا تشييع جنازات الاثني عشر شخصا في العاصمة اسمرة أول من امس.

وكان افورقي نفى ان اريتريا تحتجز 70 صياداً يمنيا بسبب النزاع الاقليمي، ودعا الى ابرام اتفاق بشأن سحب مشترك لقوات البلدين وقيام وساطة دولية. وطلب اليمن من اريتريا الافراج عن 200 جندي يمني اسير وترك الجزيرة قبل امكان بدء محادثات بشأن الصراع.

وقال افورقي ان الجنود اليمنيين الاسرى سيسلمون الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اسمرة. واوضحت اريتريا ان الاسرى ليسوا كلهم جنوداً.

وقرر الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة اضافة اريتريا الى جولته في الشرق الاوسط هذا الاسبوع، والتي تشمل بالفعل اليمن.

وفي اديس ابابا حث الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الجامعة العربية على تجنب تصعيد النزاع بين اريتريا واليمن، بتصويره على انه خلاف ومشكلة بين افريقيا والعالم العربي.

وقال سالم ان من الضروري في نظره تجنب اي خطوة يمكن ان تؤدي الى اساءة تفسير الوضع، واضاف ان كل الجهود يجب ان تركز على ايجاد حل سلمي للازمة بين الدولتين من خلال الحوار والمفاوضات.

وجاء نداء سالم في رسالة جوابية الى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية رد فيها على رسالة تتعلق بانتقاد سالم لموقف الجامعة العربية يوم الثلاثاء الماضي.

وكان عبد المجيد قد ايد اليمن بقوة يوم الاثنين وقال ان له الحق في الدفاع عن اراضيه في خلافه مع اريتريا بشأن جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى في البحر الاحمر.

القذافي: الأسطول الخامس الأميركي مسؤول عن النزاع اليمني ـ الإريتري

طرابلس ـ اف ب: حمل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الولايات المتحدة مسؤولية التوتر القائم بين اليمن واريتريا. فقد نقلت عنه امس وكالة الانباء الليبية الرسمية «جانا» قوله ان وجود الاسطول الخامس الاميركي في المنطقة هو سبب النزاع اليمني ـ الاريتري حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. ورأى القذافي في لقاء عقده امس الاول مع بعثة من المحامين العرب «ان اول بوادر تشكيل هذا الاسطول هي (اندلاع) الفتنة بين اريتريا واليمن». واضاف «هذا الاسطول نشر في قلب الوطن العربي لدعم سيطرة الاسرائيليين على المنطقة العربية وارهاب الشعوب العربية». والاسطول الخامس مكلف خصوصا السهر على تطبيق العقوبات المفروضة على العراق منذ اجتياحه للكويت في العام 1990 وهو يغطي البحر الاحمر وخليج عدن وقسما من المحيط الهندي.

من جهة اخرى انتقد القذافي الدول العربية التي تمارس سياسة انفتاح على اسرائيل واعتبر ان «الحكام قد بالغوا بالانبطاح امام العدو».

كما انتقد الرئيس الليبي الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول الحكم الذاتي، معتبرا ان «ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة هو اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي وليس انسحابا».

وتابع ان «الجيش الاسرائيلي يخرج من شارع المدينة ويبقى حولها (...) يحتل المدينة والمتنفس حولها بشكل افضل». وقال ان: المواجهات والاصلاحات التي داخل الشوارع تركوها لما يسمى بالسلطة الوطنية الفلسطينية اي ان مهزلة السلطة الوطنية الفلسطينية هي عبارة عن شرطة اسرائيلية وابو عمار (رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات) هو رئيس الدرك الاسرائيلي».

وشدد على ان ليبيا «ستمضي في مقاومة العقوبات» التي تفرضها عليها الامم المتحدة منذ العام 1992 وخلص الى القول «اننا باسم هذه الامة وكرامتها في الحياة لن نتراجع قيد انملة ابدا عن صمودنا ولو صبوا علينا القنابل الذرية».

الملك حسين يزور إسرائيل بداية العام الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

يجري نائب وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي دايان مباحثات في عمان اليوم مع عدد من المسؤولين الأردنيين، وفي مقدمتهم عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية وسمير قعوار وزير النقل، في وقت أعلن في القدس المحتلة أن العاهل الأردني الملك حسين سيزور إسرائيل مطلع العام المقبل لمنح اوسمة لمفاوضين إسرائيليين أسهموا في عملية السلام.

ففي عمان قالت مصادر أردنية رسمية لـ«الشرق الأوسط» إن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي سيبحث العلاقات القائمة بين الأردن وإسرائيل وسبل تطويرها في جميع المجالات. كما ستتركز المباحثات على مسألة إبرام اتفاقية للتعاون الثنائي بين الأردن وإسرائيل في مجالات النقل، وهي الاتفاقية التي تأخر التوقيع عليها كثيراً، على الرغم من انه تم إعداد البنود الرئيسية في الاتفاقية قبل حوالي ثلاثة أشهر.

واوضحت المصادر نفسها أن الجانبين الأردني والإسرائيلي مازالا يواجهان عقبة في تسوية نقاط الخلاف بشأن الاتفاقية وخاصة في ما يتعلق بعبور الشاحنات وسيارات نقل الركاب عبر معابر الجسور.

وتصر السلطات الإسرائيلية على وضع قيود مشددة على عبور المسافرين من الأراضي الأردنية باتجاه إسرائيل.

وجاء من القدس المحتلة، نقلاً عن مصدر رسمي إسرائيلي امس، أن العاهل الأردني الملك حسين سيزور إسرائيل بعد نحو عشرة أيام لمنح أوسمة إلى المفاوضين الذين ساهموا في التوصل إلى معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن وقعها البلدان في 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1994.

وسيقلد الملك حسين كلاً من رئيسي وفدي البلدين إلى مفاوضات السلام وساماً فخرياً وهما الإسرائيلي الياكيم روبنشتاين والأردني فايز الطراونة. وسيقام احتفال تقليد الأوسمة الذي لم يحدد موعده بعد في مركز المؤتمرات الواقع على الضفة الإسرائيلية لبحيرة طبرية في شمال إسرائيل.

وكان تقليد الأوسمة مقررا في نوفمبر (تشرين الثاني) لكنه أرجئ إلى اجل غير مسمى بعد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق رابين في الرابع من الشهر ذاته.

واكدت مصادر اردنية مسؤولة زيارة الملك حسين لإسرائيل وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء وهو الثاني منذ تولي شيمعون بيريس لمهام منصبه الحالي كرئيس للوزراء سيعقد في منتجع طبريا السياحي على هامش الاحتفال بتسليم جوائز السلام.

وأضافت المصادر أن المباحثات التي ستجري بين العاهل الأردني وبيريس ستتركز على مجريات العملية السلمية في المنطقة وخاصة على المسار السوري إضافة إلى بحث العلاقات بين الجانبين، وكان بيريس زار عمان قبل زيارته الأخيرة للعاصمة الأميركية الشهر الحالي.

وتتوقع المصادر الأردنية أن يشارك في الاحتفال وزير الخارجية الأميركي كريستوفر الذي سيكون في المنطقة في جولة مكوكية بين سورية وإسرائيل.

فرنسا تستعد أمنيا للذكرى السنوية الأولى لخطف طائرتها

مسلحون يغتالون مخرجا بالتلفزيون الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر ـ باريس: وكالات الأنباء

بعد يومين من العثور على جثة مسؤول في التلفزيون الجزائري مذبوحا في الجزائر العاصمة اعلن امس إنه عثر على جثة مخرج كان يعمل في نفس المؤسسة في احدى ضواحي العاصمة. فقد اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان خالد مريبود وجد صباح امس مقتولا بالرصاص في احدى الضواحي الشرقية للجزائر العاصمة.

وافاد بيان صادر عن اجهزة الامن ان مريبود (38 عاما) تعرض للخطف امس الاول من منزله في حي لامونتيني في جنوب غرب مدينة الجزائر، الذي يعتبر من معاقل الاصوليين، على يد «مجموعة مسلحة» وعثر على جثته امس في حي براقي في جنوب العاصمة، وهو الاخر معقل للمجموعات المتطرفة. واوضحت النشرة الاخبارية للتلفزيون ظهر امس ان مريبود، وهو اب لولدين، كان يعمل في التلفزيون منذ عشرين عاما تقريبا. وكان آخر برنامج لخرجه يحمل عنوان «استراحة الاثنين» وهو موجه للاطفال. ويأتي مقتل مريبود بعد نحو 48 ساعة من العثور على جثة مدير الانتاج بالتلفزيون محمد بلقاسم الذي خطف وقتل ذبحا، حسبما ورد، في حي براقي ايضا. وبمقتل المخرج يرتفع الى ثلاثة عدد الموظفين في التلفزيون الذين اغتيلوا في الجزائر خلال عشرة ايام. ففي 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري توفي عبد الكريم بن داود الذي كان فنيا يعمل في التلفزيون متاثرا بجروح اصيب بها في اعتداء بالرصاص تعرض له في العاصمة قبل خمسة ايام من ذلك..

وقتل أكثر من 60 صحافيا جزائريا وعاملا في حقل الاعلام منهم ستة من التلفزيون الحكومي منذ يونيو (حزيران) 1993 في هجمات القيت مسؤوليتها على اصوليين متشددين يتهمون موظفي وسائل الاعلام والصحافيين بنشر الدعاية الحكومية ضد حملتهم المسلحة.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «لوماتان» المستقلة امس ان مجموعة مسلحة قتلت اخيرا المساعدة الاجتماعية زاهية عسلي التي كانت تعمل كمتطوعة على مرأى من طفليها في حي القصبة بالعاصمة الجزائرية. وقتلت المرأة التي كانت تعمل في القصبة وباب الواد في غرفتها على يد ثلاثة مهاجمين اعمارهم بين 20 و25 سنة. وافادت الصحيفة ان الضحية كانت ناشطة جدا في هذين الحيين وكانت تبذل كل ما في وسعها لحل المشاكل الادارية للمواطنين. يشار الى ان الجماعة المسلحة ناشطة جدا في حي القصبة حيث ضاعف مقاتلوها اعتداءاتهم.

على صعيد اخر ذكر مسؤولون في باريس امس ان قوات الامن الفرنسية رفعت درجة التأهب قبل الذكرى السنوية الاولى لخطف طائرة ركاب فرنسية في عيد الميلاد وقتل خاطفيها الجزائريين الاربعة. وقال مسؤولون بوزارة الداخلية ان خطة امنية واسعة النطاق اصبحت سارية المفعول لاحباط اي هجوم انتقامي منذ سلسلة تفجيرات تنسب المسؤولية فيها الى اصوليين جزائريين خلال الفترة بين يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين.

وتم تشديد الامن في المطارات ومحطات القطار والاماكن العامة والحدود خلال فترة الذروة التي تسبق عطلة عيد الميلاد. وتقوم القوات المسلحة بحراسة العاصمة باريس ومحطات مترو الانفاق. وقال دبلوماسي غربي «الفرنسيون ابلغونا بانهم يشعرون بقلق بالغ».

وكانت طائرة ركاب فرنسية من طراز «ايرباص» تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية قد خطفت في مطار هواري بومدين بالجزائر يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) 1994 وطارت بعد يومين الى ميناء مرسيليا على البحر المتوسط حيث اقتحمت قوات خاصة من الشرطة الفرنسية الطائرة وقتلت الخاطفين الاربعة. وقتل الخاطفون ثلاثة من الركاب على متن الطائرة هم شرطي جزائري وفيتنامي وطاه فرنسي بالسفارة الفرنسية في الجزائر العاصمة.

الكشف عن مليون و600 ألف لغم دفنها الجيش العراقي في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اتمت فرق البحث والتطهير العسكري معاينة 92 في المائة من الاراضي الكويتية للكشف عن الالغام والقنابل والاسلحة التي تركها الجيش العراقي بعد انسحابه من الكويت في فبراير (شباط) عام 1991. وزاد عدد الالغام المرصودة عن مليون و600 الف لغم.

وقال آمر هندسة القوة البرية الكويتية العقيد الركن جاسم بن محمد السميط لـ«الشرق الأوسط» ان تفتيش وتطهير الاراضي الكويتية جرى تقسيمه الى 8 قطاعات تتولى القيام باعمالها شركات تنتمي الى عدد من الدول التي سبق ان شاركت في عملية «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت.

وزير دفاع جنوب أفريقيا يزور السعودية

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض امس وزير الدفاع بجمهورية جنوب افريقيا جو مودايس والوفد المرافق له في زيارة للسعودية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي.

وكان في استقبال مودايس لدى وصوله الى مطار قاعدة الرياض الجوية رئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق اول ركن محمد صالح الحماد وقادة فروع القوات المسلحة وقائد قاعدة الرياض الجوية اللواء طيار ركن سعيد عطية الزهراني والقائم باعمال سفارة جنوب افريقيا لدى المملكة دوبليجيه فيوماك وعدد من المسؤولين.

السجن 3 أعوام لعضو جماعة «الإخوان» المصرية

القاهرة: من جمال احمد

بسبب رسالة «فاكس» ممزقة قضت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة بمعاقبة عضو جماعة الاخوان المسلمين عبد الوهاب شرف الدين عبد الوهاب (صاحب الشركة الملاحية بمدينة السويس) وامين عام نقابة المهندسين الفرعية في السويس، بالسجن 3 سنوات مع الشغل والنفاذ. واستندت المحكمة في قرارها الى ان المتهم علم بمشروع اجرامي ولم يبلغ السلطات المختصة.

البرلمان المصري يرفض رفع الحصانة عن 5 نواب اتهموا بالقتل وإهدار المال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت اللجنة التشريعية في مجلس الشعب المصري رفع الحصانة عن 5 نواب من الحزب الوطني الحاكم للتحقيق معهم في ما نسب الى 4 منهم من اتهام باهدار الملايين من أموال المودعين في بنكين تجاريين فيما يواجه النائب الخامس اتهاما بقتل 3 مواطنين اثناء المعركة الانتخابية الماضية. ووافقت اللجنة فقط على الاذن للنواب الخمسة بالادلاء باقوالهم في تحقيقات النيابة من دون رفع الحصانة عنهم.

وكان وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر قد طلب من المجلس رفع الحصانة عن كل من وزير السياحة سابقا توفيق عبده اسماعيل رئيس لجنة الخطة في المجلس، ومحمود عزام وخالد محمود وابراهيم عجلان بسبب ما نسب إليهم من اتهام باهدار اموال المودعين ببنكي النيل والدقهلية وصرفها في شكل قروض بدون ضمانات كافية كما رفضت اللجنة ايضا طلب وزير العدل برفع الحصانة البرلمانية عن النائب احمد فؤاد اباظة (وطني) المتهم في جريمة قتل ثلاثة مواطنين بدائرته الانتخابية «ابوحماد» بالشرقية اثناء المعركة الانتخابية وسمحت له بالادلاء باقواله فقط امام النيابة.

واشار المستشار محمد موسى الى انه يجب التعامل في القضايا الانتخابية بحذر مشيرا الى ان النيابة سبق لها ان «حفظت» (اي رفضت) البت في القضية.

واكد وزير العدل في طلب رفع الحصانة البرلمانية عن نواب قضية البنكين ان مذكرة المكتب الفني للنائب العام كشفت ورود معلومات الى هيئة الرقابة الادارية تفيد بان مجموعة من رجال الاعمال يمارسون انشطة في البنوك خاصة بنكي النيل والدقهلية من شأنها النيل من الاقتصاد القومي والاضرار به من خلال تحايلهم للحصول على قروض وخطابات ضمان بمبالغ كبيرة لا تقابلها ضمانات حقيقية، وتقدموا بمستندات مزورة مما يخشى معه تعرض اموال المودعين للخطر وانهيار المراكز القانونية.

وكانت اللجنة التشريعية قد بدأت اجتماعها برئاسة المستشار محمد موسى بداية ساخنة شهدت العديد من المناقشات الحادة واعترض العضوان سامح عاشور والمستشار عبد العال طلبة على عدم توزيع جدول أعمال اللجنة مسبقا على النواب كما اعترضا على قرارات اللجنة. وتساءل عاشور عن اسباب حذف موضوع الاتفاقية التي كان مقررا مناقشتها حول «جنرال موتورز» وأصر على ادراجها في جدول أعمال الاجتماع القادم.

وأكد المستشار محمد موسى ان الاتفاقية معروضة امام اللجنة منذ عام 93 مشيرا الى ضرورة مناقشتها حاليا. واعترض احمد ناصر (وفد) على جعل المكافآت للنواب من خلال الصندوق. واتهم النائب عبد الودود عبد الكريم الصحافة بالاثارة واستغلالها قرارات رفع الحصانة عن النواب لنشرها بتوسع، لكن عددا من النواب اكد على حق الصحافة في حرية النشر للرأي العام.

جندي بوسني ينحني ليعدل سلاحه أثناء عرض لفرقة من القوات الحكومية في سراييفو أمس (أ.ف.ب)

بعد صندوق التبرعات للدفاع عنه

أنصار عمير في نيويورك يبحثون له عن زوجة

نيويورك ـ ر: يحاول انصار يجال عمير قاتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق، في نيويورك العثور على زوجة له وذلك بعد اسابيع من مد خط تليفوني ساخن لجمع الاموال اللازمة للدفاع عنه.

وقالت امرأة في تسجيل على نفس رقم الخط الساخن «اننا نقوم الان بعملية العثور على زوجة ونطلب من اي شابة مؤهلة وتهتم بالزواج من بطلنا اليهودي العظيم يجال عمير ترك رسالة مختصرة تصفي فيها نفسك».

واعترف طالب الحقوق عمير بقتل رابين باطلاق النار عليه في ختام لاجتماع حاشد تأييدا للسلام في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال عمير انه قتل رابين لمنعه من اعادته اراض الى العرب مقابل السلام.

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة عمير في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل بعد أن طلب محاموه من هيئة المحكمة منحهم متسعا من الوقت لدراسة جميع جوانب القضية والادلة الموجهة ضد موكلهم.

وقال موشي جروس منظم صندوق الدفاع عن عمير في نيويورك ان المجموعة جمعت اكثر من مائة الف دولار في غضون يومين من انشاء الصندوق في 8 نوفمبر.

ووفقا للرسالة الجديدة يسمح لعمير بالزواج بموجب القانون الاسرائيلي وان يكون اسرة. وتم ابلاغ المرشحات بان اعمارهن يجب ان تتراوح بين 18 عاما و23 عاما وان تكون المرشحة سليمة بدنيا وعقليا وان تكون مثالية الى حد كبير.

بحضور الخبراء من سورية وتركيا وإيران

الاجتماع الثلاثي في طهران يناقش الواقع العراقي

دمشق ـ اف ب: افاد مصدر في وزارة الخارجية السورية امس ان لجنة سورية ـ ايرانية ـ تركية ستعقد اليوم على مستوى الخبراء، اجتماعا في طهران للبحث في «تطورات الوضع في العراق». وقال المصدر ان الوفد السوري سيكون برئاسة معاون وزير الخارجية، رسلان علوش.

ويذكر ان هذه اللجنة تعقد اجتماعات دورية في كل من الدول الثلاث. واوضح المصدر ان هذه الاجتماعات الدورية تندرج في اطار التأكيد على «وحدة وسيادة العراق».

وقال ان اجتماع لجنة الخبراء يأتي تحضيرا لاجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث المجاورة للعراق. ولم يحدد المصدر موعد لاجتماع وزراء الخارجية ومكانه.

وكان وزراء خارجية تركيا وسورية وايران قد التقوا في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي في اصفهان وقبل ذلك في اسطنبول عام 1994 وذلك في اطار بحث الوضع في العراق والتأكيد على وحدته وسيادته. وكان العاهل الاردني، الملك حسين، قد دعا في وقت سابق الى فيدرالية في العراق.

واعلن الفريق اول حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين اللاجئ في عمان انه «سيعارض بشدة اي فكرة من هذا القبيل».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير عبد الله

انحصرت في شرح موقف قطر من مسألة اختيار جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون خلفاً للشيخ فاهم القاسمي الذي تنتهي ولايته في المجلس في مارس (آذار) المقبل، وانسحاب قطر من الجلسة الختامية للقمة الخليجية في مسقط.

وعلى صعيد زيارة الشيخ خليفة للإمارات فإن مصادر قطرية ذكرت إن الزيارة قد تمتد إلى يوم غد الاثنين. ورفضت التكهن بالمحطة الثانية له. لكن مصادر مطلعة قالت إنه قد يزور البحرين أو قد يسافر مباشرة إلى جنيف على أن تتم زيارته للبحرين في وقت لاحق.

ويذكر أن الإمارات كانت قد استضافت في الماضي الشيخ أحمد بن علي آل ثاني أمير قطر الأسبق الذي عاش في دبي، كما استضافت أبوظبي خلال الثمانينات الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير خارجية قطر الأسبق الذي تردد لفترة على أبوظبي بعد خلاف في الدوحة رغم انه عاد في ما بعد إلى قطر وعاش فيها حتى وفاته.

من جهة أخرى وصل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري إلى مسقط في وقت لاحق حيث سلم رسالة من الشيخ حمد إلى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وحضر الاستقبال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي وعدد من المسؤولين.

«حزب الله»

بما يحلو له ويأن للزيارة علاقة بجولة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى الشرق الاوسط.

واشار قاسم الى ان وفد «حزب الله»: «لم يلمس خلال وجوده في طهران وجود اي اتصالات سورية ايرانية» كما قال انه ويحسب علم «حزب الله» لم تقدم حتى الان اي توضيحات سورية لما جرى في اللقاءات السورية مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر وربما نشأ هذا عن عدم وجود

الجيش التركي

جانب التيار الاوروبي ـ العلماني متذكرة في الوقت نفسه انها المؤسسة القيمة على افكار كمال اتاتورك والواقفة بالمرصاد «لكل الحركات الرجعية والعنصرية».

وجاء موقف المؤسسة العسكرية التركية على لسان اعلى مسؤول فيها اي رئيس الاركان الجنرال اسماعيل قارادايي الذي انتهز مناسبة زيارته امس لجرحى من افراد الجيش اصيبوا في معارك مع المسلحين الاكراد ليعلن «ان القوات المسلحة التركية تؤمن بفكرة الوطنية التركية ولذلك هي الحارس الامين والمدافع الذي لا يلين ولا يتعب عن الافكار الكمالية وثورة اتاتورك».

واضاف الجنرال قارادايي ان الجيش التركي «يؤمن بالتجديد والعلمانية والديمقراطية ولهذا يقف بالمرصاد لكل الحركات الرجعية والعنصرية ويرفض التعصب والتخلف لانه يؤمن بالتقدم والتحديث».

وقد فسرت الاوساط السياسية في انقرة تصريح رئيس الاركان بانه رسالة موجهة الى حزب «الرفاه» وبعض التنظيمات الاخرى التي تسعى لاختراق الجيش.

وكان رئيس الجمهورية سليمان ديميريل قد وجه دعوة في الاتجاه نفسه الى المواطنين اذ طالبهم امس بالادلاء بأصواتهم في الانتخابات «اذا كانوا فعلاً يرغبون في تغيير الاوضاع الى الاحسن... في جو من الديمقراطية والحرية التي ستقوم مؤسسات الدولة الدستورية بحمايتها».

وتأتي هذه المؤشرات التي توحي باتجاه السلطة والقوات المسلحة الى مساندة «التيار الاوروبي» في وقت ترجح فيه الاستطلاعات تقدم فرص حزب «الرفاه» الاسلامي واحتمال استئثاره بربع اصوات الناخبين الاتراك.

الا ان المعلقين السياسيين يعتقدون ان طرفي الائتلاف الحاكم تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ودانيز بايكال رئيس «حزب الشعب الجمهوري»

ـ وكلاهما يلتزمان بالسياسة «الكمالية» والعلمانية ـ قد يضطران الى التعاون في ائتلاف جديد لتشكيل اكثرية

اليمن يتمسك

واشار المصدر الى ان اليمن تابع باهتمام ما أدلى به الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية حول التطورات الجارية بين اليمن واريتريا وما ذكره الناطق عن حث اميركا البلدين الامتناع عن استخدام القوة، وحل تزاعهما بالطرق السلمية، واستعدادها للقيام بوساطة اذا طلب منها البلدان ذلك. واوضح ان اليمن يرحب بكل المساعي من اجل حل الخلاف عبر الحوار، والتفاوض السلمي بما يجنب البلدين الجارين الانزلاق في متاهات غير مجدية، ويضمن الحقوق المشروعة طبقاً للقوانين والمواثيق الدولية ويرسخ الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر.

واعتبر المراقبون في صنعاء هذا التحرك اليمني الدبلوماسي بأنه تأكيد على ان القيادة اليمنية تفضل الخيار الدبلوماسي عن خيار المواجهة العسكرية، الذي ما يزال متوقعا في صنعاء.

واشار هؤلاء الى أن المبعوثين اليمنيين شرحوا وجهة النظر اليمنية تجاه ما تعتبره صنعاء اعتداء إريتريا على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية. وسيعملون على اقناع قادة الدول التي زاروها بالتدخل والضغط لدى اريتريا لقبول المبادرة اليمنية من اجل تجنيب البلدين اراقة الدماء وضمان امن وسلامة المنطقة.

وفي الدوحة اعلن عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني ان بلاده ترفض التحكيم كما اقترحته إريتريا وتعتبره هروباً، وان اليمن يعتبر أن لا بد اولا من اخلاء جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها إريتريا.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في كل من صنعاء وعدن ان اي حل سلمي لمشكلة الجزيرة مرتبط بانسحاب القوات الاريترية، واطلاق سراح الأسرى، والاعتذار عما حدث، وأي اقتراح بالتحكيم او المفاوضات حول مشكلة الحدود بين الجانبين سابق لأوانه. وأوضحت ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اوضح في رسائله ذلك وأكد على دعوته ومناشدته قادة الدول العربية التدخل لاقناع إريتريا واريتريا في البحر الاحمر هي: تسليم الأسرى اليمنيين الى الصليب الاحمر، وانسحاب الجانبين من الجزر المتنازع عليها، واحالة القضية الى محكمة العدل الدولية. وذكرت المصادر الدبلوماسية ان اليمن سيرد على الاقتراح الاثيوبي خلال اربع وعشرين ساعة، مع توقع ان يعود وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الى صنعاء قريباً لتسلم رد اليمن.

وقالت مصادر مطلعة ان اليمن يحاول تهيئة الرأي العام العربي تمهيدا لرفع الأمر الى مجلس الأمن، اذا فشلت الوساطة الاثيوبية التي وافق عليها اليمن.

واكدت المصادر ان اليمن سيلمح لامكانية رفع الموقف الى مجلس الأمن اثناء زيارة مقررة للدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة، الى صنعاء خلال الايام المقبلة.

وحتى الآن لم تصدر عمان اي بيان حول موقفها من النزاع على جزر حنيش، الا انها تجري اتصالات مع دول مجلس التعاون ومصر وبعض القوى لاستطلاع الأمر قبل اعلان موقف، او اتخاذ خطوات ملموسة حول النزاع.

ذكرت السفارة الاريترية في ابوظبي ان إريتريا بدأت امس اتصالات مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من اجل بحث طريقة الافراج عن الاسرى اليمنيين، الذين قالت ان عددهم 195 اسيرا جميعهم من العسكريين.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الاريترية وزعته السفارة الاريترية في ابوظبي «ان الحكومة الاريترية بدأت اجراء للباحثات مع الصليب الاحمر الدولي حول طريقة الافراج عن الاسرى اليمنيين».

ويشكل الافراج عن الاسرى اليمنيين وجلاء القوات الاريترية عن جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها الاثنين الماضي، بعد ثلاثة ايام من المعارك، الشرطين اللذين وضعهما اليمن من اجل بدء حوار مع إريتريا لحل النزاع الحدودي بينهما.

وكشفت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاريترية اسمرة لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاريترية حشدت خلال اليومين الماضيين عددا من قواتها الاريترية وعددا من جنود المشاة يتمركزون حاليا في ميناءي مصوع وعصب تحسباً لاي رد فعل يمني، رغم المبادرات السلمية التي تطلقها السلطات الاريترية.

وعلى صعيد آخر اكدت مصادر في الخارجية الاريترية لـ«الشرق الأوسط» ان اسمرة رحبت بالمبادرة المصرية التي نقلها الوفد المصري.

الأحزاب المغربية

ويرى حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» انه كان من حق المغرب أن يحتج على التصلب الملاحظ في مواقف الدبلوماسية الجزائرية إزاء مسلسل التسوية في الصحراء المغربية، ومن حقه ايضا أن يثير انتباه كل من يهمه الامر من اصدقاء مشتركين ومنظمات دولية الى التطور الحاصل في موقف الجزائر، وتحولها من ملاحظ الى طرف معني يتدخل في مسار تنظيم الاستفتاء، وشروط تحديد هوية الناخبين.

وقال الاتحاد الاشتراكي انه سبق له ان ابدى أسفه لتسرع المغرب بفرض التأشيرة على الاشقاء الجزائريين، عقب الحادث الامني الذي شهدته المغرب صيف 1994، وتأسف اكثر للرد السريع من طرف الحكومة الجزائرية بـ غلاق الحدود بين البلدين.

و لعتبر الاتحاد الاشتراكي أن الخطأ الذي ارتكبته الحكومة الجزائرية بحشر نفسها مجددا بقوة في مسلسل الاستفتاء في الصحراء المغربية لا يمكن علاجه بخطأ آخر يتمثل في تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

وعبر الاتحاد الاشتراكي عن أمله في أن تتدخل الدول المغاربية الاخرى كي لا تتم تلبية الطلب المغربي وأن يتم اعتماد المنطق في هذه القضية لأن اتحاد المغرب العربي هو اتحاد بين الدول وليس تحادا بين الحكومات، يتأثر بخلافاتها وحرارة علاقاتها.

أما التجمع الوطني للأحرار (أغلبية نسبية) فيرى أن الموقف المغربي جريء، وحازم، وأنه كان لا بد من لتصعيد بعد أن أقصى درجات التوتر.

ووصفت جريدة «الميثاق الوطني» الناطقة باسم التجمع، الموقف الجزائري بأنه غير ودي وغير أخوي ويضرب في العمق روح معاهدة مراكش التاريخية.

وينظر حزب التقدم والاشتراكية (معارضة) الى الموقف الجزائري بانه يسير على نفس النهج الذي سلكته جبهة البوليساريو وأن من شأن هذا الموقف ان يثير غضب الحكومة المغربية التي رأت فيه تحولا خطيرا، لا يمكن السكوت عليه. ووصفت صحيفة «بيان اليوم» الناطقة باسم الحزب الموقف الجزائري بأنه يحمل انعكاسات غاية في الخطورة، تهدد مستقبل العلاقات بين البلدين وعبرها مستقبل الاتحاد المغاربي.

وأضافت الصحيفة أن ما قام به المغرب تفرضه عليه السيادة الوطنية وما يحتمه عليه ولجب الدفاع عن وحدة ترابه.

ومن جهتها، ترى منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) أن الحكم الجزائري لم يوظف الدعم الشعبي في الانتخابات الرئاسية لصالح معالجة الأزمة الداخلية ولصالح تحسين وتفعيل العلاقات مع المغرب وتحريك اتحاد المغرب العربي بل قام بعكس ذلك وانتقل من وضعية الملاحظ في قضية الصحراء الى وضعية المعني مباشرة الذي لم يعد يختفي وراء جبهة البوليساريو بل يكشف عن وجهه ويهدد بعرقلة تنفيذ المخطط الامني اذا لم يتراجع الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي عن التقارير والقرارات التي اصدرها حول الموضوع.

ويعتبر حزب الحركة الشعبية (أغلبية) تدخل الجزائر في قضية الصحراء بانه عرقل مسيرة لتحاد المغرب العربي وأخر النمو الاقتصادي لدوله. وذكرت صحيفة «الحركة» ان التجميد المؤقت لشؤون الاتحاد المغاربي اصبح أمرا ضروريا وملحا.

الأسد

يشار هنا إلى أن أوري سافير الذي سيقود الجانب الإسرائيلي في مفاوضات 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وقد قال الإسرائيلي شيمعون بيريس في غضون 3 او 4 اشهر.

وقال الرئيس الاسد: «ان افكارا جديدة مطروحة من الولايات المتحدة لدعم للمسار التفاوضي السوري الاسرائيلي وان سورية تؤيد ما يدفع عملية السلام شريطة ان يتم ذلك عملا بما اعلنته سورية من الالتزام بمبدأ السلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل.. فمن يحتفظ بالارض لا يبغي السلام».

واكد الرئيس الاسد على حرص سورية على اتمام السلام الشامل والكامل في المنطقة العربية مشيرا الى تكامل الحل على المسارين السوري واللبناني.

وعن انسحاب اسرائيل الى خطوط 4 يونيو (حزيران) 67 قال الرئيس السوري ان هذا امر يقرره ويؤكده قرار مجلس الامن وتمسك الشعوب بحقها الكامل، فجوهر السلام الكامل هو الحفاظ على الارض والحق. وقال الرئيس الاسد: اننا ملتزمون بأسس وصيغ مدريد التي انطلقت منها عملية السلام، مؤكدا على ضرورة اتمام ترتيبات السلام في اطار منطقي وقانوني لا يمس او يسيء الى اي طرف من أطراف النزاع.

وردا على سؤال حول تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ان السلام مع سورية ينهي الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك موقف سورية من السلام على المسار الفلسطيني، قال الرئيس الاسد ان القضية الفلسطينية باتفاق جميع الدول العربية هي قضية عربية ولكننا لم نعارض الاتفاق الفلسطيني وقد ابلغنا منظمة التحرير الفلسطينية بذلك ولكن بشكل غير واضح وقلنا إننا لم نرض عن الاتفاق لاسباب كثيرة يعرفها الاميركيون والاسرائيليون.

وقال: نحن في هذا الصدد نعمل بمنطق مبدأ رفع الوصاية عن الشؤون الخاصة بكل دولة عربية. ونحن نعتبر الشعب الفلسطيني شعبنا والجميع عاش المعاناة لسنوات طويلة.

واوضح الرئيس الاسد ان هناك تقدما على المسار الفلسطيني ولكننا قلقون على

وجود مبادرة ثلاثية مصرية ـ سعودية ـ سورية لاحتواء الخلاف بين اريتريا واليمن وقال: ارسلنا مبعوثا مصريا للطرفين في اليمن واريتريا.

اما بالنسبة لاحتمالات تورط اسرائيل في هذه المشكلة فقال الرئيس مبارك: ليس لدي معلومات تؤكد ذلك. واجاب الرئيس مبارك ردا على سؤال عن دور مصر في حل النزاع قائلا: يجب الا يتطور النزاع ولا بد ان تجلس كل الاطراف للحل وفقا للمواثيق المتعارف عليها دوليا. وعن الدور المصري في مساندة المسار السوري الاسرائيلي قال: نحن نتفاهم في كل ذلك مع اخواننا في سورية وهناك دور أميركي جيد.

وحول توقعات الرئيس الاسد بشأن احراز تقدم في مفاوضات واشنطن بين الطرفين السوري والاسرائيلي قال: من الصعب التوقع. لننتظر حتى تبدأ المفاوضات.

وكان الرئيس مبارك قد اعلن في بداية المؤتمر الصحافي انه بحث والرئيس الاسد كل القضايا المطروحة على الساحة العربية والدولية وكذلك العلاقات الثنائية.

وأشار الى اتفاق الآراء والمواقف في وجهات النظر المتطابقة باستمرار.

وعلى صعيد آخر شهدت القاهرة لقاء ثلاثيا ضم وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية، قبل ان يلتقي الامير سعود الفيصل الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد. وقد تناولت المناقشات تطورات الاوضاع في العالم العربي وتطورات الموقف العربي حاليا وعملية السلام وقضية المصالحة العربية. وردا على سؤال حول ما اذا كانت المشكلة اليمنية الاريترية اثيرت في هذا اللقاء، قال عمرو موسى انها لم تكن مطروحة في هذا اللقاء ولكن المشكلة كانت مطروحة بالفعل على الساحة واستمعنا لتقرير عن تطوراتها.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الاجتماع الثلاثي تناول الموضوعات المدرجة على جدول اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق قال عمرو موسى: ان الموضوعات المطروحة على اجتماع دول اعلان دمشق تختلف عن الموضوعات التي

في أول توضيح كنسي لبناني لنداء «السينودس»

حكيم: لا مطالبة بانسحاب سوري «فوري» ولا مطالبة بآلية تختلف عن اتفاق الطائف

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اول توضيح كنسي كاثوليكي رسمي للمواقف التي تضمنها «النداء الاخير» للمجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس)، اكد بطريرك طائفة الروم الكاثوليك في لبنان، مكسيموس الخامس حكيم ان هذا النداء لم يطالب بانسحاب «فوري» للقوات السورية من لبنان ولم يتحدث عن «الية» مختلفة عما ورد في اتفاق الطائف. واشار الى ان بعض الافكار التي وردت فيه «لم ترد في اطار التحدي والاستفزاز». واعرب حكيم لدى مغادرته الى القاهرة امس لتمضية عطلة عيدي الميلاد ورأس السنة عن يقينه «بان اللبنانيين يواجهون المستقبل بكثير من الثقة والاطمئنان، فلبنان بلد رائع في منطقته وفي العالم وان الحاجة اليه والى القيم التي يمثلها تبرز يوما بعد يوم». وقال «ان تلك كانت الغاية من السينودس الذي دعا اليه البابا يوحنا بولس الثاني».

ودعا حكيم الى «ان نتفهم جميعا المعنى الاساسي لهذا الحدث الكبير الذي جرى» والا تحجبه بعض ردود الفعل التي ظهرت بعد اذاعة النداء الختامي». واضاف: «ان الفاتيكان كان اول المراهنين على صيغة العيش المشترك في لبنان وهي التي جعلت البابا يقول ان لبنان هو اكثر من بلد وانه رسالة الى العالم. نحن جميعا مع النداء، اما في ما يتعلق ببعض الافكار التي وردت في هذا النداء فهي لم ترد، لا في اطار التحدي ولا الاستفزاز، وان البلد المتعلق بالسيادة مبني على نظرة موحدة للسيادة، لان اولوية الجهود يجب ان تنصب على تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، وهذا ما ورد في النداء بشكل واضح». وقال «اما مغادرة القوات السورية، فان الحديث عنها في اطار استكمال السيادة بعد التحرير طبعا، وبشكل يتحقق بالتفاهم بين السلطتين اللبنانية والسورية» موضحا «ان النداء لم يطلب بانسحاب فوري ولم يتحدث عن الية مختلفة عما ورد في اتفاق الطائف، ولذلك فإنني ادعو جميع الاخوان الذين اتخذوا مواقف من النداء ان يقابلوا بعض الافكار التي كانت موضوع نقاش بالتفهم ورحابة الصدر، لانها صادرة في النتيجة عن جهات لا يمكن ان يثبت الوفاق الوطني بعيدا عنها. ثم ان الاعمال الحقيقية للسينودس التي ستترجم في الارشاد الذي سيصدره البابا بعد اشهر عدة هي النتيجة الفعلية للسينودس وليس النداء الذي ظهر. فالنداء يحمل اسمه، اي انه نداء وليس قرارات ولا توصيات. ولذا لا يفترض ان يحمل اكثر مما يحمل».

ولوحظ ان هذا التوضيح الكنسي جاء في وقت تابعت اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي ـ المسيحي جولتها على المراجع اللبنانية المسؤولة والتقت رئيس الجمهورية الياس الهراوي، واكتفى احد اعضائها حارث شهاب بالقول بعد اللقاء «ان تحرك اللجنة يهدف الى تعزيز ما يصون وحدة البلد ووفاقنا الوطني». ومن المتوقع ان تلتقي هذه اللجنة رئيس مجلس النواب نبيه بري الثلاثاء المقبل وتلتقي ايضا في وقت لاحق البطريرك الماروني نصر الله صفير والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس مجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وقال عضو اخر في اللجنة ـ لم يشأ الكشف عن اسمه ـ «ان مضمون نداء السينودس لا يتجاوز اتفاق الطائف والمضامين التي نص عليها هذا الاتفاق». مشيرا الى انه «ربما هناك اخطاء في التعبير والترجمة من الفرنسية الى العربية وان عبارة «جلاء» القوات السورية احدثت اشكالا بمعنييها الفرنسي والعربي». واوضح ان «المقصود بالتعددية الثقافية هو ان لبنان هوية وحدة وشعب واحد انما الخلاف هو ان لكل طائفة مميزاتها الخاصة داخل الوطن بحكم طبيعة هذه الطائفة او هذا الدين». وخلص الى القول: «على اي حال فان نداء السينودس ليس الصيغة النهائية للسينودس فالوثيقة التي سيصدرها البابا عن هذا المجمع هي التي يركز اليها. ويمكن ان تأخذ هذه الوثيقة في الاعتبار كل التفسيرات والثغرات التي كانت مثار جدل». واشار عضو اللجنة نفسه الى ان «الرؤساء الثلاثة حريصون على تطويق المضاعفات التي اثارها نداء السينودس وذلك من خلال عدم اعلان اي موقف رسمي ومحاولة الحد من ردود الفعل على هذا النداء».

ومن جهة اخرى اعتبر وزير التربية الوطنية روبير غانم ان نداء السينودس هو وثيقة تاريخية من المهم ان لا نجعلها متراسا لاننا لسنا في حاجة الى متاريس كلامية. وشدد غانم امس على «ضرورة درس النداء في موضوعية وايجاد الثغرات لمحاولة سدها والايجابيات لتفعيلها». وقال «ان النداء يحتوي على ايجابيات كثيرة من حيث ارساء لبنان على دعائم ثابتة تمكنه من الاستمرار كوطن رسالة مبني على صيغة العيش المشترك وهو يطلب ان لا تنغلق الطوائف على بعضها، اي ان الانفتاح هو الشرط الاساسي للوصول الى الانتماء الوطني».

الاستطلاعات لا تتوقع أكثرية نيابية مطلقة في الانتخابات التركية

حزبا «الوطن الأم» و«الرفاه» يتنافسان على الموقع الأول في تأييد الناخبين

لندن ـ اسطنبول: «الشرق الأوسط»

يتوجه الناخبون الاتراك الى مراكز الاقتراع اليوم لانتخاب 550 نائبا من اصل مرشحي 12 حزبا و165 مرشحا مستقلا في وقت تظهر فيه استطلاعات الرأي العام ان حزبي «الوطن الأم» و«الرفاه» يتساويان في التأييد الشعبي في حين ياتي «حزب الطريق القويم» في مرتبة ثالثة و«حزب الشعب الجمهوري» في المرتبة الرابعة.

وفيما تعطي الاستطلاعات حصة متساوية تتراوح بين 20 و25 في المائة لكل من «حزب الوطن الأم» برئاسة مسعود يلماز و«حزب الرفاه» برئاسة نجم الدين اربكان يتفق المراقبون السياسيون على ان اي حزب من الاحزاب الثلاثة الرئيسية لن يحصل على اكثرية مطلقة في البرلمان الجديد تخوله تشكيل حكومة غير ائتلافية لخلافة حكومة تانسو تشيلر.

ويرجح المراقبون ان تتشكل الحكومة التركية من الحزبين الرئيسيين «الوطن الأم» و«الطريق القويم»، ومشاركة «شريك أصغر» قد يكون «حزب الشعب الجمهوري» أي ان يكون الائتلاف الحكومي المقبل مشكلا من الاحزاب التي تمثل التيار الاوروبي والتيار «الكمالي» ـ نسبة الى كمال اتاتورك. الا ان مشاركة «حزب الشعب الجمهوري» تبقى مرهونة بتحفظات زعيمه دنيز بايكال على الاتفاقية الجمركية التي وقعتها حكومة تشيلر مع الاتحاد الأوروبي.

الا ان أهمية انتخابات اليوم قد تكون في تقرير الناخب التركي أيا من الاحزاب الرئيسية الثلاثة: «الوطن الأم» و«الطريق القويم» و«الرفاه» سوف يحقق التقدم الأكبر قياسا بالنتائج التي حققها في الانتخابات السابقة.

تجدر الاشارة الى انه سبق لحزب «الرفاه» ان نال 17 في المائة من اصوات الناخبين في الانتخابات التشريعية التي جرت عام 1991 والتي خاضها متحالفا مع حزب يميني متشدد ولكنه حصل منفردا على 18 في المائة من الاصوات في الانتخابات البلدية التي خاضها في مارس (اذار) العام الماضي وسيطر فيها على المجالس البلدية لكل من اسطنبول وانقرة وعدد آخر من المدن الكبرى.

وبالاضافة الى الاحزاب الرئيسية الثلاثة تخوض احزاب يمينية ويسارية الانتخابات آملة في تخطي حاجز الـ 10 في المائة من الأصوات الذي يسمح لها بتمثيل نيابي.

وبين ابرز احزاب اليمين «حزب الحركة القومية» الذي تعطيه الاستطلاعات نحو 15 في المائة من تأييد الناخبين. الا ان رصيده الانتخابي تقلص في الآونة الاخيرة وبات المراقبون غير واثقين من تجاوز حاجز الـ 10 في المائة من الاصوات وذلك بعد سلسلة من الفضائح ادت الى استقالة سبعة من نوابه وتشكيلهم لحزب جديد هو «حزب الوحدة الكبرى» الذي يخوض الانتخابات اليوم مع «حزب الوطن الأم».

وكان «حزب الحركة القومية» ـ الذي يتزعمه الب ارسلان توركيش ـ قد فاز في انتخابات عام 1987 بـ 17 مقعدا وظل منذ ذلك الوقت من مؤيدي «حزب الطريق القويم» في البرلمان.

واذا كان الحديث عن اليسار الثوري في تركيا من المحظورات بسبب الارهاب الذي مارسه من خلال تنظيماته: «اليسار الثوري» (ديف سول) و«الطريق الثوري» (ديف يول)، والتنظيمات الشيوعية الماركسية ـ الماوية التي نشطت في تركيا منذ عام 1980 فإن الرأي العام يهتم باتجاهات اليسار التركي المعتدل المتمثلة في احزاب «الشعب الجمهوري» و«اليسار الديمقراطي» و«الديمقراطي الشعبي» التي تحاول ان يكون ـ كل واحد منها على حدة ـ الناطق الرسمي باسم اليسار التركي المعتدل.

ولكن... هل ان برامج هذه الاحزاب اليسارية تلبي احتياجات الجماهير الشعبية التركية في توفير العمل والعيش الرغيد للطبقات المسحوقة؟!

ان النقاشات التي جرت على شاشات التلفزيون بين زعماء جميع الاحزاب السياسية التي تغطي الساحة السياسية التركية لا تنبع عن برنامج محدد وواضح وجلي في حل جميع المشاكل التي تعاني منها البلاد والتي تتمثل في: حل المشكلة الكردية وقضية التضخم الاقتصادي التي تاخذ بخناق الجماهير الشعبية في طول البلاد وعرضها.

واذا كان دنيز بايكال قد استطاع رفع رصيده الانتخابي من خلال طروحاته الواقعية في مناقشات رؤساء الاحزاب على شاشات التلفزيونات الخاصة فإن بولند اجاويد، رئيس الوزراء التركي الاسبق وقائد حملة الانزال العسكري الصاعق في جزيرة قبرص عام 1974 والمحكوم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر عام 1982 بسبب نشره لمقال في مجلة «دير شبيجل» الالمانية دفاعا عن الديمقراطية في تركيا، ثم استعدائه الدولة على الروائي يشار كمال بسبب دفاعه عن الاكراد، وتعاونه مع حزب «الحركة القومية» المتهم بالنازية وبالعنصرية، وزعيم «الحزب الديمقراطي اليساري» الذي يؤمن بديمقراطية العالم الثالث وبفكرة اشتراكية الدولة، سوف لن يستطيع حل المشاكل التركية المعلقة والمتجذرة بهذه الافكار التي تستمد اصولها من ثقافته السياسية والمالية وتراثه السياسي القائم على الافكار القومية المعتدلة واليسارية المشوبة بالتوجيه الاقتصادي، اضافة الى انه لا يؤمن بجدوى الانضمام الى اتفاقية الاتحاد الجمركي الاوروبي لانه يعتقد بان هذه الاتفاقية لا تحقق التوازن المطلوب في العلاقات الاوروبية ـ التركية، ولذلك فإنه اكد بان حزبه ـ في حالة فوزه بالاكثرية في الانتخابات اليوم ـ سوف يعيد النظر فيها.

ان الرومانسية السياسية التي يتصف بها بولند اجاويد الذي يؤمن بفكرة توجيه الدولة للاقتصاد، ومعارضته لعمليات التخصيص الاقتصادية ولانضمام تركيا الى النادي الاوروبي، يجعل فكرة اليسار المعتدل الذي يؤمن بها اجاويد تدور في حلقة مفرغة.

اما رأي اجاويد عن الديمقراطية فانه لا يخرج عن نطاق وصاية الدولة على الافكار والآراء التي تؤكد ضرورة الايمان بفكرة الحزب القائد التي كان يؤمن بها زعيمه عصمت اينونو في السبعينات والتي خرج عليها بولند اجاويد عندما طرح فكرة اليسار التي تغلب بها على خصومه وعلى اينونو نفسه عندما انتخب اجاويد رئيسا للحزب بدلا من الزعيم عصمت اينونو عام 1972.

كل احزاب النظام تتحدث عن الديمقراطية كمفهوم عام ومثالي، اما حلول هذه المشاكل التي تعاني منها الجماهير، فإن التطرق اليها اصبح من المحظورات، لان تلك الاحزاب تسبح كلها في مستنقع المآتم التي اقترفتها بحق الديمقراطية. ولذلك فإن مستقبل اليسار المعتدل مظلم في تركيا. وقد لا يستطيع عبور حاجز العشرة في المائة في الانتخابات، واذا استطاع عبوره فلن يكون له شأن مهم في تخطيط مستقبل تركيا.



رئيسة وزراء تركيا وزعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر مطلقة حمامتي السلام في التجمع الجماهيري الذي نظم امس في مدينة صمسون استعدادا للانتخابات البرلمانية التي ستجري في البلاد اليوم (ا ف ب)

أكد أن موضوع التعديلات الدستورية في لبنان «طوي»

رئيس المجلس الشيعي الأعلى يرفض ديمقراطية عددية من لون واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين اللبنانيين الى «عدم الاسترسال مع انفعالات الاثارة التي تحدث بين حين وآخر تحت شعارات دينية او سياسية». واشار الى «ان ما يسمى مكاسب طائفية او حقوق الطوائف هو في الواقع مكاسب افراد وفئات صغيرة داخل الطوائف».

واوضح شمس الدين بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ما طرحه قبل اسبوعين حول الاكثرية النوعية فقال: «انها الاكثرية التي لا تقتصر على فئة واحدة، ليست اكثرية مسلمين او اكثرية مسيحيين بل الاكثرية النوعية في الاكثرية المكونة من جميع الفئات اللبنانية التي تتكون من مسلمين ومسيحيين. وفي مقابلها الاقلية النوعية التي هي من هذا القبيل، اذ ان الاكثرية من لون واحد لا تمثل في نظرنا خيارا ديمقراطيا في بلد مثل لبنان يتكون شعبه من انتماءات دينية ومذهبية مختلفة. فالقضايا الوطنية الكبرى او الصغرى، يجب ان تتكون عبر الاكثرية التي تدير السلطة وتبرم القوانين على اساس نوعي وليس فقط على اساس كمي».

واعرب شمس الدين عن اعتقاده «ان ما نحن فيه الآن، هو شيء من هذا القبيل. فالاكثريات التي تقر سياسات الدولة والمجتمع هي اكثريات نوعية. والفكر التنظيمي والفكر القانوني في لبنان يجب ان يتوصل الى صيغ تؤمن هكذا اكثرية».

واضاف «الديمقراطية لا بد ان تقوم على مبدأ الاكثرية ولا نتصور ديمقراطية من دون مبدأ الاكثرية، ولكن الاكثرية من لون واحد لا تتناسب مع الديمقراطية في لبنان».

وحول امكانية تناقض هذا الطرح مع طرحه حول الديمقراطية العددية وهل يرى ان الديمقراطية النوعية قد تؤدي الى اذابة المسيحيين في المسلمين او المسلمين في المسيحيين؟ قال: «ان ما عنيناه وما نزال نعنيه بالديمقراطية العددية، هو هذه العددية النوعية وليس العددية من لون واحد. ونحن ندعو الى الاكثرية النوعية لتجنب محظور الاذابة. ان المطلوب هو اكثرية نوعية مختلفة وهذا يقتضي حفظ كل المجموعات وكل الفئات التي يتكون منها المجتمع السياسي في لبنان».

ورأى «ان اتفاق الطائف تحول الى دستور والى ممارسة من خلال المؤسسات ومن يمارسون تطبيقه ليسوا من اهل العصمة وقد يخطئون او يخفقون او يغلب على امرهم. علينا ان نتابع محاولاتنا للوصول الى صيغ تطبيقية افضل مما نحن عليه الآن».

واشار الى ان موضوع التعديلات الدستورية «طوي ولم يعد واردا البحث فيه ويترك لمؤسسات الدولة ان ترى ما يناسب عمله في هذا الشأن».

وقال: «ارى ان الوفاق الوطني في صحة مناسبة لظروفنا، هو ليس كما نرتجي ولكني واثق من اننا سنصير الى افضل مما نحن عليه الآن. ولا اريد لأحد ان يكون في ريب من سلامة بنائنا الوطني ومن سلامة مسيرتنا». ونوه شمس الدين بالجهود التي يبذلها الرئيس الهراوي والتي كانت تصب دائما في خدمة هذا التوافق الوطني الواضح.

ورأى «ان الطائفية تتحكم بالوفاق الوطني في هذه الايام كثيرا ولكنها لا تغلب عليه، وان كانت تعطل بعض جوانبه لانه اقوى منها، ووعي اللبنانيين بوفاقهم ولبنانيتهم اقوى بكثير من وعي تجار الطائفية الذين يتاجرون بها».

وشدد على «ان المطلوب هو ان يعي اللبنانيون من خلال قياداتهم المباشرة ان سلامهم وكرامتهم منوطتان في وفاقهم واتحاد كلمتهم. وان ما يسمى مكاسب طائفية او حقوق طوائفه هو في الحقيقة كما يبدو لنا على مدى سنين مكاسب افراد او فئات صغيرة داخل الطوائف، وان ما يكسبه الشعب اللبناني عموما هو ما تكسبه كل طائفة، وعلى جميع الفئات اللبنانية ان تتبنى مشروعا واحدا هو مشروع وطني».

صفير يسلم إلى الهراوي غدا مذكرة بمطالب معارضين مسيحيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان البطريرك الماروني نصر الله صفير سيسلم الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اللقاء المتوقع ان يعقد بينهما غدا في بكركي بمناسبة عيد الميلاد الذي يحضره رئيس الجمهورية عادة كل سنة مذكرة تتضمن مواقف ممثلي بعض القوى المسيحية المعارضة الذين كانوا قد اجتمعوا الاربعاء الماضي في مقر البطريركية المارونية وحددوا هذه المواقف التي تتعلق بالانتخابات النيابية المقبلة.

وذكرت اوساط هؤلاء ان صفير وقع هذه المذكرة، التي يدعو فيها المعارضون الدولة الى التحاور معهم في ما تتضمنه من مطالب يرون انها «معتدلة وقابلة للتنفيذ».

ويذكر ان الذين اجتمعوا في بكركي الاربعاء الماضي هم النائبان السابقان بطرس حرب وبيار دكاش ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وفاروق ابي اللمع وشاكر ابو سليمان وجبران تويني وحزب الكتلة الوطنية.

إسرائيل تقصف قرى جنوبية لبنانية

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

قصفت مدفعية القوات الاسرائيلية صباح امس قرى وبلدات واقعة عند اطراف المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وذلك من مرابضها في الشريط الحدودي المحتل وطاول القصف مرتفعات جبل صافيو الجبل الرفيع في اقليم التفاح بقذائف من عيار 155ملم.

«الجماعة الإسلامية» في لبنان تثني على إطلاق السجناء في سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابرق رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني الدكتور فتحي يكن الى الرئيس السوري حافظ الاسد «مثنيا على العفو الذي اصدره الاسد عن 5300 سجين».

وجاء في البرقية التي وزع مكتب الجماعة الاسلامية نصها «ان هذه المبادرة الكريمة من شأنها ان تضفي على المجتمع السوري مزيدا من التلاحم ازاء التحديات التي يواجهها وفي مقدمتها المشروع الصهيوني ومشاريع التقسيم والتفتيت التي تقوم على بعث واحياء النزاعات المذهبية والطائفية والعرقية».

في جولة تشمل اليمن واريتريا

غالي يزور الكويت لبحث قضية الأسرى

الكويت ـ ا ف ب: يصل الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، الى الكويت بعد غد. وذكر مصدر في وزارة الخارجية الكويتية لوكالة فرانس برس ان الزيارة تستمر حتى الجمعة.

كما اوضح ناطق باسم الامم المتحدة ان غالي سيتوجه ايضا الى اليمن واريتريا من اجل اجراء مشاورات مع سلطات البلدين بشأن النزاع بينهما حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

واعلن مندوب الكويت لدى الامم المتحدة في نيويورك، محمد ابو الحسن، في تصريحات نشرتها الصحف الكويتية، ان السلطات تعتزم ان تبحث مع الامين العام مشكلة الاسرى والمفقودين.

وتطلب الكويت من بغداد معلومات حول 605 اشخاص فقدوا اثناء الاحتلال العراقي للكويت من اغسطس (اب) 1990 حتى فبراير (شباط) 1991.

المجلس الوطني الإتحادي الإماراتي يجتمع اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات اليوم الدورة الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي (البرلمان)، ويحضر الافتتاح اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

كما يحضر الجلسة اعضاء الحكومة وكبار رجال الدولة.

وسيوجه الشيخ زايد خلال الجلسة خطابا يتناول فيه السياسة الداخلية والخارجية لدولة الإمارات. وتعقد عقب الجلسة الافتتاحية جلسة إجرائية يتم فيها اختيار رئيس للمجلس الذي يتنافس عليه الحاج عبد الله المحيربي رئيس المجلس الحالي، وراشد عمران تريم وسعيد الكندي.

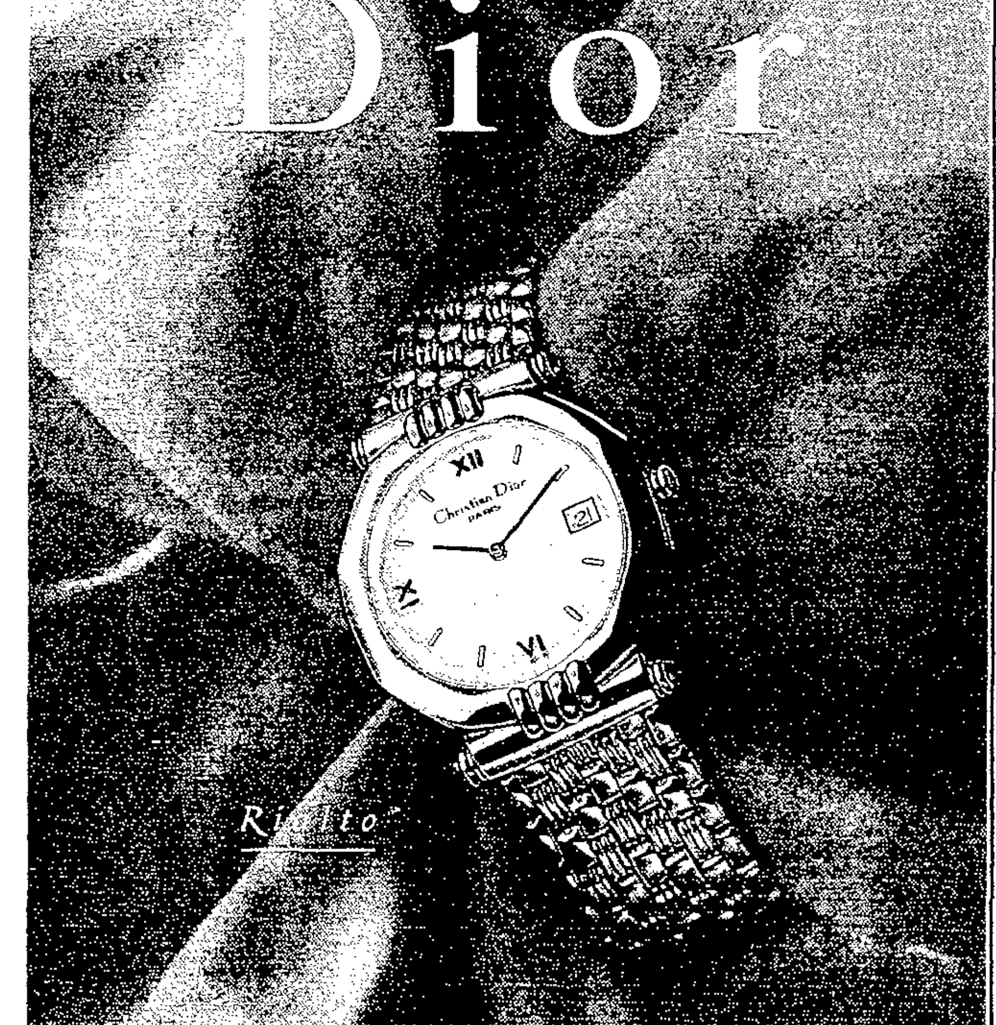
بن علوي يزور الأردن الخميس المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

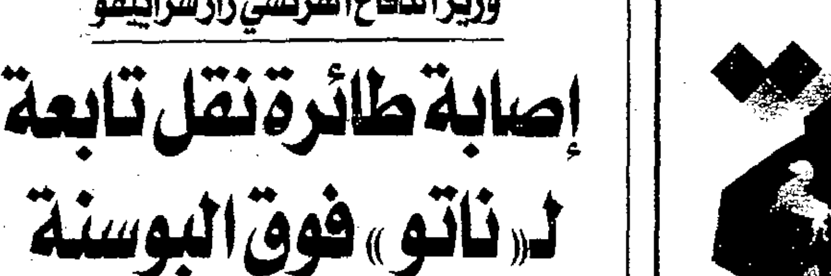
يصل الى عمان يوم الخميس المقبل وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبد الله في زيارة رسمية للأردن تستغرق يومين. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير العماني سيلتقي خلال الزيارة الملك حسين عاهل الأردن وينقل اليه رسالة من السلطان قابوس سلطان عمان تتعلق بتطورات الاحداث السياسية في منطقة الشرق الأوسط والاحداث الراهنة على الساحة العربية.

كما يجري مباحثات مع رئيس وزراء الأردن زيد بن شاكر ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي تتركز حول العلاقات الاردنية ـ العمانية وسبل تنمية وتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات.

وأوضحت المصادر «ان مباحثات وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية في عمان ستتركز بصورة اساسية حول تطورات الأوضاع في العراق، ومجريات العملية السلمية في المنطقة ومفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية في ضوء التطورات الايجابية على المسار السوري ـ الاسرائيلي».



وزير الدفاع الفرنسي زار سراييفو



إصابة طائرة نقل تابعة لـ«ناتو» فوق البوسنة

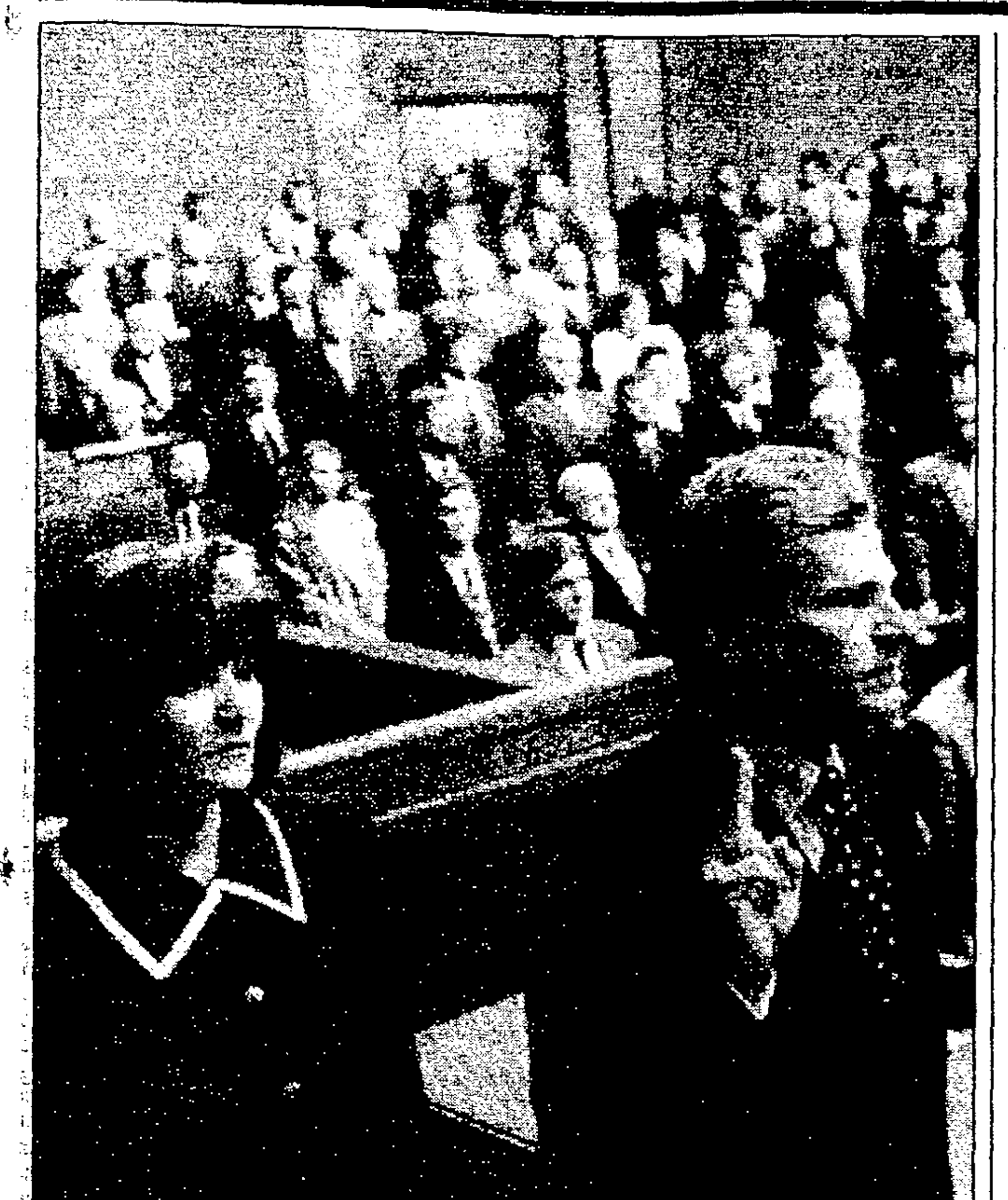
سراييفو - توزلا - وكالات الانباء: اعلن الاميرال لايتون سميث قائد عملية «الجهد المنسق» التي يقوم بها حلف شمال الاطلسي «ناتو» لتطبيق اتفاقية السلام في البوسنة والهرسك امس ان طائرة نقل اميركية من طراز «هيركوليز سي - 130» تابعة للحلف اصيبت في ساعة متاخرة من مساء اول من امس بطلقة نارية من العيار الخفيف فوق العاصمة البوسنية سراييفو.

ودان سميث لدى وصوله امس على متن طائرة هليكوبتر الى قاعدة توزلا الجوية بشمال البوسنة الحادث بشدة ووصفه بانه «خطير جدا جدا» واضاف انه امر على الفور بفتح تحقيق. التقارير التي توافرت امس عن الحادث افادت ان الطائرة كانت تحمل مساعدات انسانية الى سراييفو وانها مع طائرة هليكوبتر بريطانية كانت تقل اطفالا مرضى في البوسنة تعرضتا لاطلاق النار من الارض. وذكر ناطق باسم «ناتو» ان طائرة النقل الاميركية اصيبت بطلقة نارية عند اقترابها من مطار سراييفو. ولكنها مع ذلك هبطت وافرغت حمولتها دون وقوع حوادث اخرى.

من ناحية اخرى، زار وزير الدفاع الفرنسي شارل ميبون امس سراييفو برفقة رئيس اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان فيليب دوان، وقد امضى الوزير النهار مع جنود الفرقة الفرنسية المشاركة في القوة الاطلسية التي يقع مقرها في العاصمة البوسنية. وشمل برنامج ميبون الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قبل عودته مساء الى باريس. ومما يذكر ان الفرقة الفرنسية تضم اضافة الى 8 الاف جندي فرنسي منتظمين في لواءين عددا من الوحدات الاجنبية تقوم حاليا بعمليات التمركز والانتشار. ويقود الفرقة الفرنسية الجنرال اندريه ريدو. بينما يقود اللواء المتمركز في سراييفو الجنرال لوي زيلر، ولواء منطقة موستار الجنرال اندريه سوبيرو.

على صعيد اخر، في نيويورك اتهم الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة سلطات كرواتيا بانها لا تتخذ إجراءات تذكر لوقف اعمال القتل والضرب والحرق المتعمد التي تعرض لها المدنيون الصرب الذين بقوا في ديارهم التي احتلتها الكروات في اعقاب هجومهم الواسع في اغسطس (اب) الماضي. وجاء انه في احدى الحالات بقيت جثة رجل عجوز قتل في اوائل اغسطس قابعة على مقعد في شرفة منزله عدة اشهر، كما ذكر غالي في تقرير رفعه الى مجلس الامن انه «في حالات عديدة بعثت فرق الامم المتحدة بتقارير الى الشرطة الكرواتية تبلغها فيها بعثورها على جثث» لكن الجانب الكرواتي لم يتخذ اي اجراء لازالتها ودفنها.

ومع ان الامين العام اقر بان كرواتيا اتخذت خطوات عدة لملاحقة المتهمين ورعاية المسنين، فإنه اضاف بان ثمة «تباينا واضحا بين عدد مرتكبي هذه الاعمال الذين قدموا للعدالة حتى الان وبين عدد انتهاكات حقوق الانسان التي يبلغ عنها». كما شدد التقرير على ان معظم الانتهاكات وقعت في الاسابيع التى اعقبت استيلاء الجيش الكرواتي على معظم الاراضي التي سيطر عليها الصرب منذ عام 1991 لمنع كرواتيا من الانفصال عن يوغوسلافيا. وفصل العديد من هذه الانتهاكات التي ارتكبها الجيش او غض النظر عنها. وللعلم فر نحو 200 الف شخص من صرب كرواتيا من الجمهورية الى البوسنة او صربيا اثر الهجوم الكرواتي - البوسني الكاسح ولم يبق في كل الاراضي الكرواتية الآن الا تسعة الاف صربي معظمهم من المسنين او المقعدين.



رئيس بولندا الجديد تسلم مقاليد الحكم

رئيس الجمهورية البولندية الجديد الكسندر كفاشنييفسكي يقسم اليمين الدستورية امس امام اعضاء مجلسي البرلمان، وبدت بجواره زوجته يولانتا. وجاء جلسة القسم وتنصيب الرئيس الجديد وسط غيوم من الشك التي خلفها اتهام الرئيس السابق ليخ فاونسا رئيس الوزراء الحالي جوزيف اوليكسي بالتجسس (أ ب)

موسكو: رفع الحصار عن الوحدة الروسية المحاصرة في جوديرميس

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلنت قيادة القوات الروسية ان وحداتها الخاصة فتحت ثغرة في الحصار عن محطة سكك الحديد في جوديرميس ثاني اكبر مدينة في جمهورية الشيشان ونجحت لاحقا في رفعه بعدما كانت قوات الاستقلاليين الشيشان قد طوقت وحدة مؤلفة من 70 رجلا من افراد الامن الداخلي منذ يوم 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

القيادة ذكرت ان وحداتها لم تتكبد اي خسائر في الافراد في سياق تنفيذ عملية رفع الحصار عن المحطة. ولكن يذكر ان قوات الأمن الداخلي تكبدت في غضون 8 ايام من المعارك في جوديرميس 36 قتيلا و141 جريحا وفقدت 37 رجلا يعتقد انهم وقعوا في الأسر. من جانب اخر تواصل القوات الشيشانية سيطرتها على احياء المدينة التي خلت من سكانها الذين هربوا الى المناطق الاخرى من الجمهورية وجمهورية داغستان المجاورة خوفا من تكرار ما حدث للعاصمة جروزني في مطلع العام الماضي حين اصاب الخراب احياء كاملة وسقط ضحايا كثيرون بين المدنيين من ناحية ثانية اوردت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء تصريحا لروسلان مرتجوف الناطق الرسمي باسم السلطات التي نصبتها القوات الروسية في الشيشان ادعى فيه ان الوضع في الجمهورية خاضع لسيطرة هذه السلطات «رغم كل التعقيدات الناشئة عن تحركات (الجنرال) جوهر دودايف».

سري لانكا: مقتل عشرات الجنود في كمين نصبه الثوار التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: اعلنت مصادر عسكرية في كولومبو عاصمة سري لانكا امس ان ثلاثين جنديا على الاقل من عناصر الجيش السري لانكي قتلوا وجرح ثلاثون آخرون في كمين نصبه ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصاليون التاميل في شرق البلاد.

واوضحت المصادر ان الثوار هاجموا دورية للجيش كانت تمر على طريق رئيسي في منطقة باتيكالوا، بشرق سري لانكا، حيث احد اهم معاقل «النمور». والجدير بالذكر ان الثوار يخوضون منذ 1972 نزاعا مسلحا مع السلطات السري لانكية من اجل تحقيق الاستقلال في شمال البلاد وشرقها. وقد تمكنت القوات الحكومية في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الجاري من السيطرة على مدينة جافنا معقل الثوار الرئيسي في الشمال.

الموجز

«طالبان» تؤكد إسقاط طائرة للقوات الحكومية

إسلام اباد - ا ف ب: اكدت حركة «طالبان» الافغانية انها اسقطت طائرة حربية تابعة للقوات الحكومية المؤيدة للرئيس برهان الدين رباني كانت تقصف مواقعها الى الجنوب من العاصمة كابل. وفصل ناطق باسم الحركة ان الطائرة اسقطت الخميس الماضي وتحطمت قرب بلدة ميدان شهر على بعد نحو 25 كلم عن كابل، مضيفا انه لا يملك معلومات عن مصير الطيار. هذا وتتهم الحكومة الافغانية حركة «طالبان» المدعومة من باكستان والتي تحاصر كابل بهدف قلب نظام رباني، باستهداف المدنيين عبر قصفها الصاروخي المستمر للعاصمة. الا ان الحركة تنفي هذه الاتهامات مؤكدة انها لا تقصف الا الاهداف العسكرية.

تدهور جديد في حالة باباندريو الصحية

اثينا - وكالات الانباء: جاء في بيان اصدره المستشفى الذي يعالج فيه رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ان حالته الصحية الخطرة ازدادت تدهورا خلال الساعات الـ36 ساعة الماضية. واوضح البيان انه اجريت لباباندريو (76 سنة) عملية غسيل كلوي مساء اول من امس وانه جار استخدام جهاز التنفس الصناعي بشكل دوري لمساعدته على التنفس، كما يعطى الزعيم المريض حتى الان مضادات حيوية لمكافحة التهابات ثانوية. وكان الاطباء قد قطعوا اخيرا بانه من المستبعد ان يعود باباندريو - الذي اصيب قبل اسابيع بالتهاب رئوي حاد فاقم معاناته مع مرض القلب - الى ممارسة مهامه حتى اذا شفي من مرضه. وكان باباندريو قد تولى السلطة كأول رئيس وزراء اشتراكي لليونان عام 1981.

مزيد من اعتداءات على مكاتب الأحزاب التركية

اسطنبول: ا ف ب : افادت الشرطة التركية ان 4 اعتداءات وقعت ليل الجمعة - السبت في اسطنبول استهدفت مكاتب تابعة للاحزاب السياسية التي تخوض الانتخابات البرلمانية الجارية اليوم. واشارت المصادر ذاتها الى ان هذه الاعتداءات تسببت في حصول اضرار مادية من دون ايقاع ضحايا.

واوضحت الشرطة انه في حي هارامبدير الشعبي فتح ثلاثة اشخاص النار من اسلحة رشاشة على مكتب تابع لحزب الحركة القومية القومي المتشدد، كما تعرض مكتب تابع لحزب الرفاه الاسلامي الى اعتداء بالمتفجرات. كذلك تعرض مكتبان تابعان لحزب «الطريق القويم» اليميني الحاكم لاطلاق نار والقيت عليهما زجاجات مولوتوف حارقة.

المانيا: انفجار بمبنى في مدينة دوسلدورف

بون - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الالمانية ان انفجارا حطم النوافذ في مجمع مكاتب بمدينة دوسلدورف، عاصمة ولاية شمال الراين - وستفاليا في غرب المانيا، في وقت مبكر من صباح امس ولكن لم يصب احد بسوء. وقالت الشرطة ان المتفجرات ربما كانت مخبأة في طفاية حريق وضعت داخل سلة اوراق مهملة وتركت خارج المبنى. واضافت انها لا تستبعد ان يكون الدافع سياسيا خاصة ان المبنى يضم مقر قنصلية للبيرو.

الأمم المتحدة تدين إعدام الناشطين النيجيريين

نيويورك - ر: ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة ليل اول من امس ما وصفته بـ«الاعدام التعسفي بعد مقاضاة قانونية غير صحيحة» للكاتب كين سارو - ويوا وثمانية آخرين من المدافعين عن حقوق الاقليات. وأيد القرار 101 عضو واعترض عليه 14 عضوا وامتنع 47 عضوا عن التصويت. ودعا القرار لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الى الاهتمام في شكل عاجل بالوضع الخاص بحقوق الانسان في نيجيريا، التي عاشت تحت حكم حكومات عسكرية منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1960 وكانت جنوب افريقيا وليسوتو وملاوي ومالي من الدول الراعية للقرار وصوتت لصالحه موريشيوس واوغندا وزامبيا وزيمبابوي، بينما امتنعت باقي الدول الاخرى عن التصويت او عارضته.

وكان سارو - ويوا وزملاؤه قد شنوا حملة لحصول شعب الأوجوني الذي يعيش في جنوب شرق نيجيريا على تعويضات عن النفط الذي تستخرجه شركات دولية، واعدموا شنقا يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) بعد ادانتهم بقتل اربعة من رؤساء القبائل الموالين للحكومة خلال العام الماضي.

رواندا تنتقد تصريحات لبطرس غالي

نيويورك - وكالات الانباء: انتقدت بعثة رواندا في الامم المتحدة امين عام المنظمة الدكتور بطرس بطرس غالي لتحذيره من ان رواندا قد تنزلق مرة اخرى في حرب ابادة اذا لم تحل ازمة اللاجئين. واعتبرت البعثة ليل اول من امس ان بيان غالي «يترك انطباعا يدمر مناخ الثقة التي تعمل الحكومة الرواندية الجديدة على إشاعته بكل جد لتطوير بلد مدمر».



ضحكة مشتركة بين الرئيس كلينتون، وجينجريتش بدء مناقشات ليلة اول من امس (أ ب)

تحقيق تقدم في مفاوضات الميزانية الأميركية

واشنطن - وكالات الانباء: حقق الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقادة الكونجرس الجمهوريون تقدما في مناقشاتهم حول ازمة الميزانية التي هددت من جديد بشل دوائر الحكومة الاتحادية، واقر مجلس الشيوخ مشروع قانون لاعادة 260 الف موظف اتحادي الى العمل في الاسبوع الحالي.

نص مشروع القانون الذي اقره المجلس بالاجماع على ان جميع العمال ضروريون وان رواتبهم ستدفع في وقت لاحق، لكن لم يتاكد على الفور استعداد مجلس النواب، الذي تتشدد في اروقته كتلة جمهورية يمينية متطرفة قوامها حوالي 70 نائبا، لاقرار هذا المشروع. ومع ان الكونجرس اقر بالفعل مشروع قانون مؤقت خاص بالانفاق على اسر المعوزين والمحاربين القدماء وارسله الى كلينتون للتوقيع عليه، لم يعلق رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش على ما اذا كان المجلس سيصوت بالموافقة على مشروع قانون يضمن اعادة 260 الف موظف منحوا عطلة الى العمل في الاسبوع الحالي، مع العلم ان اغلاق مكاتب المصالح الحكومية الاتحادية يكلف نحو 40 مليون دولار يوميا.

كل الاطراف وصفت مساء اول من امس الجو العام للمناقشات بانه كان «طيبا». اذ علق السناتور روبرت «بوب» دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ امام زملائه في المجلس «.. لقد عقدنا جلسة طيبة وايجابية جدا، وشعرت ان بعض الناس ارادوا انجاز شيء، لكننا لم نتخذ القرارات الصعبة حتى الان»، وحذر من ان المفاوضات ستصبح اصعب لاحقا.

وقال بيان رسمي من كلينتون وزعماء الكونجرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ان الجميع انخرطوا في «لقاءات طيبة ابانت عن التقدم الذي احرز في مناقشات يوم الخميس الفائت. وسيجتمع كبار المتفاوضين مرة ثانية يوم الجمعة بعد مباحثات تمهيدية حدد لها وسط الاسبوع الحالي. وبعد المناقشات اقر الكونجرس مشاريع قوانين دون معارضة من شانها ان توفر للولايات الاموال اللازمة لارسال حوالات شهرية الى 3.3 مليون من المحاربين القدماء وثمانية ملايين طفل فقير كان يصر عليها كلينتون والديمقراطيون.

واعتبر المراقبون ان مناقشات اول من امس حول الميزانية مثلت اهم تقدم يحققه الجانبان الديمقراطي والجمهوري في هذا المضمار حتى الان. ولاحظوا ان من اهم المؤشرات على التقدم كان بيان النائب اليميني المتشدد ديك ارمي، زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب، الذي كان من اكثر المتشككين بشأن نوايا كلينتون في موضوع موازنة الميزانية. اذ نقل عن ارمي قوله بعد المناقشات «انه يوجد الان توافق. والامور على ما يرام.. ولدينا مبررات للتفاؤل».

تشيرنوميردين يواجه اختبارا صعبا بعد الانتخابات البرلمانية الروسية

تحليل اخباري

موسكو - ر: لم تكن مهمة فيكتور تشيرنوميردين في الاساس سهلة عندما تولى منصب رئيس الحكومة في روسيا، ومن المرجح ان تكون الأسابيع المقبلة اختبارا اكثر صعوبة له. خاصة انه بعد انتخابات يوم الاحد الماضي لاختيار اعضاء مجلس النواب «الدوما» - وهو احد مجلسي البرلمان بجانب «مجلس الاتحاد» - بات تشيرنوميردين، الذي لم تحصل كتلته «روسيا - بيتنا» الا على نسبة ضئيلة من الاصوات، رئيسا لحكومة لها قلة من الاصدقاء والحلفاء في البرلمان.

«روسيا - بيتنا» حصلت في الواقع على نحو عشرة في المائة فقط من الاصوات الممنوحة للاحزاب اي قرابة نصف ما حصل عليه الشيوعيون الذين تصدروا القوى المتنافسة في الانتخابات. وبما ان 35 في المائة من الناخبين الذين يحق لهم التصويت لم يدلوا باصواتهم فهذا يعني ان واحدا فقط من بين كل 16 ناخبا ايد سياسات الحكومة. مع هذا، فإن تشيرنوميردين في امان حاليا لان تعيين رئيس الحكومة الروسية وعزله من سلطات الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي استبعد حتى الآن اجراء تغييرات كبيرة سواء بالنسبة لسياسة الحكومة او شخصياتها. غير ان الضغوط على تشيرنوميردين في تزايد، وبدأ النقاش الجاد حول ما اذا كان سيضطر في نهاية المطاف الى تقديم تنازلات.

ولا سيما ان مجلس النواب كما يقول اليكسي كيفا المحلل السياسي لصحيفة «روسيسكايا جازيتا» بات «اكثر شيوعية.. وعلى الرئيس والحكومة اخذ مشاعر اغلبية السكان في الاعتبار. وعليه فالتنازلات محتومة».

ولكن في المقابل ليس ثمة ما يلزم تشيرنوميردين ويلتسين باجراء تغييرات، ويستبعد البعض ان تؤثر اي تنازلات قد تقدم على السياسة العامة. ويرى العديد من المعلقين منهم المحللة ليليا شيفتسوفا انه من غير المتوقع اجراء تعديل وزاري كامل، وان كان يرجح اجراء تغييرات بسيطة في الشخصيات.

وترجح شيفتسوفا ان يكون وزير الخارجية اندريه كوزيريف - الذي سبق له ان اشار الى احتمال تخليه عن منصبه - على راس قائمة التغييرات، وتضيف ان الشخصية الاخرى التي قد يتقرر التضحية بها «رجل الخصخصة» اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء واحد قياديي سياسة التحول الاقتصادي.

تشيرنوميردين (57 سنة) قد حصل على عطلة امضاها في منزله في اورنبورج اول من امس الجمعة بعد سنة مضنية قاد فيها مساعي تسوية النزاع في الشيشان وأدار الحملة الانتخابية اضافة الى نائبه مهام وظيفته العادية، واضطلاعه كذلك ببعض مهام يلتسين اثناء مكوث الأخير في المستشفى لاصابته بنوبة قلبية اخرى.

هذا، وكان تشيرنوميردين قد تعرض للانتقادات معظم فترة السنوات الثلاث التي امضاها في السلطة، وكثيرا ما لمحت الصحف الى ان العلاقات بينه وبين يلتسين ليست جيدة كما تبدو في اول وهلة.

مع العلم ان تشيرنوميردين وهو الرئيس السابق لشركة «غازبروم» الحكومية المنتجة للغاز الطبيعي اعتبر نفسه دائما رجل الاستقرار والتحولات المعتدلة، واستبعد علنا مطالب باعتماد تغييرات راديكالية.

احتمالات المستقبل

وخلال الاسبوع الماضي اكد تشيرنوميردين للصحافيين بعد الانتخابات ان حكومته لن تغير مسارها، وان كتلته التي تمثل تيار يمين الوسط حققت نتائج طيبة في الانتخابات بالنظر الى انها شكلت في الربيع الماضي فقط غير انه قد يضطر الآن الى اجراء بعض التعديلات في مواجهة المعارضة القوية في «الدوما». ولمح احد المستشارين في الكرملين فعلا الى وجود حاجة الى تقديم تنازلات.

من ناحية اخرى، وفي حين يبدو من المؤكد ان الشيوعيين لن يفوتوا فرصة لمهاجمة الحكومة، لم يتضح من سيكون حليفا لـ«روسيا - بيتنا». بل يطرح البعض تساؤلات حول فرص «روسيا - بيتنا» في البقاء.

ولكن الشيوعيين بمفردهم لا يتمتعون باغلبية في «الدوما»، ومن المستبعد ان يحاولوا اسقاط الحكومة الحالية على الفور عندما يجتمع «الدوما» الجديد لاول مرة في الشهر المقبل. وإذا سقطت الحكومة فقد يطلب يلتسين من الشيوعيين تشكيل الحكومة البديلة وهو امر قد ياتي بعكس النتائج التي يطمحون الى تحقيقها مستقبلا، لان اي خطأ قد يضعف آمالهم بالفوز في الانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران) المقبل.

وقد لا يكون «الدوما» وحده مصدر مشاكل تشيرنوميردين في غضون الشهور القليلة المقبلة. اذ ربما تتوتر علاقاته مع يلتسين ايضا بالنظر الى ان تشيرنوميردين من اقوى المرشحين للرئاسة، وهو المنصب الذي تتركز في قبضته اليوم كل السلطة في روسيا. رغم هذا لا يتوقع المراقبون ان يقدم تشيرنوميردين على تحدي يلتسين ولكن طموحاته قد تتخفى تحت علامات الاستفهام حتى فبراير (شباط) عندما يعلن يلتسين نهائيا ما اذا كان يريد ترشيح نفسه للمنصب من جديد ام لا. ويرى دبلوماسي غربي في موسكو ان على رئيس الحكومة الروسية توضيح موقف حكومته مع القوى الجديدة في البرلمان «.. وايضا ما اذا كان سيرشح نفسه للرئاسة وهذا امر يعتمد على موقف يلتسين.. وهكذا فعلى تشيرنوميردين توقع فترة عصيبة آتية».

بوريس يلتسين (الى الشمال) ابان اجتماعه امس بعمدة موسكو يوري لوجكوف في مصح «بارفيخا» خارج العاصمة الروسية. وكان هذا الاجتماع الاول بين الرجلين منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة. (رويتر)

القزقيون اقترعوا في الدورة الثانية من الانتخابات العامة

موسكو - أ.ف.ب: اقترع الناخبون قزقستان امس في الدورة الثانية من الانتخابات العامة بعد مرور اسبوعين على الدورة الاولى التي انتهت بفوز المرشحين المقربين من الرئيس نور سلطان نظرباييف. وتقع غالبية الدوائر الـ24 التي ستشغل بنتيجة انتخابات الامس في شمال الجمهورية السوفياتية السابقة حيث اكثرية السكان من الروس.

الدورة الاولى من الانتخابات التي اجريت في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري اسفرت عن فوز 41 مرشحا بمقاعد في البرلمان الذي يضم 67 مقعدا. غير أن السلطات لم تسجل سوى فوز 32 منهم رسميا، اذ تلقت شكاوى وطعونا من المرشحين او الناخبين في تسع دوائر. وكانت اللجنة الانتخابية قد اعلنت في وقت سابق عن انتخاب 43 نائبا.

ويتوقع ان تجرى انتخابات جديدة في فبراير (شباط) المقبل في احدى الدوائر الـ67 حيث لم تتخط نسبة الاقتراع حاجز الـ50 في المئة المطلوب كي تنال هذه الانتخابات الصفة القانونية.

الجدير بالاشارة ان جميع احزاب المعارضة باستثناء الشيوعيين قاطعت التصويت لانها اعتبرت الانتخابات مخالفة للديمقراطية. ويذكر ان اللجنة الانتخابية استبعدت الحركات الراديكالية المؤيدة لانضمام قزقستان لروسيا الاتحادية وبررت موقفها بان هذه الحركات تحرض على «التوتير بين القوميات المختلفة» التي تعيش في قزقستان، وهي الجمهورية الاسيوية الوحيدة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق التي لا يشكل فيها المسلمون اغلبية مطلقة اذ تبلغ نسبتهم حوالي 48 في المئة. واعلنت اللجنة الانتخابية ان النتائج النهائية للدورة الثانية ستعلن يوم الاربعاء المقبل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS :
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع : جدة هاتف :6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة الكرمة - 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251382 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at :

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون : 6511333 فاكس : 6510533
تلكس : 607320 خليج اس.جي.
الفروع : الرياض ت :4793323 - الدمام ت : 8333344 لندن ت : 0171 8318181 باريس ت : 45631727 - لوزان ت : 021/335071 - طوكيو ت : 03/5718748 - شفالباخ ت : 06196/84751 - مدريد ت : 4552891 - واشنطن ت : 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 0171 4046950 Fax : 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4 , RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL : 0033 - 1 - 53776400 FAX : 0033 - 1 - 42251300
GERMANY
Hauss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrasse 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
USA
AttacheInternational Inc 3050 Broadway, Suite 300, Boulder, Co 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الحرية والخبز والانتخابات الروسية

أحمد أبو الفتح

الحرية والخبز والخبز والحرية توأمان اذا انفصلا وطغى احدهما على الآخر ضاق الشعب وتسبب ذلك في اضطراب الحالة النفسية للناس وفي عواقب مخيفة.

هذه الحقيقة هي في مقدمة الأسباب التي اوصلت الانتخابات الروسية الى النتيجة التي ظهرت.

الحرية مطلب شعبي يسعد الناس بتوفرها فهي السبيل لاثبات سيادة الشعب في وطنه اذ تتيح له اختيار حكامه ونوابه وحكومته وتتيح له مناقشة كل امور الدولة وان يعلن رأيه مهما كان مخالفاً لراي الحكومة دون ان يتعرض للبطش. كل هذا جميل ومطلوب ولكن لا بد ان يصاحب توفر الحرية ان لا يجوع الناس ويتعذبون، فالبطون الخاوية التي يقرصها عدم توفر الحد الادنى من الغذاء لا تترك مجالاً للفكر ان يسعد بالحرية إذ يصبح عبداً للحصول على الخبز والحد الأدنى من متطلبات الحياة.

واتضحت ضرورة مصاحبة الحرية للخبز في الدول التي تنتقل من نظام شيوعي او اشتراكي متطرف حيث يضع الحكم يده على كل مصادر النشاط الاقتصادي ومقابل ذلك يكون مسؤولاً عن توفير حد ادنى من متطلبات الناس كالمسكن والغذاء والتعليم والعلاج ويدفع الناس في تلك النظم ثمن توفير الدولة لهم هذا الحد الأدنى من متطلبات الحياة بان يخضعوا خضوعاً كاملاً لرغبات الحكم وان يمتنعوا امتناعاً كاملاً عن ابداء الآراء الا اذا كانت بالتأكيد المطلق للسلطة وسياساتها، ولكن الشعوب التي تخضع لهذه النظم تضيق صدورها بالحرمان من حرياتها خصوصاً ان في ظل هذا الحرمان تتكون طبقة من المحظوظين تتمثل في القابضين على السلطة وايضاً من يتمتعون برضاء اصحاب السلطة.. هذه الطبقة كثيراً ما تنحرف ولا تكتفي بالامتيازات الواسعة التي يوفرها الحكم لها بل تسعى الى استغلال مواقعها في تحقيق اثراء سريع مهما كان صارخاً، معتمدة على قوى البطش التي تسلطها على الناس، والبطش في النظام الشيوعي يفوق كل حدود القمع إذ يستبيح استعمال كل وسائل التعذيب الوحشية ضد من يتم القبض عليه.. لذلك يتطلع الشعب المحروم من حرياته الى القضاء على ذلك النظام والى التمتع بحرياته السياسية والاجتماعية.

وهذا ما حدث في الاتحاد السوفييتي وما حدث في بولندة وفي كثير من الدول التي كانت خلف الستار الحديدي فقد فرحت الشعوب فرحاً دون حدود بالحرية وقد رأينا الروس يحطمون تماثيل الزعيم لينين وسط مظاهرات من المرح والسعادة.

وأيد الروس جورباتشوف تأييداً عظيماً عندما بشر بالتحول الى النظام الديمقراطي الذي يتيح لكل انسان ان يتمتع بحرياته وحقوقه السياسية وقد رأينا كيف خرج الروس بالملايين عندما قام بعض السياسيين القدامى بالتآمر ضد الرئيس جورباتشوف بمظاهرات صاخبة يعلنون فيها تمسكهم بالديمقراطية والحرية، وهذه المظاهرات هي التي اتاحت لبوريس يلتسن ان يخرج الى الشارع ويتزعم الشعب ويقتنص السلطة من جورباتشوف.

كان الروس في غاية السعادة بانتهاء الحكم الشيوعي الى درجة قبول التضحية باختفاء الامبراطورية الكبرى التي كانت دولة الاتحاد السوفييتي تمثلها إذ استقلت جمهوريات كثيرة عن حكومة موسكو وكان المفروض ان تصاحب الحرية الحرص على توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة للناس.

وهنا برز الخطأ الأكبر في السياسة الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية ونفذها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

كان المفروض ان يضع الحكم في روسيا برنامجاً للتحول من النظام القديم الذي كان يكفل للناس الحد الأدنى من المتطلبات يسير جنباً الى جنب مع التحول الاقتصادي من النظام الشيوعي الى النظام الحر وان تضع السلطة في موسكو برنامجاً زمنياً لمراحل الانتقال من النظام القديم الى النظام الجديد بحيث تقلل السلطة من اعتماد الشعب عليها كلما سارت خطوات نحو الاقتصاد الحر وان تخصص جانباً كبيراً من ثمن بيع شركات القطاع العام لدعم الروسيين في وجه ارتفاع الأسعار الذي يصاحب الانتقال من الاقتصاد الشيوعي الى الاقتصاد الحر.

وكان المفروض ان هذا التدرج في الانتقال من نظام الى عكسه ان يستغرق وقتاً يكفي لتوفير تواؤم مستوى دخل الشعب مع هذا النظام الجديد وفي اعتقادي ان هذا لا يمكن ان يتحقق بالنسبة للشعب الروسي في اقل من عشرين عاماً ففي خلال هذه السنين يضطرد قيام المشروعات الخاصة التي تحرص على دفع مرتبات اكبر بشكل واضح عن المرتبات والأجور في شركات القطاع العام التي تسيطر الحكومة عليها وهكذا تقل مقاومة العمال لانتقال شركات القطاع العام الى القطاع الخاص.

هذا لم يحدث، بل حدث عكسه تماماً فالغرب وامريكا والبنك الدولي وصندوق النقد مارست كل الوان الضغط على السلطة في موسكو لتحقق باسرع ما يمكن الانتقال الى حرية الاقتصاد، وربطت القروض والمساعدات بمدى السرعة في تحقيق ذلك.

السلطة الروسية سواء في زمن جورباتشوف او يلتسن تسلمت اقتصاداً متخلفاً وشركات اكثرها تعاني اشد المعاناة من القدم وعدم تجديد الآلات وعدم توفر قطع الغيار ومن عدم توفر المواد الأولية وعدم توفر المال الذي يسمح بالتجديد وشراء المواد الأولية، وكذلك تعاني الشركات من الكسل الذي يتسلط على العمال بالاضافة الى المرتبات الضئيلة التي لا تشجع على الاخلاص في العمل ولا على النشاط، ويضاف الى كل ذلك عدم توفر الادارة الحديثة القادرة على ادارة الشركات في نظام يتحول الى حريات الاقتصاد أي الى الانفتاح على العالم حيث يتدفق الانتاج الأجنبي ليقتل الانتاج المحلي المتخلف.

كانت المساعدات الغربية كالحلوى بالنسبة لترويض الاطفال.. كلما أسرع المسؤولون في موسكو في اطلاق حرية الاسعار وفي تصفية القطاع العام وفي فتح الأسواق للانتاج الأجنبي قدمت الدول الغربية والبنك الدولي هذه المساعدات والقروض لروسيا.

عندما تبيع الحكومة الكثير من شركات القطاع العام قبل ان تقوم شركات حرة كثيرة تستوعب العمالة الزائدة كلما ارتفعت ارقام البطالة وذلك لأن انتقال شركات القطاع العام للقطاع الخاص سيصحبه استغناء المشترين لها عن العمالة الزائدة.

وعندما تنطلق الأسعار ترتفع كل الأسعار ارتفاعاً هائلاً والارتفاع يتناول كل ضروريات الحياة مثل ايجار المساكن واسعار المواد الغذائية والملابس والأدوية بل كل ذلك يجر كل اسعار الخدمات كالكهرباء والماء ووسائل النقل العامة الى الارتفاع.

وعندما ينفتح السوق للاستيراد يزداد حقد غالبية الشعب لأن ما ياتي من الخارج سيكون سعره فوق طاقتها بينما يثري البعض ليس فقط من الاستيراد، بل من التحكم في الثمن وفي السوق السوداء.

وهذه العوامل وغيرها مجتمعة مع ضعف الانتاج وقلة التصدير تؤدي الى هبوط قيمة النقد الوطني بالنسبة للعملات الأجنبية وبالتالي تزداد حاجة السلطة الى العملات الأجنبية لشراء ما تحتاجه الدولة والشعور الملح للنقد الأجنبي سواء كانت مساعدات او قروضاً يجعل السلطة طيعة في مواجهة الدول التي تقدم القروض والمساعدات.

وكانت نتيجة هذا الضغط الغربي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الفقر القاسي لغالبية الشعب والحرمان العنيف الأثر من أشد الضروريات وهكذا عز الخبز.

وهذا ما حدث في كثير من الدول الأوروبية التي كانت تخضع لسلطان السوق والذي كان في مقدمة العوامل التي ادت بشعوب غالبيتها ان تنتخب الشيوعيين لادارة البلاد وهذا ايضا من العوامل الرئيسية التي اوصلت الروسيين الى الحنين للشيوعيين.

ولكن ليس التغيير الاقتصادي هو وحده السبب في انتخاب الشيوعيين، بل هناك بالنسبة لروسيا عوامل أخرى ساعدت الدول الغربية بمواقفها على انتشار التذمر.

عندما أمر يلتسن الدبابات ان تقذف النواب في البرلمان ابتلعت الدول الغربية هذا الاجراء الشاذ والقاتل مع انه يتنافى تماماً مع القواعد الديمقراطية وابتلعته بحجة الحفاظ على تولي يلتسن السلطة.

ثم جاء اعلان دولة الشيشان الاستقلال مسترجعة بذلك الوضع الذي كانت عليه قبل الغزو القيصري وها هو يلتسن يرسل جيوشه تقتل شعباً يطلب الحرية وكان المفروض ان الدول الغربية تساعد الشيشان فتلك الدول خصوصاً امريكا تدعي الحفاظ على استقلال وحريات الشعوب ولكن امريكا ابتلعت ايضا جريمة تدمير جروزني والمدن الشيشانية وقتل عشرات الآف الذين يدافعون عن حقهم في الحرية واستقلال الوطن معللة ان الهجوم الروسي هو لمنع تمزق الدولة الروسية التي الشيشان جزء منها.

وهنا نرى امريكا تتناقض كل التناقض مع نفسها .فبينما هي تبرر قيام دولة اسرائيل بان ارض فلسطين كان بها يهود منذ آلاف السنين ترفض الاعتراف بحق الشيشان في الاستقلال مع ان استعمارهم تم بالقوة العسكرية منذ زمن قريب.

الدول الغربية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي كانت من اكبر عوامل عودة الشيوعيين للحكم،مع ذلك تظل امريكا وهذه المؤسسات الدولية تواصل فرض التحول السريع الى الاقتصاد الحر دون تهيئة الاقتصاد الوطني لتوفير سبل الحياة للشعب وها هو البنك الدولي يواصل الضغط على مصر لتخفض مرة جديدة قيمة الجنيه مع ان هذا التخفيض سيرفع اسعار السلع ارتفاعاً رهيباً في وقت تعاني فيه نسبة كبيرة من المصريين قسوة ارتفاع الأسعار.

فرنسا: ثورة المجتمع ضد الإقصاء والعولمة

السيد ولد أباه

لقد اصبح المشهد اعتيادياً في كبريات المدن الفرنسية: حركة نقل مشلولة، وعشرات الآلاف من العمال في الشوارع، والمدرجات الجامعية مهجورة، بينما تعكس تصريحات المسؤولين الحكوميين وتدخلات الرموز السياسية، حالة الانفجار الاجتماعي العارم، التي لم تعد خافية للعيان. كثيرون هم الذين قارنوا الأحداث الدائرة حالياً باحداث 1968، التي طبعت - كما هو معروف - الوضع الاجتماعي والثقافي في فرنسا، وحملت على الاستقالة أعظم زعيم سياسي فرنسي معاصر «الجنرال ديغول»، بل اعتبرت «ثورة» احتجاجية جذرية لتغيير النموذج الفرنسي في مختلف ركائزه البنائية.

وعلى الرغم من نقاط التشابه العديدة بين الانفجارين، اللذين ارتبطا بحركة الطلاب، وتحولا إلى نوع من «الكرنفال الثوري» (حسب عبارة الفيلسوف الفرنسي الراحل ريمون ارون)، فإن الحدثين متمايزان بل متعارضان في منطقهما الغائي، والظروف التي اكتنفت كل واحد منهما، فضلاً عن الاختلاف في السياق الوطني والتاريخي.

ففي حين جرت «ثورة مايو 1968» في حقبة المد اليساري، حيث ما زال الحزب الشيوعي احد ابرز الأحزاب الفاعلة في الساحة السياسية الفرنسية. كما لم يزل للايديولوجيا الماركسية حضورها الكثيف في ثنايا الفكر والثقافة الأدبية، ولذا ظهرت تلك «الثورة» في دثار انقلابي راديكالي، رافض لمقومات المجتمع السلوكية والشرعية (الدولة، النظام الاقتصادي، المؤسسة المدرسية، العقلانية الديكارتية، التقنيات الحديثة..)، بينما تجري الأحداث الحالية في منعرج ما بعد الحرب الباردة وانهيار المعسكر الشرقي الاشتراكي، الذي انعكس بالسلب على التوجهات اليسارية العريقة في الثقافة الفرنسية المعاصرة - كما أنها تجري بعد اشهر قليلة من رجوع اليمين إلى مقاليد الحكم بعد أربع عشرة سنة من التجربة الاشتراكية، وكان قد تمكن من الهيمنة على البرلمان خلال الانتخابات التشريعية التي تمت في فرنسا منذ ثلاث سنوات. ومن هنا نلمس غياب الشعارات الثورية المتطرفة في لوائح الضمان الاجتماعي والمصالح العمومية، وهي الموضوعات التي طبعت الانتخابات الرئاسية الماضية، التي فاز بها شيراك بشعار «رأب التصدع الاجتماعي».

فالانتفاضة الحالية إذاً ليست رفضاً لمجتمع بورجوازي مستغل، بل هي دعوة صارخة للاندماج الاجتماعي، بعد أن استفحلت ظاهرة الاقصاء (في مقابل الاستغلال) واخذت شكل البطالة المتفاقمة (12 في المائة من عموم السكان)، في حين اصبحت المصالح العمومية مهددة من جراء الديون المتراكمة، كما لم يعد بمقدور نظام الضمان الاجتماعي - الذي شكل إحدى خصوصيات النموذج الفرنسي - اي يواصل تأدية دوره الاعتيادي - كما من المنتظر ان تؤدي هذه الوضعية المتردية إلى عرقلة انضمام فرنسا إلى المرحلة النهائية من اتفاقيات ماسترخت (1997)، التي تقتضي منها الحد من عجز الميزانية الاجتماعية، وبالتالي تخفيض نسبة الفائدة، مما يؤدي إلى عودة النمو الاقتصادي المنشود.

على ان من شأن هذه الإصلاحات، ان تؤدي في المدى المنظور، إلى تعميق الأزمة الاجتماعية، واستفحال تردي الأوضاع المعيشية، في بلد اضحى ثلاثة ملايين من سكانه يعيشون دون حد الفقر المطلق (اي بدخل اقل من 60 فرنكاً في اليوم). ولذا كان تعبير الشارع جلياً، عن رفض إجراءات تقشف جديدة تنضاف إلى سياسات «شد الحزام» المتلاحقة منذ سنة 1983. ولم يخف الوزير الأول الفرنسي «الان جوبيه» عن مواطنيه الثمن الباهظ الذي عليهم أن يدفعوه للتغلب على الأزمة، مبيناً في خطابه للجمعية الوطنية يوم 5 ديسمبر «أن فرنسا توجد الآن في مفترق الطرق، وليس لديها خيار إلا بين الانحطاط او التغيير»، ومن اجل التغيير لا بد لها من اعتماد خطته الإصلاحية مهما كلفت من تضحيات قاسية. على أن جوبيه لم ينجح في طمأنة القطاعات الاجتماعية العريضة، التي تلمس خلف تجليات الأزمة ومظاهرها، «نهاية حقبة الرخاء» حسب تعبير مجلة «نيوزويك» الأمريكية. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة، إلى ان أكثر من 60 في المائة من الفرنسيين لم يعودوا راضين عن نخبتهم السياسية، التي يعتبرونها عديمة الفعالية والنزاهة الخلقية، وقليلة الاهتمام بالمنافع الجماعية.

وفي هذا السياق، يلاحظ الباحث الفرنسي «اريك إيزالويش» في مقالة هامة بصحيفة «لوموند» (7 ديسمبر) أن هذه المشاعر اليائسة والغاضبة، تعكس اول ثورة في اوروبا ضد «العولمة» التي تتخذ صبغة عدوانية كاسحة، كما تولد الخوف من مستقبل غامض، غير محدد القسمات، كما يتجلى من المطالب الاجتماعية المتباينة (دعم ميزانية الجامعة، تقاعد سائقي عربات المترو، الدفاع عن المصالح العمومية..).

ويضيف إيزالويش أن حركة الاقتصاد العالمية ترتكز على قوتين هما: تعميم علاقات السوق من جهة، ونمو تقنيات الاتصال من جهة أخرى. ففي حين لم يكن مجال اقتصاد السوق يتجاوز قبل خمس سنوات 600 مليون فرد، سيشمل خلال السنوات الخمس القادمة 6 مليارات من البشر. ويتزامن مع اتساع السوق الدولية وتوحدها انبثاق مجتمع الاتصال والإعلام المكثف.

ولذا فإن هذه الثورة المضاعفة التي ما زالت في بدايتها، تنذر بقلب الأوضاع في المجتمعات الصناعية المتقدمة، التي ارتكز توازنها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على بنية ثلاثية: دولة الرفاه، سوق منظم للعمل، مصالح عمومية متطورة. وقد اصبحت هذه البنية مهددة من جراء التحديات التي تطرحها ديناميكية العولمة. ولذا بدأت المجموعات السكانية تعيش حسرة هذه التحولات وآثارها البائسة (استفحال البطالة - ضعف القوة الشرائية - انحطاط الوسط البيئي - ازمة الضمان الاجتماعي..).

فالحركة الاجتماعية الحالية في فرنسا، هي إذاً ردة فعل عنيفة ضد هذه الظاهرة الكونية التي ستكون الإشكالية المستقبلية الرئيسية للعقود القديمة. وتستمد هذه الإشكالية حدتها، من اقترانها بانهيار القوالب المرجعية الجماعية من جراء العولمة المخيفة، باعتبار أن الدولة الوطنية التقليدية المنتجة «للمعنى المدني» والتي تأسست شرعيتها على الدفاع عن إقليمها الخاص، اصبحت عاجزة عن تمثيل ظاهرة العولمة الجديدة برموزها وصورها وافكارها. ومن هنا ندرك القطيعة بين القيادة الحكومية التي يوجد «رأسها في العالم»، والجماهير العريضة التي توجد «اقدامها في الأرض» كما يقول الزعيم الاشتراكي الفرنسي «جاك دلور».

وفي مواجهة هذه الأزمة البنيوية العاتية، لا تجدي الإصلاحات الاقتصادية المحدودة، التي لا ترى فيها القطاعات الاجتماعية سوى مظاهرها السلبية (الحد من الإنفاق الحكومي وفرض إجراءات التقشف والانسلاخ من الالتزامات العمومية).

بعبارة اخرى، لقد شعر الفرنسيون بنضوب الأمل الكبير، الذي حمله برنامج الرئيس شيراك النازع إلى تدعيم التماسك الاجتماعي، وشد لحمة الأمة، التي تعاني دوماً منذ قيام الثورة الفرنسية قبل قرنين من خطر التمزق الداخلي، الذي ارتأت تفاديه باساليب متفاوتة: من الملكية الدستورية إلى النظام الرئاسي شبه الملكي المصمم على قامة ديغول العريضة.

ولما لم تبتدع فرنسا طيلة تاريخها المعاصر، آليات امتصاص صدمات التغيير والتحول، نزعت إلى مسلك الثورات الرمزية الصاخبة، لتعويض القصور الفادح في ميكانيزمات التفاوض والتشاور والإجماع. وفي غياب مثل تلك الآليات تناسى الحكام الفرنسيون الحاليون أن السياسة هي مشروع مجتمعي وليست مجرد فن لإدارة الأزمات.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

نؤيد نشر أخبار الجرائم

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية منذ ايام خبرا في الصفحة الأخيرة عن الاستاذ البريطاني الذي قام بسرقة الكتب والمطبوعات من الجامعة التي يعمل فيها وخبرا عن استاذ في احدى الجامعات العربية قام بضرب عميد الكلية، وكذلك خبرا عن المجرمين الذين قاموا بسرقة ضحاياهم في احدى المدن الألمانية عن طريق استخدام التليفون النقال والحاسوب بالاضافة الى تنوع جرائم بيع الأطفال، والتجارة التي اصبحت رائجة بكل اسف ونعني بها بيع اعضاء جسم الانسان بالاضافة لجرائم المخدرات التي اصبحت تهدد كيان المجتمعات المعاصرة، ونظرا لاستفحال الجرائم بصورة غير مسبوقة في عصر الاعلام فوق السريع سنتحدث في ما يلي عن المدارس الصحفية التي تؤيد نشر الاخبار الخاصة بالجرائم في الصحف والمجلات، والمدارس الصحفية التي تعارض نشر مثل هذه الاخبار، وسنكتفي في هذا المقام بطرح رأي مدرستين من هذه المدارس في ما يلي:

اولا، المدرسة التي تؤيد نشر اخبار الجرائم في وسائل الاعلام. هذه المدرسة ترى ان نشر اخبار الجرائم في الصحف ضروري ومفيد لتوعية القراء بأساليب المجرمين وحيلهم وخططهم الاجرامية لا سيما ان من وظائف وسائل الاعلام تعريف الراي العام بالاحداث الاقتصادية والثقافية والرياضية والدينية وذلك في كافة الاصعدة وعلى المستوى المحلي والاقليمي والدولي بصورة موضوعية حتى يستطيع الراي العام ان يتعرف على هذه الاحداث ومن ثم يدلي برايه في تلك الاحداث.

وهذه المدرسة تؤيد نشر اخبار الجرائم بشروط منها عدم اضفاء البطولة على المجرمين واستهجان الجريمة في كافة صورها باعتبارها جرائم موجهة ضد الانسانية وتتعارض مع القيم والفطرة السليمة، وعدم تناول الجرائم المعروضة امام المحاكم، وعدم اصدار الاحكام مسبقا على صفحات الصحف والمجلات وذلك تمشيا مع القاعدة القانونية: «المتهم بريء الى ان تثبت جريمته» لا سيما ان الله سبحانه وتعالى ذكر في محكم كتابه «يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم (سورة الحجرات آية 6) فالدقة والمصداقية ومسؤولية الكلمة مطلوبة في نشر اخبار الجريمة وغيرها من الأخبار التي تنشر في الصحف لا سيما ان المصداقية هي رأسمال كافة وسائل الاعلام.

ثانيا، المدرسة الصحفية التي تعارض نشر اخبار الجرائم وهذه المدرسة تعارض نشر اخبار الجريمة في كافة صورها بسبب تأثير نشرها الضار في القراء وغيرهم لا سيما ان نسخة من الصحيفة يقرأها اكثر من شخص. ونشر اخبار الجرائم يؤثر في الأطفال نظرا لتقليدهم ما يقرأونه ويشاهدونه في الشاشتين الحاسوب والتلفاز والصحف، ولكن رأيها وان كان يهدف في تحليله النهائي حماية القيم الأخلاقية الا ان الدراسات والمسوحات الاجتماعية والتجارب العملية تؤكد في جلاء اهمية نشر اخبار الجرائم في كافة وسائل الاعلام وذلك من اجل توعية المواطنين وتعريفهم بخطورة الجريمة للمجتمعات والأفراد والاقتصاد القومي، وتوجد في الجامعات مراكز بحثية على مستوى رفيع لدراسة الجرائم وأسبابها وتقدم توصياتها للدوائر التربوية والأمنية، وظهرت مئات الكتب في السنوات الأخيرة عن الجريمة وأسبابها وطرق استئصالها.

فجرائم تقليد الاجهزة الالكترونية وغيرها تكلف الدول الصناعية سنويا مليارات من الدولارات. ونظرا لخطورة الجرائم كونت الدول منظمة دولية (انتربول) تعمل في مجالات محاربة الجرائم وتتبع المجرمين وتسليمهم للعدالة. ونحن نؤيد نشر اخبار الجرائم في كافة وسائل الاعلام لحماية ارواح المواطنين وممتلكاتهم لا سيما ان اساليب الجريمة قد تطورت واصبح لدى عصابات المافيا اسلحة لا تتوفر لبعض دول الجنوب. وبعض الدول الذرية تحاول دفن النفايات الذرية في باطن الأرض في بعض دول الجنوب مستغلة حاجة هذه الدول الماسة للمساعدات الاقتصادية. بل ان بعض عديمي الضمائر من السماسرة في دول الجنوب يعملون في سبيل دفن هذه النفايات في الدول النامية وهي في اعتقادي من افظع الجرائم التي ترتكب ضد البشرية ولذا نرى ان تعمل الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة دول اميركا اللاتينية في استصدار تشريع دولي لتجريم دفن النفايات وفرض العقوبات الرادعة ضد الدول التي تمارس هذه الجريمة، ونرى ايضا ان تساهم كافة وسائل الاعلام في مختلف دول العالم كشف هذه الجرائم. لهذه الأسباب نؤيد نشر اخبار الجريمة في كافة وسائل الاعلام لا سيما انها قادرة على كشف مثل هذه الجرائم وتعبئة الراي العام ضد الجرائم في كافة صورها.

***

سورية والسلام

● من رحاب صالح - سورية مقيمة في جدة:

لقد نشرت في جريدة «الشرق الأوسط» آراء اسرائيلية تدعي ان سورية ترفض السلام وتتبع اسلوب الارهاب! واعلق على الآراء الاسرائيلية قائلة: عجبا هل كان الدفاع عن الأرض وممتلكاتها ارهابا وماذا نسمي اسرائيل وهي بذر الارهاب؟ فكم من دماء شهداء عربية روت أراضي عربية؟ وكم من امهات ارتمت باكية شهداءها؟ التراب لم يجف بعد من دماء شهدائنا وهم ينادون: اتحدوا يا عرب. ولكن اين هم العرب؟ لقد حولهم «صانع السلام» على زعمهم الى قوى مشتتة كل يسعى الى ما تتطلبه مصالحه متناسيا انه عربي وينتمي الى امة عربية وليس الى دولة عربية قربية، وعليه واجب الدفاع عن الأمة العربية وأراضيها بكاملها، فلا سلام بدون سلام عربي شامل لكل الدول العربية. لقد وعيت الى الدنيا وانا اسمع نداءات لم يكن مستوى استيعابي لها يفسرها، الى ان اصبحت ارى كل شيء بمنظور الوعي والفهم لهذه النداءات التي كانت تنادي: «نحن عرب قبل كل شيء، يجب ان نتحد قوة واحدة ضد العدوان الغاصب، الأرض كرامة الانسان ومتى نهبت الأرض نهبت كرامة الانسان» هذه المقولة كانت تردد في مدارسنا وجامعاتنا وفي كل مناسبة مفرحة او اليمة. هذا هو شعارنا في سورية والى الآن ونحن نحمل هذا الشعار عاليا ونسعى لتحقيقه.

وبالمقابل فان بعض تلك الدول العربية استسلمت لعدونا زاعمين انهم يحققون السلام واي سلام تسعى له اسرائيل لنفسها، فهي تدعي السلام وهي ضد السلام، لقد احتلت القدس وجعلتها عاصمة اسرائيل ودعت الشعب الفلسطيني ضيوفها!

أهذا هو السلام الذي اقرته اسرائيل وبصمت عليه بعض الدول العربية باكية على صانع السلام. وشهدت له بدعمها واستشعرت ووقفت على الأطلال يوم تشييعه وهو القاتل وليس القتيل؟ وها هي اسرائيل تطالب بالسلام مع سورية على ان تبقى الجولان لها ونحن ضيوفهم معتقدة أن سورية ممكن ان تفرط بكرامة شعبها. وها هي تصاب بخيبة امل. هذه هي معادلتنا الصحيحة. اما بالنسبة لاسرائيل فهي معادلة معاكسة تماما لنا.. ونحن كشعب نأبى السلام بهذا الشكل، وعلى اثره فاننا نعتقد ان الحرب تصون كرامتنا ونحن نفتدي اراضينا بارواحنا ودمائنا. فهي ارضنا في الماضي والحاضر والمستقبل ولقد سقيناها من دماء شهدائنا ودفعنا ثمنا غاليا لها جدا، وهذا هو الثمن الذي تتساءل اسرائيل عنه مقابل ارضنا، فقد دفعناه مسبقا ونحن على استعداد لدفع المزيد منه ان ارادت، لقاء حصولنا عليها. لقد ارتوى رابين من دماء شهدائنا، فكم تلونت يداه بدمائهم ولكن للأسف فقد رأت بعض الدول انه شهيد السلام متناسية كم من العرب عانى من بطشه وظلمه وإرهابه.

الذبيح هو اسماعيل وليس اسحاق

● من احمد صبحي محمود - سياتل - واشنطن - الولايات المتحدة:

طالعتنا جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6226 الصادر يوم الجمعة الموافق 1995/12/15 بموضوع عن العمارة في مدينة القدس للدكتور عفيف البهنسي الذي قدم عرضا في غاية الأهمية، ولكن..

جاء في موضوعه «اما القبة فهي صرح لحماية الصخرة المقدسة، وعليها هم لابراهيم الخليل بالتضحية بابنه».

فالدكتور هنا يؤيد ادعاء اليهود ان الابن الذبيح هو اسحاق وليس اسماعيل، حيث ان اسماعيل وبعد ولادته اخذه مع والدته هاجر واسكنهما في «واد غير ذي زرع عند بيتك الحرم»، وعاش اسماعيل هناك وساعد والده في بناء الكعبة المشرفة، كما ورد في القرآن الكريم.

ونحن كمسلمين نعلم ان الله جلت قدرته امر ابراهيم بذبح ابنه (اسماعيل) وكان شابا صغيرا حيث نراه يقول لوالده «افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين». وكما جاء في الأثر ان ابليس لعنه الله حاول ان يثني ابراهيم عن ذبح ابنه فرماه ابراهيم بالحصى ثلاث مرات في الأماكن التي تعرف الآن بالجمرات.

نأمل من الدكتور بهنسي ان يتحرى الدقة في هذه الأمور، لأن اليهود يعتقدون ان الذبيح هو اسحاق كما جاء في كلمة الرئيس كيلنتون في حفل تأبين اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الممكن والمحظور في المستقبل العراقي

كل شيء ممكن في السياسة، مثلما انه ما كل ما يبدو ممكنا فهو مؤكد. فالغريب للممكن، دليله قيام الاتحاد السوفيتي وسقوطه كذلك، وقيام اسرائيل وبقاؤها. وليس كل ما بدا ممكنا في السياسة صار محتوما والا لنجح هتلر في الاستيلاء على اوروبا، او السوفييت في الاحتفاظ بافغانستان، او صدام حسين في الكويت، او الصرب في البوسنة.

والسؤال الدائر في وقتنا الراهن هو ما هو الممكن واللاممكن في العراق. فهل من الممكن قيام فيدرالية او كونفدرالية ما بين الاردن وجارته الكبرى دولة العراق؟

الملك حسين حذر صحافته من الخوض في مثل هذه الفرضيات السياسية لانها ليست مطروحة على بساط البحث، وربما لانها غير ممكنة التنفيذ في الوقت الراهن.

والطرح الاكثر شيوعا عن الممكن هو مشروع الفيدرالية او الكونفدرالية داخل العراق نفسه. وهذا ايضا من التخرصات الخطيرة، في نظر البعض. ويقولون ان استساغة الحديث عن التفكيك او الربط السياسي خطر لانه يهيئ الرأي العام لنظريات كل ما تتطلبه تفريغ العقول لها. وهي قد تقود الى ما يسمى بحالة تحقيق النبوءة الذاتية. فهاجس العراق المفكك قد يؤدي الى تفكيكه، ومخاوف الاتحاد الكونفدرالي الاردني العراقي قد تدفع بالأمور تجاه تحقيقه.

وبعيدا عن فلسفة الموضوع فإن المخاوف من تقسيم العراق او توحيده مع الاردن لها ما يبررها، رغم محاذيرها. ولا بد انها محل دراسة قوى المنطقة المحلية والخارجية، فالوضع في العراق لا يزال غامضا بما يوحي بأن كل شيء ممكن.

ولا اعتقد ان هناك من الاردنيين من يرحب بقيام حتى كونفدرالية، وهي اهون من الفيدرالية، مع عراق اليوم. فالاردنيون رغم مجاورتهم الطويلة للعراق لم يكونوا ابدا متحمسين لمثل هذه العلاقة حتى في ذروة الود السياسي او الحماس الشعبي. فالحياة في الاردن الفوسفاتي تظل اهون لهم من العيش تحت نظام العراق الحديدي، مهما بدا ثريا بنفطه وأرضه. واستساغة المعارضة الحديث عن خيارات الوضع المستقبلي في العراق موحدا او مفككا بغير صيغة الدولة الواحدة التي عرف بها قد تهيئ المناخ لتفكيكه. وتفكيك العراق، بلا شك، امر مرفوض من معظم دول المنطقة، وسيكون مرفوضا من قبل عامة العراقيين عندما يدركون انه سيحولهم الى دويلات متصارعة وقد يدخلهم في متاهات حروب اهلية طويلة المدى.

ومع مرور اكثر من خمس سنوات على وضع العراق الحالي اصبحت هناك قناعات عند بعض الاطراف بأن أي خيار سياسي مقبل مهما بدا مجنونا خير من الوضع القائم. وهذا في حد ذاته ضرب من المقامرة الخطيرة. فسورية التي عاشت عشرين عاما من العداء للتواصل مع نظام العراق لم تركض نحو مشروع تفكيكه او اهدائه لأول طارق على بابها.

شيوعيون بلا شيوعية

تركي الحمد

ليس غريباً ان ينتصر الشيوعيون في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في روسيا، وليس غريباً ان يأتي القوميون ثانياً، ولو لم يكن هناك حزب شيوعي ذو تجربة تاريخية معروفة في روسيا، لكان القوميون هم من تصدر هذه الانتخابات. بصفة عامة، ليس غريباً ان ينتصر اي حزب شمولي (توتالي) في روسيا في هذه المرحلة من تاريخها، سواء كان هذا الحزب يطرح طروحات شيوعية او قومية او حتى دينية، فالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها ابناء روسيا المقدسة تدفعهم للارتماء في احضان اي حزب او حركة ترفع شعار رفع المعاناة وحل كافة المشاكل بين ليلة وضحاها، خاصة اذا كان هذا الحزب ذا تجربة تاريخية في هذا المجال، وذلك مثل الحزب الشيوعي الروسي، الذي كان ناجحاً كل النجاح في توفير لقمة الخبز والزبدة لملايين المحتاجين، وان كان ذلك على حساب الحرية وانطلاقة الفرد، التي يرى الروس اليوم انهم ليسوا بحاجة لها بقدر حاجتهم الى سد الرمق واللقمة البسيطة. فخلال الخمس سنوات الماضية الفاصلة بين سقوط النظام الشيوعي «القديم» ومجيء النظام الحر «الجديد»، تحولت روسيا الى بلد ينتمي الى منظومة العالم الثالث بعد ان كانت تراس نظاماً خاصاً بها هو العالم الثاني، وقد لا يهم مثل هذا الأمر المواطن الروسي العادي، ولكن ما يهمه هو كون هذا التحول قد جلب معه الفقر والعوز للملايين ولم يستفد منه الا بعض الفئات والأفراد، وبدل الارهاب المنظم لأجهزة الحزب والبوليس في الدولة القديمة، تحول هذا الارهاب الى عصابات المافيا الروسية والجريمة المنظمة واصبح الفرد خاضعاً لمثل هذا الارهاب الخاص بعد سقوط الارهاب العام. ونحن هنا نتحدث فقط عن الأمور المحسوسة لدى المواطن الروسي المتعلقة بالطعام والشراب والأمن الشخصي فقط اما تلك الأمور غير المحسوسة فلا نتطرق لها رغم اهميتها وآثرها وذلك مثل مسألة الكرامة القومية. فبعد ان كانت روسيا مثلاً مصدراً مكانياً لاستلهام المثل لملايين البشر في هذا العالم، وبعد ان كانت الدعارة مثلا جريمة لا تغتفر في الدولة السوفيتية، إذ بروسيا «المقدسة» تتحول الى مصدر للبغاء والجريمة المنظمة وأصبحت قيمة المواطن الروسي قريبة من الصفر بعد ان كانت تكاد ان تعانق المائة. لقد كانت لقمة العيش والخبز والزبدة من الأمور «المضمونة» في ظل الدولة السوفيتية المنهارة وفي ظل الحكم الشمولي للحزب الشيوعي، كما كانت الكرامة القومية مسألة مفروغا منها في ذلك الزمان، وبالتالي فلم يكن المواطن يفكر بما هو «مضمون» وملك اليمين بقدر ما كان يفكر بما هو مفقود وناقص الا وهو الحرية الغربية، وهذا هو شأن الانسان دائماً الا وهو انه لا يفكر بقيمة ما لديه، بل يتحول الى شيء بلا قيمة، بقدر ما يفكر بقيمة ما ليس لديه، حتى اذا حصل على ما يرنو اليه وخسر ما كان لديه، اخذته الحسرة وتمنى عودة ذاك الذي لم يقدره حق قدره ولو كان على حساب ما حصل عليه واصبح «مضموناً» وهكذا تدور الدائرة. لذلك كان الحديث في مقالات سابقة على ان الخبز وحده لا يكفي، كما ان الحرية وحدها لا تكفي، وكل شيء وحده لا يكفي، اذا لم تتضافر كافة القيم والمثل لاعطاء الانسان الاشباع المناسب. ولأجل ذلك، اي لانعدام ذلك المجتمع «المثالي» الذي تتجمع فيه كل هذه القيم والمثل من خبز وحرية وأمن ونحوها، كان الانسان في حال من المعاناة دائمة على هذه البسيطة، وهي ليست بسيطة على اية حال.

كان المواطن الروسي يتابع مسلسلي «دالاس» و«دينستي»، وغيرهما من مسلسلات كاليفورنيا وتكساس وكولورادو، وكان يرى احواض السباحة وحفلات الكوكتيل في سان فرانسيسكو ولوس انجلوس وما يجري في ظل الروف (بنتهاوس) في نيويورك، فكان يعتقد ان الحرية على الطريقة الامريكية تجلب معها كل هذا الرفاه، وهو الذي يعيش في شقة ضيقة ويقف في الطوابير الاستهلاكية للحصول على شيء من اللحم والبطاطس والخبز. وعندما جاءت هذه الحرية لم يحصل على «الحلم الامريكي» وفقد «الواقع السوفيتي» الذي كان يرفضه، ولم يجد امامه الا البحث في المزابل عما يسد الرمق، او اللجوء الى انشطة تحت الأرض وآخر الليل، وكل ذلك لا يكون بغير عناء ايضا، ولأجل ذلك تجده يحن الى ذلك الزمان حين كانت اللقمة مكفولة، وكانت زجاجة «الفودكا» ارخص شيء في السوق. نعم هناك برنامج للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي سوف يعيد بناء الدولة والمجتمع، ولكن مثل هذا البرنامج يحتاج الى وقت طويل حتى يؤتي ثماره، والمواطن البسيط في عجلة من امره عادة، ولسان حاله دائما هو: «اذا مت ظمآناً فلا نزل القطر». وما يجعل المسألة اكثر تعقيداً هو ان هذا المواطن خلال اكثر من سبعين عاماً من الحكم الشمولي المطلق، وبضع مئات من السنين قبل ذلك في ظل الحكم القيصري الذي لا يختلف عن الحكم الشيوعي في الهيكل والبنية، اقول: خلال كل هذه المدة كان هذا المواطن قد شكل عقلياً وثقافياً بحيث اصبح معتمداً في حياته ومصيره وقرارلته على هذا الجهاز او ذاك دون ان يملك من مصيره شيئاً ذا قيمة. بمعنى آخر، كان هذا المواطن منذ لحظة الميلاد وحتى لحظة الموت مسؤولا عنه لا مسؤولا عن ذاته، فقد قرر له اين يدرس وماذا يدرس واين يعمل وماذا يعمل وكيف يتزوج ومتى ينجب وكم ينجب وهكذا. وبالتالي فانه حتى اذا كان الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي سريعاً فانه لن يكون ذا اثر حاسم في سلوك مثل هذا المواطن طالما انه ثقافياً وعقلياً لا ينتمي اليه، اي الى الاصلاح. فالحرية الاقتصادية والمبادرة الفردية ناجحة في الغرب لا لأن هناك مكونات سحرية لهذه الحرية وتلك المبادرة تجعلها قادرة على فعل ما لا يمكن ان تفعله انظمة اخرى، ولكنها ناجحة لأن الفرد هناك مشكل ثقافياً وذهنياً، من خلال تربية اجتماعية تاريخية طويلة نسبياً، بحيث يتواءم بل ويتماهى، مع المبادئ الأساسية والمنطلقات المحورية لنظام الاقتصاد الحر، او نظام المبادرة الفردية بالأصح. اما بالنسبة للمواطن الروسي في اعقاب انهيار الشمولية الشيوعية، فقد ألقي به فجأة من عالم «التبعية» المطلق لهذا الجهاز او ذاك والدولة برمتها، الى عالم «الاستقلال» المطلق والمسؤولية الكاملة عن ذاته وهو الذي لم يتعود على ذلك او يربى عليه، فكان لا بد ان يخفق في الاعتماد على ذاته اعتماداً مطلقاً لأنه ببساطة لا يعرف كيف، هكذا ربي وهكذا نشأ. مثل هذا الوضع يشابه ذلك الوضع الذي كان عليه الرقيق في امريكا وغيرها حينما أعتقوا وقيل لهم «اذهبوا فأنتم الأحرار» فقد فرحوا بحريتهم المكتسبة هذه اول الأمر، ولكنهم ما لبثوا ان واجهوا عالماً لا يعرفون كيف يتعاملون معه. لقد تعودوا على العمل الشاق المرهق فعلاً، ولكنهم نشأوا ايضا على الاعتماد على غيرهم في تدبير شؤون حياتهم اليومية، فكانت النتيجة ان تقلبت بهم الأحوال على احسن تقدير، او عادوا الى اسيادهم السابقين يعملون نفس العمل، وقد يعيشون معهم في نفس المكان ووفق الأسلوب السابق، ولكن بأجر هذه المرة. كان لا بد من مرور فترة طويلة من الزمن حتى يستطيع العبد السابق ان يستوعب وضعه الجديد بصفته حراً ويسلك بناءً على ذلك وفق مفاهيم جديدة لا علاقة لها بمفاهيم الثقافة السابقة التي نشأ عليها، او حتى كان لا بد من مرور وقت كاف حتى ينتثر الجيل الذي عاش في ظل العبودية المباشرة ويأتي جيل جديد ولدى وتربى ونشأ في ظل الوضع الجديد، فمجرد الحصول على الحرية ليس كافياً لوحده، فهي، اي الحرية، ممارسة وتربية ونشأة قبل ان تكون مجرد مفهوم ومثالاً يبتغى. والروس في الوقت الحاضر لا يختلفون كثيراً في اعتقادي عن المثال السابق، فقد رفعت عنهم «الوصاية» فجأة ومنحوا الحرية فجأة وكانوا بذلك مسرورين، إلا انهم بعد انتهاء السرور الآني واجهوا فعلاً عالماً لا يعرفوه وواقعاً لا يفقهون كيف يتعاملون معه، فكان لا بد والحالة هذه ان يلجأوا الى الأسياد السابقين الذين تعودوهم وتعودوا طريقتهم واسلوبهم لعشرات السنين، وبالتالي فانهم ان لم يكونوا قد حصلوا على الحلم الأميركي كما كانوا يتمنون، فليس أقل من العض بالنواجذ على الواقع السوفيتي الذي ان لم يكن خير حال فهو افضل الحال.

ولكن هناك سؤال يفرض نفسه حين مناقشة نتائج الانتخابات الروسية الأخيرة، وهذا ينطبق ايضاً على بولندا وبقية اقطار شرق اوروبا، الا وهو: هل معنى ذلك ان الشيوعية عائدة الى روسيا وبقية اقطار الشرق الأوروبي، كما كان الحال ايام بريجينيف ورفاقه، خاصة اذا علمنا ان انتخابات رئاسية قادمة قد تأتي برئيس شيوعي وحكومة شيوعية بشكل كامل؟ الاجابة هنا باختصار هي النفي وذلك لعدة اسباب. فمن ناحية فان الحكم الشيوعي السابق جاء نتيجة ثورة او انقلاب، وجاء رافعاً شعار «كل السلطة للسوفييت» اي «كل السلطة للشيوعيين» على اعتبار ان الحزب الشيوعي هو وحده مالك «الحقيقة المطلقة» معرفياً والممثل الحقيقي لكل المجتمع اجتماعياً من خلال مفهوم «ديكتاتورية البروليتاريا» التي هي الديموقراطية الحقيقية، وفق رأي لينين ومن قبله ماركس، إذ ان البروليتاريا هي الغالبية العظمى من التكوين الاجتماعي في حالة الرأسمالية المتأخرة (ماركس)، او ان هذا المفهوم هو الذي يجب ان يسود حتى وان كانت الرأسمالية لم تصل الى خاتمة تناقضاتها وفق «نظرية» حرق المراحل (لينين). وعلى ذلك، وفق هذا المفهوم، فان الحزب الشيوعي هو وحده الذي يشكل قواعد الحركة الاجتماعية والسياسية، وكل من خالف هذه القواعد فهو خائن او مرتد مهدر الدم والوجود. اما في الحالة الحاضرة، فان قواعد الحركة وحدود اللعبة السياسية انما تتحدد وفقاً لدستور يجعل من الحزب الشيوعي حزباً من الأحزاب وليس كل الأحزاب، وبالتالي فان مثل هذا الحزب يقع ضمن الحدود وليس فوقها او مشكلاً لها. قد يقول قائل هنا: «وما ادراك الا يفعل الشيوعيون ما فعله ادولف هتلر وحزبه الاشتراكي الوطني حين انفرد بالسلطة بعد ان وصل اليها انتخابياً؟» مثل هذا الفرض بعيد الاحتمال لأن الظروف الدولية الحالية، التي اجهضت انقلاب 91 ضد جورباتشوف، لا تسمح بمثل ذلك بمثل ما سمحت الظروف الدولية عام 33 لهتلر بالانفراد بالسلطة. ومن ناحية اخرى فانه حتى لو حدث ذلك فان روسيا سوف تعود الى ذات الظروف الاقتصادية والسياسية التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفيتي وتعود الدوامة من جديد، والحزب الشيوعي الحالي على وعي بذلك حيث تلتمس في تصريحات زعيمه الابتعاد عن مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا، وان كان يستشهد بلينين كثيراً، ومحاولة التقرب من رجال الأعمال في الغرب. كل ذلك يدفعنا دفعاً الى القول ان الشيوعية الروسية الحالية هي اشبه ما تكون بالشيوعية الاوروبية التي برز نجمها في سبعينات هذا القرن من خلال التحولات التي شهدها اكبر حزبين شيوعيين في اوروبا الغربية: الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الفرنسي، وقد كان حجر الزاوية في هذه الشيوعية هو التخلي عن فكرة ديكتاتورية البروليتاريا والقبول باللعبة البرلمانية سواء في الحصول على السلطة او في فقدها. معنى هذا الكلام ان الأحزاب الشيوعية الأوروبية، ومثلها الحزب الشيوعي الروسي الحالي، قد تخلت عن «شموليتها» و«احاديتها» معرفياً واجتماعياً، لا لحكمة في ذات المبدأ ولكن لحكمة فرضها واقع الأمر ومتغيرات الحال.

بالاضافة الى ذلك فان الفترة التي تفصل بين سقوط الشيوعية وعودة الشيوعيين ليست كبيرة (خمس سنوات)، وبالتالي فان ذاكرة تلك الأيام التي هزت روسيا ونحرت الاتحاد السوفيتي ما زالت طازجة في اذهان الجميع مما يعني انه لا أحد، إلا اذا كان عديم الحكمة بشكل مطلق، على استعداد لاعادة تجربة يعرف تماماً ان نهايتها معروفة وهي نهاية كارثية. لو كان سقوط الاتحاد السوفيتي قبل عشرات السنين مثلاً، لكان ممكناً اعادة التجربة، فالانسان عادة لا يتعظ بتجارب التاريخ، ولكن التجربة طازجة وحية في الأذهان كما ذكر سابقاً.

خلاصة القول هي انه لا الظروف الدولية المعاصرة، ولا متغيرات السياسة والاجتماع في روسيا، ولا طبيعة الشيوعيين الروس الحاليين تسمح بعودة الشيوعية بشكلها الشمولي الى روسيا، او أي بلد من بلدان اوروبا الشرقية. عودة الشيوعيين الحاليين هي افراز اجتماعي واقتصادي للظروف السائدة في روسيا عقب سقوط الشيوعية، وهي محاولة للتخفيف من الآثار الاجتماعية المدمرة للفرد لعملية التحول من الشمولية الى المبادرة الفردية واقتصاد السوق وذلك كنوع من اعطاء الفرصة، او فسحة من الوقت، لانتاج ثقافة جديدة وذهنية جديدة تتواءم مع الظروف الجديدة. نعم عاد الشيوعيون، ولا غرابة في ذلك، ولكن الشيوعية لا عودة لها، والفرق بين الاثنين هو كالفرق بين «الجماهير» في ذهن زعيم شعبوي، والجماهير كما هي في عالم الحس والواقع.

ملحوظة: يستمر الحديث في حضارة الانسان الاسبوع القادم ان شاء الله.

الدبلوماسية الأميركية ومحك النزاع بين الصين وتايوان

جيمس بيكر*

فيما ارسلت ادارة الرئيس كلينتون قوات اميركية للمشاركة في تطبيق اتفاقيات السلام في البوسنة في مهمة محفوفة بالمخاطر، تشهد منطقة بحر الصين الجنوبي بوادر نزاع تهدد بشكل مباشر وخطير مصالح حيوية للولايات المتحدة في تلك المنطقة. تمثل الصين وتايوان طرفي النزاع المرتقب، فرغم ان الدولتين حتى وقت قريب كانتا تحلان مشاكلهما بواسطة عمليات التبادل التجاري والاستثمارات، فان الوضع في الوقت الراهن لم يعد كما كان عليه في السابق اذ اتخذت الاحداث مجرى آخر، في ظل تدهور مستمر للاوضاع عامة مما افضى الى احتمال وقوع مواجهة بينهما في مضيق تايوان ربما ادت الى جر الولايات المتحدة وشعوب منطقة المحيط الهادي الى نزاع اقليمي لا تحمد عقباه. لقد اصبحت الصين قوة عالمية لا يستهان بها اثر تراجع دور الاتحاد السوفياتي بعد انتهاء الحرب الباردة.

حققت سياسات تحرير الاقتصاد في الصين معدلات نمو لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد مما جعل منها قوة اقتصادية عالمية مرتقبة خلال القرن المقبل رغم عدد سكانها البالغ حاليا 1.2 بليون نسمة. فتأكيد بكين مكررا على انشغال الدولة بعمليات التنمية الاقتصادية الداخلية يجب الا يحجب عن الانظار حقيقة ان الصين تعتبر ترسانة اسلحة ضخمة، مع الأخذ في الاعتبار وجود ثلاثة ملايين يحملون السلاح هناك بالاضافة الى ترسانتها النووية الضخمة. من المفارقات التاريخية ان يتصادف رحيل دنغ هسياو بينغ الوشيك مع بطلان الشيوعية كنظام للحكم وفي ظل تراجع ايديولوجية الشمولية الشرعية، وهي الايديولوجية الوحيدة المتبقية في الصين والتي ما زال الصينيون يراهنون عليها. وفي ظل الأوضاع الحالية تعتبر الصين ان خروج هونغ كونغ وتايوان من نطاق سيطرتها يعد تأثيرا مباشرا على وحدة اراضيها، اذ ما زالت بكين تنظر الى تايوان وكأنها جزء من الاراضي الصينية، كما سعت في غير محاولة على حمل تايوان على العودة الكاملة الى الحظيرة الصينية.

اما تايوان فقد تحولت في اقل من عقدين من الزمان الى دولة ذات اقتصاد حديث محققة معدلات نمو وضعتها في المرتبة الـ19 على نطاق دول العالم ذات معدلات النمو المتطورة. وكانت تايوان (20 مليون نسمة) قبل اقل من ثماني سنوات دولة حزب واحد دكتاتورية اما الآن فهي تتمتع بنظام ديمقراطي تعددي. كما اصبح المواطن التايواني في ظل الديمقراطية والمناخ التعددي اكثر رغبة في تبني هوية جديدة ومستقلة. ورغم ان تايوان لم تعلن استقلالها التام عن الصين حتى هذه اللحظة فانها تسعى الى كسب اعتراف المنظمات الدولية بما حققته من انجازات غير ان هذا الطريق يعتبر طويلا وصعبا رغم تنامي التيار الداعي للاستقلال التام. عند زيارة لي تنج هوا الاخيرة لجامعة كورنيل التي تلقى فيها دراسته الجامعية، نظرت الصين الى الامر كونه مؤشرا على تنامي الاتجاه الاستقلالي التايواني اضافة الى نظرتها اليه كاعتراف من ادارة كلينتون بتايوان خصوصا ان زيارة لي تنج هوا تعد الاولى من نوعها التي يزور فيها رئيس تايواني الولايات المتحدة. يجب الا تعتذر الولايات المتحدة عن منحها تأشيرة دخول للرئيس التايواني لأن مسألة منح تأشيرة دخول لأي شخص تعتبر حقا من حقوق السلطات المعنية في الولايات المتحدة. يضاف الى ذلك ان زيارة الرئيس التايواني تمت على الصعيد الشخصي اذ وصل لي تنج هوا الى الولايات المتحدة في زيارة الى الجامعة التي تلقى فيها دراسته. اما رد فعل الصين على هذه الزيارة فكان اجراء عدد من عمليات استعراض العضلات العسكرية من تدريبات عسكرية وتجارب اطلاق صواريخ في منطقة بحر الصين الجنوبي. من المعروف ان قانون العلاقات مع تايوان ينص على حق الولايات المتحدة في اقامة علاقات غير رسمية معها، كما ينص القانون على تشجيع عمليات التبادل والتعاون في بعض المجالات غير الرسمية التي حددتها نصوص القانون المذكور. التوضيحات الاميركية بشأن تأشيرة الدخول التي منحت للرئيس التايواني اثارت بلبلة بشأن ما اذا كانت السلطات الاميركية ستعطي لي تنج هوا تأشيرة لم انها ستعدل عن قرارها، كما ان السلطات الصينية علمت بالامر من الاعلام التايواني، اذ لم يتم اخطارها بصورة مباشرة وواضحة. وهذه في اعتقادي سياسة دبلوماسية غير ملائمة مع اجواء التوتر الحالي في العلاقات الاميركية - الصينية. وبالنظر الى الانتخابات التشريعية التايوانية نلاحظ ان العلاقات الاميركية - الصينية ستدخل مرحلة اخرى جديدة، فالحزب الوطني الحاكم (KMT) الذي يسعى الى الوحدة والعودة الكاملة الى الحظيرة الصينية لا يزال يحتفظ بأغلبية برلمانية. ورغم فوز حزب الاستقلال (DPP) بعدد جديد من المقاعد، الا ان الانتصار المحدود الذي حققه بفوزه بمقاعد جديدة لم يكن بالحجم الذي كان متوقعا. قيام الانتخابات التايوانية يعتبر انتصارا ومكسبا كبيرا لدعاة استقلال تايوان ورغم احتفاظ الحزب الوطني الحاكم بأغلبية برلمانية فان نتائج الانتخابات برهنت على صعوبة اندماج تايوان مع الصين وعودتها للسيطرة الصينية الكاملة، كما دلت مؤشرات اخرى على تراجع احتمالات ذوبان تايوان في دولة الحرس القديم الصينية.

ومن المتوقع ان تجري في مارس (آذار) من العام المقبل اول انتخابات رئاسية مباشرة في البلاد.

السؤال المهم الذي يطرح نفسه في خضم هذه الاحداث هو: هل تجرؤ الصين على عبور المضيق اذا ما اتخذت تايوان وجهة استقلالية؟ الاجابة على السؤال حتى وقت قريب كانت بالنفي. لكن افادت تقارير اخيرة بأن الامر لدى جيانغ زيمين يختلف تماما، كما يجب الأخذ في الاعتبار ان السلطات الصينية اتخذت اخيرا عددا من الاجراءات ذات الصلة بالشأن التايواني من ضمنها ابطاء المحادثات الخاصة باندماج تايوان في جمهورية الصين الشعبية.

لا اعتقد ان التقارير المذكورة تبعث على الطمأنينة، كما ان خطورة الوضع تكمن في اعتماد اي حسابات خاطئة، اذ ان اي شيء مثل ذلك من اي من الطرفين سيؤدي، لا محالة، الى زيادة حدة التوتر ودفع الطرفين الى حافة المواجهة العسكرية.

ارى ان حدة التوتر الحالي بين الصين وتايوان يمكن تخفيفها بشكل عملي وفعال عن طريق تحسين العلاقات بين واشنطن وبكين. وفي هذا الجانب يجب الاعتراف بان الادارات الاميركية المتعاقبة على مدى ربع القرن الماضي كانت مصممة على ان هناك «صينا واحدة»، وتايوان ليست الا جزءا من الصين. يجب ان تقوم السياسة الاميركية على ضرورة تشجيع حل الخلافات بين تايوان وجمهورية الصين الشعبية بالوسائل السلمية.

اذن كيف ينبغي ان تكون سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين وتايوان؟

أولا، يجب ان تكون سياسة الادارة الاميركية تجاه الصين قائمة على ضرورة تأسيس علاقات بناءة تقوم على الفهم والاحترام المتبادل وتتماشى مع المبادئ الدبلوماسية الاميركية التي توجه علاقاتها اضافة الى تماشيها مع قانون العلاقات الاميركية مع تايوان.

ثانيا، يجب ان تكون سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين وتايوان قائمة على الحوار السياسي بين الجانبين بهدف الوصول الى تسوية حول الخلافات بشأن العلاقات التجارية وحقوق الانسان وموضوعات الخلاف الاخرى.

ثالثا، يجب ان تنأى السياسة الاميركية عن الخيار الاجوف الذي يدعو الى التصميم على ضرورة ان ترتكز كل جوانب سياستها الخاصة بالحوار مع الصين على المثالية (حقوق الانسان) او الواقعية (حركة الوحدة مع الصين).

رابعا، على الادارة الاميركية ان تتجه نحو تبني سياسة جمهورية - ديمقراطية واحدة في مسألة سياستها تجاه الصين مثلما فعلت ادارة الرئيس السابق بوش عام 1989 في ما تعلق بسياسة الولايات المتحدة تجاه اميركا الجنوبية، لكي تتحدث اميركا بصوت واحد بدلا من سياسة اللجان الطارئة التي دأبت الادارة الاميركية السابقة على تبنيها.

خامسا، يجب على الادارة الاميركية ان تستفيد من الدروس التي تعلمتها من خلال سياستها تجاه الشرق الاوسط لان نجاح سياستها تجاه بكين وتايبيه يتوقف على ضرورة الاستفادة من العبر السابقة، فمصالح السلام والاستقرار تقتضي ان يتوجه الطرفان المتحاربان نحو لب القضية وجوهر الاختلاف.

سادسا، يجب ان تشجع الادارة الاميركية قيام اتصالات مباشرة بين اصدقائها في كل من بكين وتايبيه لأن العلاقات بين هذين الطرفين تعتبر في حد ذاتها مشكلة جيوستراتيجية تتعلق بالمصالح الاميركية الحيوية، كما يجب على الادارة الاميركية ان تدرك ان حل الأزمة الراهنة بين تايوان والصين وتخفيف حدة التوتر بينهما يعتمد على اقامة حوار مباشر بين الطرفين.

وفوق كل شيء يجب علينا ان نأخذ بعين الاعتبار الحرص على منع تكرار اخطاء السياسة الخارجية والاتفاق على اتخاذ موقف موحد حتى لا تؤدي نتائج هذه الاخطاء اثارة اي نوع من البلبلة.

* خدمة لوس انجليس تايمز

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

أهمية مشاورات القاهرة

● استضافت القاهرة امس لقاء مشاورات رفيعة سوري مصري سعودي ناقش الاوضاع الحساسة التي تمر فيها منطقة الشرق الاوسط

اللقاءات العربية في جو من التفاهم والمصارحة، هي او هكذا يجب ان تكون، القاعدة لا الاستثناء. وعقد كبار القادة والمسؤولين العرب لقاءات موسعة الغاية منها التشاور والتدارس هو الاطار العقلاني والاخلاقي والقومي الذي يصلح وحده لبناء استراتيجية جماعية فعالة، بدل الانفراد والتشرذم والحوارات الجانبية التي تلزم الانسان العربي المستفرد به بما لا طاقة له على مواجهته.

لا جديد طبعا في القول ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على مرحلة حرجة وحاسمة في مسيرة السلام. ولا جديد كذلك القول ان قوة الدفع المخصصة لانجاح هذه المسيرة تأتي من منطلقات يصح وصفها بـ«الهجومية»، التي اضحت علامة مميزة لتعامل النظام الدولي الجديد مع الازمات الاقليمية، سواء من حيث تعريفها، او السعي لانهائها.

وقد وضح للعالم مدى جدية الرغبة «الهجومية» في ان تثمر قوة الدفع المبذولة لتسوية الازمات الاقليمية في حالتين حتى الآن: هما الازمة البوسنية والازمة الايرلندية. ويظهر ان الهدفين التاليين هما الازمة الشرق اوسطية والازمة القبرصية. ولئن كانت بعض اطراف الازمة القبرصية بالامس قد اعربت عن تخوفها من ان يؤدي الطابع «الهجومي» للتسوية المقترحة الى التغاضي عن ظلاماتها، رغبة في ارضاء حلفاء اقليميين تقليديين. فإن اطرافا عدة في الشرق الاوسط خشيت ولا تزال ان تكون العلاقات الخاصة عنصرا سلبيا قد يحول دون تمتع رعاية التسوية السلمية التفاوضية بالجرعة المطلوبة من المصداقية.

لكن على الجانب الايجابي ما يمكن ان يطمئن هؤلاء، اعتقاد جهات مطلعة على كوامن الامور، بأن الجانب الاسرائيلي انطلاقا من ظروفه الخاصة، بات مستعدا للبحث في مسائل لم يكن مستعدا من قبل للبحث فيها. بدليل ان كلام رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي شمعون بيريس عن الموافقة على مبادلة الارض بالسلام، والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان يتناقض تماما مع اللهجة التوراتية التي طبعت الخطاب السياسي الاسرائيلي ابان حكم كتلة «الليكود».

غير ان حتى مثل هذه المواقف المعلنة، ونظرا لخطورة المسائل التي تمسها، تستحق بحثها في العمق ودرسها من جميع الجوانب. انها لاهميتها جديرة بأن تخضع لتشريح واف وتشاور رصين، بحيث تحسب الحقوق وتحسب ايضا الواجبات، وتحسب التنازلات وتحسب معها الضمانات.

لقد عاشت ازمة الشرق الاوسط وعاش ابناء المنطقة وسط اعاصيرها قرابة نصف قرن من الزمن، ودفع ابناء المنطقة ثمنا باهظا من حياتهم وارزاقهم ومستقبلهم وهوياتهم، فهل تتأثر المسيرة بشيء من البحث الجدي بالتفاصيل والنيات؟

الاجابة حتما..لا. ولهذا فتنسيق الافرقاء المؤثرين وتشاورهم، بعقل وروية، على غرار ما حدث امس في القاهرة هو الاسلوب الصحيح لمقاربة حالة تاريخية بخطورة المستقبل السلمي الاقليمي.

«الشرق الاوسط»

* * *

الوطن المستحيل

● ربما كان اعلان «لبنان الكبير» عام 1920 أقرب إلى الاعلان عن دولة صعبة... إلا أن اللبنانيين لم يقصروا في تحويلها إلى وطن مستحيل

«ديمقراطية الجدل» في لبنان تنتهي فصولا ولا تنتهي رواية. ولولا سابقة الجدل حول جنس الملائكة في بيزنطية لما بز جدل في التاريخ نفس اللبنانيين في الجدل.

رغم ذلك يبقى للجدل الجديد حول نتائج نداء السينودس نكهة خاصة كونه يعيد الموضوع اللبناني برمته الى عقدته الأساس: أزمة الهوية. وازمة الهوية - في القاموس اللبناني - هي ازمة مواقع الطوائف اللبنانية على ارض دولة لم تتحول الى وطن منذ اعلن الجنرال الفرنسي غورو قيام دولة «لبنان الكبير» عام 1920.

ربما لا تزال عقدة الوطن اللبناني ان آباءه المؤسسين كانوا فرنسيين فبدا وكأنه ولد هجينا.

وربما افرز اعلان الجنرال غورو بخلفيته الديمغرافية والجغرافية دولة صعبة. إلا ان اللبنانيين حولوها الى وطن مستحيل... ولا يزالون.

شاء اللبنانيون ام أبوا اعطاهم الفرنسيون بلدا ان لم يسوسوه كوطن يتحول الى مشاع يعبث به كل عابر سبيل. إلا ان المؤسف في عام يفترض فيه الاحتفاء باليوبيل الماسي لاعلان دولة «لبنان الكبير» ان يكون الجدل في لبنان على اشده حول مفهوم «الوطن» بالذات، فعلى مدى السنوات الخمس والسبعين المنقضية من عمر «لبنان الكبير» لم تجر سوى محاولتين جديتين لارساء قواعد الوطن في لبنان:

● المحاولة الأولى كانت في خضم الزخم الاستقلالي عن الفرنسيين في أواخر الأربعينات... فخرجت بصيغة شراكة سنية - مارونية في الحكم اطلق عليها تيمناً اسم «الميثاق الوطني». ولكن سرعان ما اصطدمت هذه الصيغة بالتحولات الديمغرافية على ارض لبنان وتشعباتها الاقليمية خارج الحدود.

اما المحاولة الثانية فقد كانت بعد 16 سنة من الحروب الأهلية المدمرة، وهذه ايضا خرجت عام 1989 بصيغة شراكة طائفية اسلامية - مسيحية سميت تفاؤلا بـ«الوفاق الوطني» رغم انها لم تتجاوز نطاق «تصحيح» المعادلة الطائفية لما سمي بـ«الميثاق الوطني».

مناسبتان تاريخيتان لبناء الوطن اهدرهما اللبنانيون على جدل حول الحصص الطائفية في الادارة والحكم، وكأن الوطن شركة مساهمة تقاس الوطنية فيه بعدد الأسهم التي تملكها طوائفه في الحكم... او تتصور انها تملكها.

من نافل القول إنه كلما تأخر قيام الوطن في لبنان تعسرت ولادته حتى بجراحة قيصرية. وفي مرحلة تطغى فيها الأولويات الاقليمية على الماحكات الداخلية والقرار الدولي على التنظير الجدلي بات اللبنانيون - كل اللبنانيين - مطالبين بخفض سقف طروحاتهم الطائفية ورفع سقف تطلعهم الجماعي الى دور فاعل للبنان على خريطة شرق اوسط جديد تلوح ملامحه من ضواحي واشنطن منذ الآن... قبل ان تفوتهم فرصة تاريخية ثالثة لاعطاء معنى غير طائفي لمفهوم الوطن.

وليد أبي مرشد

* * *

لغز البحر الأحمر

● لغز النزاع بين اليمن وإريتريا حول الجزر في البحر الأحمر مشابه في ظهوره المفاجئ للغز الألغام التي ظهرت في الممر المائي في الثمانينات ثم اختفت بدون تفسير

في الثمانينات كان البحر الأحمر مسرحاً لواحد من اكثر الأحداث غموضاً في تاريخ المنطقة وهي الألغام البحرية التي أصابت عدداً من السفن التجارية بأضرار ولكن ضررها الأكبر كان تهديد أمن واحد من أهم الممرات الملاحية في العالم، وجاءت وقتها بحريات وكاسحات ألغام من دول كثيرة في العالم، وكما ظهرت هذه الألغام فجأة اختفت فجأة وبدون تفسير.

ومع الفارق في الظروف والأحداث جاءت تداعيات الخلاف اليمني - الإريتري حول مجموعة جزر حنيش في البحر الأحمر يصاحبها غموض شديد وعلامات استفهام كبيرة.

وظهر الخلاف فجأة وبدون مقدمات واضحة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسط روايات متناقضة، وتطورت الأحداث بسرعة لم تسمح لأحد بقراءة متأنية لها حتى انفجر الموقف في شكل اشتباكات عسكرية بين وحدات من البلدين في جزيرة حنيش الكبرى في الأسبوع الماضي، وانتهت بسيطرة إريتريا على الجزيرة.

والغريب أن التطورات جاءت مناقضة للبيئة السياسية والجغرافية التي تحيط بها وكأن هناك قوى خفية هي التي تدفعها في اتجاه معين، فالعلاقات بين البلدين أصلاً جيدة، وصنعاء كانت من المساندين والداعين لاستقلال إريتريا بينما كانت أسمرة مع الوحدة اليمنية.

والبلدان لديهما الكثير من الهموم الداخلية التي تحتاج إلى تعبئة كل الطاقات والموارد لمواجهتها ولا يحتاجان إلى مغامرات ومشاكل خارجية تستهدفهما، فإريتريا، من جانب، ما زالت في مرحلة بناء الدولة بعد استقلالها عن إثيوبيا وإمكانياتها ما زالت محدودة، بينما اليمن خرج حديثاً من تجربة الحرب الداخلية في صيف 1994 ويتمتع للمرة الأولى بدولة وحدة مركزية قوية ويبدأ اولى خطوات وضع اقتصاده على المسار الصحيح.

وتتسم الروايات التي قدمت في تفسير ما حدث الأسبوع الماضي بالتناقض الشديد، ولا أحد يعرف لماذا انهارت عملية التفاوض التي كانت تجري بين الجانبين على مستوى وزراء الخارجية والتي كان أحدثها لقاء قريب عقد في أسمرة، واتفق خلاله على جولة مفاوضات جديدة.

والمؤكد انه إذا حدث تصعيد جديد في الخلاف فإنه لا يمكن ضمان السيطرة على النزاع، فضلاً عن أنه سيكون دعوة مفتوحة لقوى خارجية إقليمية ودولية للتدخل نظراً لأهمية هذا الممر المائي.

وحتى الآن فإن اتجاهات التهدئة وعدم التصعيد هي صاحبة الكلمة حالياً، وقد ظهر ذلك بوضوح في صنعاء التي نفت تقارير عن استعدادات وتأهب لهجوم مضاد واستبعدت الحلول العسكرية مع التأكيد على حقها في الجزر. ومن جانبها طرحت إريتريا في ردها على الوساطة الإثيوبية، ما يمكن اعتباره أساساً لعملية تفاوض تؤدي إلى إخلاء الجزر من القوات العسكرية حتى تحسم محكمة العدل الدولية الخلاف.

وما يمكن أن يقال عما حدث هو أنه قد حدث خطأ في السماح للخلاف بالوصول إلى هذه الدرجة من السخونة، وسيكون خطأ اكبر اللجوء إلى حلول عسكرية من السهل الذهاب إليها ولكن من الصعب الخروج منها.

وفي النهاية يظهر خلاف الجزر وجود حاجة حقيقية لترسيم الحدود البحرية في إطار القانون الدولي بما يعطي لكل صاحب حق حقه.

علي إبراهيم

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (٩٠)﴾ هود / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
	5.31	5.37	5.15	5.08	5.55	5.57	5.41	5.47	5.00	4.47	5.25	5.14	5.07	5.34	5.48	5.21	6.04
	6.55	7.03	6.48	6.34	7.28	7.30	6.39	7.07	6.22	6.17	6.45	6.24	6.35	7.04	8.26	6.51	7.38
	12.20	12.21	11.54	11.53	12.32	12.26	11.47	12.29	11.37	11.42	12.09	12.06	11.35	12.11	1.05	11.48	12.26
	3.25	3.20	2.42	2.51	3.06	2.50	2.37	3.28	2.33	2.42	3.08	3.06	2.19	2.38	3.24	2.23	2.55
	5.46	5.41	5.01	5.12	5.28	5.10	4.55	5.44	4.52	4.53	5.31	5.42	4.36	5.08	5.43	4.42	5.12
	7.16	7.11	6.24	6.42	6.58	6.41	6.18	6.14	6.12	6.23	6.56	6.42	6.04	6.28	7.16	6.07	6.41

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	6.01	6.52	6.35	6.51	6.56	6.28	5.54	6.21	6.31	6.13	6.39	5.26	6.55	5.39	5.35	5.49
	8.04	8.41	8.05	8.42	8.35	8.15	7.42	8.15	8.22	8.01	8.43	6.55	8.48	7.17	7.15	7.13
	12.01	12.52	12.01	12.44	1.16	12.37	11.56	12.08	12.26	12.15	11.49	11.54	12.42	11.57	11.52	12.23
	2.04	2.42	2.04	2.26	3.37	2.38	1.49	1.42	2.12	2.08	12.45	2.33	2.17	2.17	2.08	3.11
	3.57	5.01	3.56	4.43	5.56	4.56	4.07	3.59	4.29	4.27	2.53	4.52	4.33	4.36	4.27	5.30
	5.53	6.44	5.26	6.28	7.27	6.27	5.50	5.46	6.14	6.09	4.51	6.15	6.20	6.08	6.01	6.50

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ: (قل هو الله أحد) مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة».

دعاء اليوم

سبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تُظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخرجون.

بعد قيامه بغسل الكعبة المشرفة

الأمير ماجد: لا مناص من وحدة العالم الإسلامي

جدة - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قام الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس بغسل الكعبة المشرفة.

وقد شاركه في غسلها الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبد الله السبيل ووزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر ووزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي ووزير التجارة الدكتور اسامة فقيه والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ورئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ومدير عام فرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية السفير احمد مؤمنه وأمين العاصمة المقدسة المهندس عمر قاضي ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة الدكتور ربيع صادق دحلان واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدون لدى المملكة وسدنة بيت الله الحرام وعدد من المسؤولين.

وقد ادلى الامير ماجد بن عبد العزيز بتصريح عقب غسل الكعبة المشرفة قال فيه: «الحمد لله الذي منّ على الامة الاسلامية بان اعاد عليها هذه المناسبة المباركة بخير وفي تقدم بمشيئة الله الى ظروف احسن وافضل».

واضاف: «اشكر الله جل وعلا على ان اعاد هذا اليوم ونحن في هذه البلاد المقدسة رافلون في نعمة الامن والاستقرار والامان الذي هو قاعدة لكل الامة الاسلامية والعربية».

وقال الامير ماجد: «لقد تشرفت مع اخواني نيابة عن خادم الحرمين الشريفين بغسل الكعبة المشرفة وهذا يرمز الى انه يجب علينا ان ننظف كل ما في قلوبنا وكل ما يشوب عقيدتنا متجهين بذلك الى الله جل وعلا ان يمد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين بقوته وعنايته لما فيه خير الاسلام والمسلمين».

واضاف: «انني من هذا المكان اتوجه الى كل العالم الاسلامي راجيا ان يعتبروا من كل فرصة او تجمع للمسلمين وخصوصا في هذا البيت الحرام ويتعظوا بانه لا مناص من وحدة العالم الاسلامي وارجو للجميع التوفيق وان يعيد هذه المناسبة الاسلامية وكل المناسبات الاسلامية على العالم الاسلامي وهو في ظروف افضل واكثر تجمعا».

مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك:

مليار و308 ملايين ريال تبرعات سعودية لمسلمي البوسنة والهرسك

ماضون للمساهمة في مرحلة الإعمار والاستقرار بالبلاد

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت جملة التبرعات النقدية والعينية التي قدمتها المملكة العربية السعودية في الحملات التي نفذتها لجمع التبرعات لدعم مسلمي البوسنة والهرسك من خلال الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والتي كان آخرها حملة خادم الحرمين الشريفين للتضامن مع مسلمي البوسنة والهرسك بلغت (1308506886) مليارا وثلاثمائة وثمانية ملايين وخمسمائة وستة آلاف وثمانمائة وستة وثمانين ريالا.

واكد مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا بالرياض الشيخ سعود بن محمد الرشود بأن هناك استجابة وتفاعلاً كبيرين ومستمرين من مختلف قطاعات الشعب السعودي مع ما تطرحه الهيئة العليا للمساهمة في دعم هذا التوجه.

واشار في تعقيب على ما نشرته «الشرق الأوسط» للكاتب فهمي هويدي إلى ان الهيئة العليا ما زالت ماضية ومستمرة للمساهمة في المرحلة القادمة من البناء والاعمار والاستقرار في البوسنة والهرسك، ولقد ظلت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال منذ وقوع الحرب في البوسنة عام 1412هـ وما ترتب عليها من مآس إنسانية بالغة، تؤدي دورها لأجل التخفيف من معاناة مسلمي البوسنة والهرسك في مختلف المجالات.

فمنذ صدور الامر السامي الكريم في 1412/12/2هـ الخاص بتأسيس الهيئة العليا برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض - الذي ما برح يعيش هذه القضية المهمة بشعوره ووقته وجهده، ولا يتم الإنصاف في الحديث عن دعم مسلمي البوسنة والهرسك حتى تذكر جهوده - شرعت الهيئة العليا في تنفيذ كثير من حملات جمع التبرعات من خلال المخاطبات والنداءات وتم ترتيب ذلك في المواسم المختلفة وكلما اشتد الخطب على شعب البوسنة والهرسك خلال سنوات الحرب. كما تم في عام 1414 هـ تنفيذ اسبوع البوسنة الأول، في مناطق ومحافظات ومدن السعودية وتنفيذ اسبوع البوسنة الثاني في عام 1415هـ والذي غطى كذلك كل مناطق ومحافظات ومدن المملكة، وفي شهر ربيع الاول من عام 1416هـ تم بالتعاون مع التلفزيون السعودي تنفيذ حملة خادم الحرمين الشريفين للتضامن مع مسلمي البوسنة، حتى بلغت جملة التبرعات النقدية والعينية (1308506886) مليارا وثلاثمائة وثمانية ملايين وخمسمائة وستة آلاف وثمانمائة وستة وثمانين ريالا، منها (878 587 1166) مليار ومائة وستة وستون مليوناً وثمانمائة وثمانية وسبعون ريالاً عبارة عن تبرعات نقدية، تم تحويل مبلغ (730 262 842) ثمانمائة واثنين وأربعين مليونا ومائتين واثنين وستين الفا وسبعمائة وثلاثين ريالاً منها لحكومة جمهورية البوسنة والهرسك، وتم صرف الجزء المتبقي على الجهود الاغاثية التي تقوم الهيئة العليا بتنفيذها من خلال مكاتبها المنتشرة في داخل جمهورية البوسنة والهرسك وكرواتيا، وقد بلغت المواد الاغاثية التي تم تأمينها لمسلمي البوسنة والهرسك (93) ثلاثة وتسعين ألف متر مكعب من مختلف المود الاغاثية تم شحن الجزء الاكبر منها في جسر بحري وآخر جوي تمثل في 16 باخرة و14 طائرة شملت الدقيق، والارز، والمعلبات، واللحوم والحليب، والتمور، والملابس، والادوية، والمستلزمات الطبية المختلفة، كما شملت شاحنات النقل، وسيارات الاسعاف، والغسالات، والثلاجات وغيرها من مواد الاغاثة، وقد انشأت الهيئة العليا 14 مركزاً للتوزيع، خمسة مراكز منها داخل البوسنة هي (سراييفو، موستار، زينتسا، توزلا، بيهاتش). وتسعة مراكز في كرواتيا وهي (زغرب، جاكوفو، سلافونسكي برود، فراجدين، رييكا، لابين، بولا، سبليت، بلوتشا) حيث يتم توزيع مواد الاغاثة من خلال هذه المراكز التي يشرف على عمليات التوزيع فيها كوادر سعودية متخصصة ظلت تؤدي واجبها رغم مخاطر الحرب والحصار المفروض على المدن البوسنية.

وفي مجال استقبال المهاجرين تشرف الهيئة العليا على 12 مخيما يتم استقبال المهجرين واللاجئين فيها كما يتم تقديم الوجبات الغذائية والملابس وتوفير الرعاية الصحية وكافة الخدمات الضرورية فيها.

وبالتنسيق مع وزارة الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسنية، سيرت الهيئة العليا اكثر من 20 قافلة عودة نقلت المهاجرين واللاجئين البوسنيين من كرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا الى داخل البوسنة.

وفي مجال الرعاية الصحية اسست الهيئة العليا عددا كبيرا من المستوصفات الصحية، واقامت بها عيادات مختلفة مثل عيادات طب الاطفال، وأمراض النساء والاسنان واقسام الطب العام كما وفرت المختبرات والاجهزة العلاجية والمخبرية اللازمة، كما تم توفير الدواء والاجهزة الطبية لهذه المستوصفات ولعدد من مستشفيات المدن البوسنية بالاضافة لتوفير مئات نقالات المرضى التي تم توزيعها على المستشفيات في البوسنة.

وساهمت الهيئة في مشروع تطعيم اطفال مسلمي البوسنة من امراض الحصبة، والصفراء وشلل الاطفال والدفتيريا والتيتانوس والامراض المعدية الاخرى.

هذا بالإضافة الى كفالة الهيئة لعدد من الاطباء الاخصائيين والعموميين والفنيين والممرضين في هذا المجال. ويقدر عدد الحالات التي استفادت من خدمات مستوصفات الهيئة العليا وعياداتها مئات الاف الحالات. واستقبلت مستشفيات المملكة عدداً من الجرحى والمرضى الذين يتم علاجهم في أرقى مستشفيات المملكة مع توفير فرص التعليم لأبنائهم وترتيب برامج للحج والعمرة لهم ولاسرهم المرافقة، وتهيئة الفرصة لمن يرغب منهم في العودة الى بلاده ومساعدته في ذلك واشرفت الهيئة العليا على ضيافة 1500 حاج من الحجاج البوسنيين لمواسم حج عام 1413هـ وعام 1414هـ وعام 1415هـ. وفي مجال الدعوة والتعليم اسست الهيئة العليا 57 حلقة لتحفيظ ابناء المسلمين في البوسنة والهرسك القرآن الكريم كما تم مؤخراً توزيع اكثر من 100 الف قطعة من الحجاب على نساء وفتيات المسلمين هناك ووزعت نصف مليون نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم للغة البوسنية المقدمة من خادم الحرمين الشريفين - وتم في هذا الاطار ترجمة اكثر من 36 عنواناً في تعاليم الاسلام للغة البوسنية طبعت ووزع منها اكثر من مليون نسخة، واقيم عدد من الدورات الشرعية للدارسين والدراسات في البوسنة والهرسك. وتقديراً من الهيئة العليا لقضية الايتام تم طرح مشروع كفالة ايتام البوسنة حيث ترمي الهيئة لكفالة 10.000 يتيم في المرحلة الاولى من هذا المشروع. كما نفذت مشاريع حيوية هامة، شملت صيانة وتعمير المساجد والمؤسسات التي تصدعت بسبب القصف والتدمير، كما شملت توفير الغاز ووقود التدفئة للمستشفيات، وللسكان في المدن البوسنية، واللاجئين والمهجرين البوسنيين خارج البوسنة.

ونفذت كذلك مشروع تمديد احياء العاصمة سراييفو بمياه الشرب، وتعد الهيئة لتمويل إعادة تشغيل خط سكة الحديد من ميناء بلوتشا الكرواتي الى قرب سراييفو، وهو مشروع حيوي هام يرجى ان يساهم الى حد كبير في مرحلة البناء المقبلة - بإذن الله - كما يرجى ان يساهم في احياء المدن والقرى البوسنية الواقعة على هذا الطريق وانعاشها من جديد.

على ان الهيئة العليا دأبت على اصدار تقارير دورية ونشرات ومطويات تعرف المتبرعين والداعمين لمشاريعها بما تم تنفيذه من مشاريع وبرامج مختلفة كما كونت لجنة مالية تختص بالاشراف على الجوانب المالية في الهيئة العليا وتقوم بتزويد اللجنة التنفيذية بالهيئة بتقرير مالي بصفة دورية عن حجم التبرعات وايضاح الارصدة في البنوك وبيان حجم المصروفات. كما اوجدت الهيئة نظاما اداريا ومحاسبيا تحت اشراف مكتب محاسبة قانوني متخصص، وتم تعيين متخصصين في هذا المجال للعمل في مكتب الهيئة العليا وثمرة هذه الخطوة هي القدرة على متابعة كل ما يرد الى الهيئة من تبرعات سواء في مكاتبها او من خلال البنوك التي يتم الايداع فيها، ومتابعة كل ما تقوم الهيئة العليا بصرفه في ميادين الاغاثة بشكل دقيق. وما يجدر ذكره ان الهيئة العليا تلقت العديد من البرقيات والخطابات من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ومن المسؤولين البوسنيين سواء الخاصة بتسلم التبرعات النقدية او الاخرى التي تشيد بجهود الهيئة ومنجزاتها في ميدان الاغاثة وتقديم التبرعات العينية لصالح مسلمي البوسنة. ولئن بينت هذه السطور بعض منجزات الهيئة العليا التي تحققت لصالح الاشقاء في البوسنة والهرسك، فانه تجدر الاشارة الى ان هذه الجهود اتت ثمرة من ثمار استجابة مختلف قطاعات الشعب السعودي وتفاعلهم المستمر مع ما تطرحه الهيئة العليا من مشاريع وبرامج تحقيقا للاهداف والغايات النبيلة التي انشئت من اجلها، كما تشير الهيئة الى ان تلك المشاريع والبرامج ما زالت ماضية ومستمرة للمساهمة في المرحلة القادمة من البناء والاعمار والاستقرار في البوسنة والهرسك.

فتاة بوسنية تتدرب في أحد مخيمات التي تشرف عليها الهيئة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

من عيون التراث

أنا الولي وقد عفوت

كان عبد الملك بن مروان من أشد الناس حباً لعاتكة إمرأته، وهي بنت يزيد بن معاوية. فغضبت مرة على عبد الملك. وكان بينهما باب فحجبته وأغلقت ذلك الباب. فشق غضبها على عبد الملك وشكا الى رجل من خاصته يقال له عمر بن بلال الأسدي. فقال له: مالي عندك إن رضيت؟ فقال: حكمك. فأتى عمر بابها وجعل يتباكى وارسل اليها بالسلام. فخرجت اليه حاضنتها ومواليها وجواريها فقلن: مالك؟ قال: فزعت الى عاتكة ورجوتها. فقد علمت مكاني من أمير المؤمنين معاوية ومن ابيها بعده. قلن: ومالك؟ قال: ابناي لم يكن لي غيرهما فقتل احدهما صاحبه. فقال أمير المؤمنين: أنا قاتل الآخر به. فقلت: انا الولي وقد عفوت. قال لا أعود الناس هذه العادة. فرجوت ان ينجي الله ابني على يدها. فدخلن عليها فذكرن ذلك لها. فقالت: وكيف اصنع مع غضبي عليه وما اظهرت له؟ فقلن: اذاً، والله يقتل.

فلم يزلن حتى دعت بثيابها فلبستها ثم خرجت نحو الباب. فاقبل حديج الخصي فقال: يا أمير المؤمنين هذه عاتكة قد اقبلت. قال: ويلك ما تقول؟ قال: قد، والله، طلعت. فاقبلت وسلمت فلم يرد عليها. فقالت: اما، والله، لولا عمر ما جئت. ان أحد بنيه تعدى على الآخر فقتله فاردت قتل الآخر، وهو الولي وقد عفا. قال: اني اكره ان اعود الناس هذه العادة.

قالت: انشدك يا أمير المؤمنين. فقد عرفت مكانه من أمير المؤمنين معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد، وهو ببابي، فلم تزل به، حتى اخذت برجله فقبلتها. فقال: هو لك. ولم يبرحا حتى اصطلحا. ثم راح عمر بن بلال الى عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين كيف رايت؟ قال: رأينا اثرك، فهات حاجتك.

قال: مزرعة بعدتها وما فيها والف دينار فرائض لولدي واهل بيتي وعيالي. قال: ذلك لك. ثم اندفع عبد الملك يتمثل بشعر كثير:

واني لأرعى قومها من جلالها...

فلما غنى يزيد بن عبد الملك بهذا الشعر، كرهته مواليه. إذ كان عبد الملك تمثل به في امه. ولم يكرهه يزيد وقال: لو قيل هذا الشعر فيها ثم غني به لما كان عيبا. فكيف وانما هو مثل تمثل به أمير المؤمنين في أجمل العالمين.

من «اغاني الاغاني»
شرح الشيخ عبد الله العلايلي



No. 6235 - Sunday 24/12/1995 ● 1995/12/24 العـدد 6235 ، الأحـد

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

اللجنة المتخصصة قدمت تقريرها لمجلس الشورى وشعبة الخبراء

السعودية تدرس إقرار تطبيق نظام التأمين الصحي

الرياض: من محمد البسام

يعكف مجلس الشورى السعودي وشعبة الخبراء بمجلس الوزراء على دراسة توصيات قدمتها لجنة متخصصة تم تشكيلها اخيرا بتطبيق نظام التأمين الصحي التعاوني لغير السعوديين في القطاع الخاص كتامين الزامي واختياري للسعوديين.

وتوفر الحكومة السعودية للمواطن السعودي العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية. وتشير مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الشورى وشعبة الخبراء بمجلس الوزراء يقومان في الوقت الراهن ببحث ودراسة تلك التوصيات لرفعها واقرارها من مجلس الوزراء. وسجلت اشتراكات سوق التامين السعودي نموا بمعدل (10) في المائة خلال عام 1994 محققة اشتراكات بلغت في مجموعها 2.434 مليار ريال مقابل 2.212 مليار ريال لعام 1993.

واظهرت دراسة عن سوق التامين قامت بها الشركة الوطنية للتامين التعاوني شملت اهم شركات التامين العاملة بالسعودية ان 40 من كبريات الشركات حققت مجتمعة اشتراكات بلغت في اجمالها 2037 مليون ريال. وكانت نفس هذه الشركات قد اوردت ان ارقام اعمالها بلغت 1852 مليون ريال في عام 1993. وبمقارنة هذين المجموعين يتضح ان نسبة النمو المحققة عبر السوق بمجمله هي في حدود 10 في المائة. واعتبرت الدراسة اعتمادا على معطيات من السنوات السابقة ان حصة الشركات التي لم تتجاوب في توفير معلومات عن اعمالها تعادل قرابة 19 في المائة من اجمالي السوق. وقد تم تحميل هذه النسبة بمعدل النمو البالغ 10 في المائة بحيث بلغ اجمالي الاشتراكات لعام 1994 حوالي 2434 مليون ريال.

واظهرت الدراسة اختلافات ملحوظة في معدلات النمو بين فروع التامين. ففي حين زادت اشتراكات التامين الطبي بنسبة 20 في المائة وتامين الطاقة بنسبة 30 في المائة والحريق بنسبة 14 في المائة سجلت انواعاً اخرى من التامين تراجعا في مجمل اشتراكاتها ولا سيما التامين البحري (بضائع) الذي تراجع بنسبة 16 في المائة وانخفضت اشتراكاته التقديرية من 320 مليون ريال الى 276 مليون ريال مما يعكس تقلص واردات السعودية من الخارج عام 1994.

وقد احتل تامين السيارات المرتبة الاولى بين مختلف انواع التامين بتحقيقه اشتراكات بلغت 503 ملايين ريال مقارنة مع 489 مليون ريال في عام 1993. ورغم ان هناك نموا في تامين السيارات الا انه نمو متواضع يقل كثيرا عن معدلات النمو للسنوات السابقة التي تراوحت من 15 في المائة عام 1993 الى 22 في المائة عام 1992.

وحل تامين الحريق المرتبة الثانية ضمن المحفظة التامينية باشتراكات بلغت 404 ملايين ريال مسجلا نموا بمعدل 14.3 في المائة بالمقارنة مع ادائه عام 1993. ويشير ذلك الى تعاظم الاقبال على هذا النوع من التامين لا سيما في قطاع الاعمال بشقيه التجاري والصناعي.

كذلك سجل التامين الطبي للمجموعات معدل نمو مرتفعا بلغ 20 في المائة وارتفعت ايراداته من 230 مليون ريال الى 276 مليون ريال فيما يعتبر مؤشرا قويا على الاهتمام المتزايد بهذا النوع من التامين الذي ما تزال امكاناته غير مستغلة الا بنسبة متواضعة. وارتفعت تامينات الطاقة بنسبة 30 في المائة. وفيما يختص بعدد شركات التامين الناشطة في السوق، اظهرت الدراسة انها في حدود 80 شركة وان الشركات القليلة التي خرجت من السوق حلت محلها شركات جديدة بعدد مماثل تقريبا. ولا يشمل هذا العدد المؤسسات والمكاتب العاملة بصفة الوساطة او الخدمات الاستشارية لقطاع التامين والتي تقدر بنحو 30 مؤسسة ومكتبا. واوضحت الدراسة ايضا ان هناك زيادة ملحوظة في عدد المواطنين السعوديين الذين التحقوا بالعمل في قطاع التامين حيث باتوا يشكلون نحو 13.3 في المائة من مجموع القوى العاملة في هذا القطاع والتي قدرتها الدراسة 2324 شخصا منهم 35 في المائة من العرب و51 في المائة من جنسيات اخرى.

رئيس «أوبك» يأمل ارتفاع أسعار النفط في 1996

باريس ـ ر: نقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس عن عمار مخلوفي وزير الصناعة والطاقة الجزائري والقائم باعمال رئيس منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» قوله انه يامل ان تواصل اسعار النفط العالمية ارتفاعها العام المقبل مدعمة بانخفاض درجات الحرارة عن مستوياتها المعتادة في معظم اجزاء نصف الكرة الارضية الشمالي. ونقلت الوكالة عنه قوله «نامل ان الاتجاه الصعودي لاسعار النفط لن يتاكد فقط بل سيزداد خلال عام 1996».

فيصل المصري ينشئ شركتين للأوراق المالية والعقارات

القاهرة ـ ر: قال عبد الحميد ابو موسى محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري امس ان البنك قام بتاسيس شركتين واحدة للاستثمار العقاري والاخرى للعمل في مجال الاوراق المالية بالتعاون مع مصرف فيصل الاسلامي بالبحرين. واضاف قوله انه سيتم طرح 35 في المائة من اسهم الشركتين للاكتتاب العام للجمهور والمؤسسات المالية.

وقال ابو موسى ان رأس مال شركة فيصل للعقارات يبلغ 25 مليون جنيه «7.3 مليون دولار» ساهم بنك فيصل الاسلامي المصري ومصرف فيصل الاسلامي بالبحرين والشركة الاسلامية للتجارة الخارجية المصرية بنسبة 65 في المائة منه والباقي للاكتتاب العام. وستقوم الشركة بالعمل في مجال التنمية العقارية والعمرانية وادارة المجمعات العقارية واعمال المقاولات والتشييد لانشاء ضواح سكنية وليس مجرد عمارات متناثرة في اماكن متفرقة.

ويبلغ راسمال شركة فيصل المالية 16 مليون جنيه «4.7 مليون دولار» يساهم بنك فيصل المصري بنسبة 40 في المائة منها ومصرف فيصل بالبحرين 15 في المائة والشركة الاسلامية للتجارة الخارجية 10 في المائة والباقي للاكتتاب العام. وتقوم الشركة بالعمل في مجالات ترويج وتغطية الاكتتاب في الاوراق المالية وادارة محافظ الاوراق المالية وعمليات راس المال المخاطر والسمسرة في الاوراق المالية وتبلغ التكاليف الاستثمارية للشركة 32 مليون جنية «9.4 مليون دولار» وسيكون مقرها بالجيزة.

وقال ابو موسي ان بنك فيصل الاسلامي المصري يساهم في راسمال 33 شركة منها 26 شركة داخل مصر بينها 16 رابحة والباقي يجري تطويرها حيث تم تغيير ادارات بعضها وسيتم تصفية شركتين فقط هما شركة الصناعات الالكترونية وشركة الطوب الطفلي.

قد يدرس احتمالات الحصول على الخام من جهات اخرى

الأردن يبحث اليوم تجديد اتفاقية مده بالنفط العراقي خلال العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يغادر اليوم الاحد العاصمة الأردنية عمان امين عام وزارة الطاقة المهندس احمد بشير على رأس وفد رسمي يضم ممثلين عن وزارة المالية ومصفاة البترول الأردنية بهدف اجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول الترتيبات المتعلقة بتلبية لاحتياجات الاردن من النفط الخام ومشتقاته للعام المقبل، وتوقيع اتفاقية بين الطرفين بهذا الخصوص. وقدرت حاجة الاردن من المشتقات النفطية لعام 1996 بحوالي 4.5 مليون طن بزيادة نسبتها حوالي 4 في المائة عن العام الماضي.

وكان وزير الطاقة سميح دروزة قد اعلن في وقت سابق ان الأردن يدرس احتمال الحصول على النفط من مصادر اخرى مثل السعودية حيث وجه رسالة رسمية بهذا الخصوص الى السلطات السعودية.

وتوقع دروزة ارتفاع الطلب على المشتقات النفطية من الغاز وغيرها بحيث تبلغ حوالي 1200 طن بدلا من 400 طن وبخاصة خلال فترة الصيف في حين ستقرر حاجة الاردن من النفط الخام بحوالي 74 الف برميل يوميا. واضاف دروزة خلال حديث صحافي ان الأردن له كل الحق بالبحث عن سبل التزويد بالنفط وكانت مستوردات الأردن من النفط الخام قد بلغت حوالي 232 مليون دينار معظمها جاء من العراق. ويتوقع ان تصل قيمتها خلال عام 1996 حوالي 340 مليون دولار استنادا لتوقعات الطلب بحدود 4 في المائة.

من ناحية ثانية قامت وزارة الطاقة والثروة المعدنية بتمديد العمل في عقود نقل النفط الخام ومشتقاته من العراق الى مدينتي الزرقاء والعقبة. وذلك حتى الحادي والثلاثين من مارس (اذار) المقبل. وقال امين عام الوزارة، ان مجلس الوزراء اقر تشكيل لجنة عطاءات خاصة لتكليفها بطرح عطاءات نقل هذه المواد مشيرا الى انها ستطرح في مطلع الشهر المقبل. واوضح بشير ان حمولات هذه الشاحنات ستعفى من نظام الحمولات المحورية الذي يقضي تخصيص حمولة الصهاريج الى ما يعادل النصف تقريبا.

واشارت مصادر اردنية الى ان تجديد العمل باتفاقية النقل عبر الصهاريج يقلل من احتمالات مد الانبوب النفطي بين العراق والزرقاء الذي ترددت انباء خلال العام مفادها ان دراسات الجدوى لهذا المشروع انجزت وقدرت تكاليف المشروع في حينها بحوالي مليار دولار. ولم تتوفر معلومات حول كيفية تمويله.

البنك الإسلامي يتجه لتشكيل لجنة مشتركة مع الغرفة الإسلامية لانتقاء المشاريع القابلة لمساهمته

الكويت: من فانية الزعبي

وافق البنك الاسلامي للتنمية ـ من حيث المبدأ ـ على تشكيل لجنة مشتركة بينه وبين الغرفة الاسلامية تكون مهمتها انتقاء المشاريع المناسبة من حوالي 50 ـ 60 مشروعا طرحتها الغرفة الاسلامية بهدف التمويل والترويج لاقامتها في عدد من الدول الاسلامية.

وتتنوع اغراض واماكن اقامة هذه المشاريع بين مجمعات سكنية، ومشاريع انتاجية كصناعة المنظفات والبطاريات والنسيج وغيرها من المشاريع التي يمكن اقامتها من اية دولة اسلامية تكون عضوا في الغرفة.

وقال الامين العام للغرفة الاسلامية عقيل احمد الجاسم لـ«الشرق الأوسط» انه تدارس في الاسبوع الماضي مع رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي الدكتور احمد محمد علي المواضيع التي تهم القطاع الخاص في الدول الاسلامية، واعقب هذا اللقاء اجتماع الفنيين المتخصصين من الطرفين حيث بحثوا مجالات التعاون بينهما، خاصة في ما يتعلق بتدريب كوادر الغرف التجارية الاعضاء من الغرفة الاسلامية، وامكانية مساهمة البنك في بعض المشاريع التي يطرحها القطاع الخاص في الاجتماعات التي تنظمها الغرفة.

ويذكر ان اول هذه الاجتماعات المخصصة للقطاع الخاص عقد في عام 1994 في اسطنبول، والثاني في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في القاهرة، وسيعقد الاجتماع الثالث في ذات الشهر من العام المقبل في جاكرتا.

وحول ما تم انجازه من قرارات اجتماع الغرفة السابقة من القاهرة وتحديدا قرار انشاء مجلس الغرفة الاسلامية للجلود قال الجاسم: ان الغرفة تقوم حاليا باجراءات تعيين اللجنة التنفيذية لهذا المجلس، وقد تقرر ان يكون مقره في مدينة كراتشي بالباكستان حيث مقر الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة.

اما مجلس الغرفة الاسلامية للنسيج فقد تم انتخاب محمد علي برغوث من تونس رئيسا لهذا المجلس. وسيعقد المجلس قريبا اول اجتماع له في تونس لانتخاب اللجنة التنفيذية. وحث الجاسم رجال الاعمال على الانضمام لهذين المجلسين وذلك من خلال الغرف التجارية الاعضاء في الغرفة الاسلامية.

هذا وتسعى الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة التي تاسست عام 1979 كاحدى المنظمات المتخصصة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي تسعى للوصول الى تكوين سوق اسلامية مشتركة من خلال عدة اهداف اهمها العمل على ازالة العقبات امام تنمية تبادل السلع والخدمات بين الاقطار الاسلامية مع اقتراح الاجراءات اللازمة لزيادة حجم هذا التبادل. الى جانب تعزيز وتنشيط العلاقات بين رجال الاعمال في البلدان الاسلامية، وتنمية التجارة البينية بين دول العالم الاسلامي وتطوير الانتاج الصناعي والزراعي والحرفي فيها، وتحقيق التضامن الاسلامي في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي لمواجهة ما قد يتهدد الامة الاسلامية من اخطار.

وفي سبيل تحقيق اهدافها تعقد الغرفة الاسلامية اجتماعات الجمعية العمومية في اماكن متفرقة من الدول الاسلامية كان آخرها في العاصمة باماكو بجمهورية مالي في بداية الشهر الجاري وقد خرج هذا الاجتماع بعدة قرارات اهمها الدعوة لعقد ملتقى لمناقشة مستجدات الفكر الاقتصادي الاسلامي المعاصر.

ويذكر ان اعضاء الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة هم الغرف التجارية والاتحادات التجارية في جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى غرفتي تجارة جنوب افريقيا وسنغافورا اللتين انضمتا للغرفة بصورة اسمية فقط.

العورتاني لـ«الشرق الأوسط»: القرار يوفر فرصاً لدمج المصارف

«المركزي» يمدد مهلة زيادة الحد الأدنى لرؤوس أموال البنوك الأردنية حتى 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

مدد البنك المركزي الاردني الفترة الزمنية اللازمة لزيادة الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك الاردنية الى نهاية عام 1997، وفق اشتراطات وضوابط معينة، كما ابلغ رؤساء مجالس الادارة والمديرين العامين للبنوك ان المركزي سيبدأ بتطبيق مفهوم البنوك الشاملة وفق شروط واجراءات محددة.

جاء ذلك خلال اجتماع ربما يكون الاخير للدكتور النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني مع رؤساء مجالس الادارة والمديرين العامين، عرض خلاله توجهات السياسة النقدية للمركزي خلال العام المقبل.

وسمح البنك المركزي للبنوك الاردنية التي يزيد رأسمالها الخاص (صافي حقوق المساهمين) عن 15 مليون دينار (21.2 مليون دولار) بتمديد الفترة الزمنية لبلوغ الحد الادنى لرأسماله البالغ 20 مليون دينار (28.2 مليون دولار) حتى نهاية عام 97، اما البنوك التي تقل رؤوس اموالها الخاصة (حقوق المساهمين) عن 15 مليون دينار يتوجب عليها التقيد بالتعليمات السابقة التي تنص على ضرورة رفع الحد الادنى لرأسمال البنوك الاردنية الى 20 مليون دينار قبل بداية عام 1997. مصدر مسؤول اكد لـ«الشرق الأوسط» ان تطبيق مفهوم البنك الشامل سيتيح للبنوك التجارية والاستثمارية دخول سوق راس المال الاردنية على نحو واسع والمشاركة في اصدار وادارة السندات، الى جانب العمليات الاخرى.

رئيس مجلس ادارة بنك الاردن والخليج زهير العورتاني وصف في حديث سريع لـ«الشرق الأوسط» ان خطوة البنك المركزي بتمديد الفترة اللازمة لزيادة الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك بانها جيدة وتوفر فرصا لتحسين صورة وامكانيات وحدات الجهاز المصرفي ورفع تنافسيته على المستويين المحلي والدولي.

واكد العورتاني ان البنوك الاردنية ما زالت غير قادرة على تحمل مسؤولية على المستوى الذي توفره البنوك العالمية، مما يؤكد جدوى وحيوية مسالة رفع الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك، وتشجيعها على الاندماج في وحدات اقتصادية.

وحول الانعكاسات المتوقعة للتوجهات الجديدة للبنك المركزي بشأن زيادة رأس المال قال مصرفيون ان ذلك سيؤدي لزيادة نسبة السيولة المحلية، ويقلل الضغوط المتوقعة، ويشجع الاستثمارات العربية والاجنبية والاستثمار في المصارف الاردنية». زهير العورتاني قال ان مسالة الدمج المصرفي ليست قرار الادارات العليا للبنوك وانما تحتاج لدراسات عملية موسعة، وتعرض نتائج هذه الدراسات على الجمعيات العمومية للبنوك صاحبة الحق الاول والاخير في تقرير الاندماج او الدمج في وحدات اكبر.

No. 6235 - Sunday 24/12/1995 ● العـدد 6235 ـ الأحد 1995/12/24

«أريج» البحرينية تضاعف رأسمالها إلى 300 مليون دولار في 96

المنامة: من هناء بوحجي

تخطط المجموعة العربية للتامين «اريج» لزيادة راسمالها المدفوع من 150 مليون الى 300 مليون دولار خلال العام المقبل 1996.

وقال مدير عام الاستثمارات التامينية بالمجموعة، بدر واحدي، لـ«الشرق الأوسط» ان زيادة راس المال ستمول عن طريق القطاع الخاص، لكن لم يقر بعد ان كان ذلك سيتم عن طريق الاكتتاب العام او عن طريق دعوة مؤسسات او افراد منتقين للمساهمة في الزيادة. وتتفاوض المجموعة في الوقت الحاضر مع احد بيوت الاستثمار للتوصل للوسيلة الافضل لزيادة راس المال.

ويبلغ راس مال «اريج» المصرح 3 مليارات دولار، والمدفوع 150مليون دولار اي ما يعادل 5 في المائة من اجمالي المصرح، وتساهم فيه بالتساوي حكومات كل من ليبيا والكويت والامارات.

من جهة اخرى توقع واحدي ان تضاعف المجموعة مع نهاية العام الجاري 95 ارباحها الصافية. وكانت المجموعة قد سجلت ارباحا صافية في نهاية العام الماضي 94 مقدارها 13 مليون دولار مقارنة بـ6.7 مليون دولار في العام السابق 93.

وقال واحدي: «ان التوقعات تشير الى ان الارباح الصافية على الاقل ستتضاعف في نهاية 95 مشيرا الى ان شركات اعادة التامين قد بدات فترة الانتعاش التي تلت فترة الركود التي استمرت منذ عام 80 وحتى عام 93.

واضافه توقعات «اريج» ايضا تشير الى ان العائد على حقوق المساهمين الذي يتوقع ان يسجل زيادة مقدارها 15 في المائة لهذا العام سوف يواصل ارتفاعه خلال السنتين التاليتين ليسجل نموا بنسبة 19 في المائة و21 في المائة لعامي 96 و97 على التوالي.

«اريج» التي حصلت هذا العام على تقييم (A) من مؤسسة (ستاندرد آند بورز) تقوم حاليا باعمال اعادة تنظيم عملياتها بانشاء وحدتين الاولى تركز على الاعمال التجارية لاعادة التامين وهدفها زيادة اعمال المجموعة.

بيت التمويل الكويتي يدرس زيادة حصته في مشاريع الدولة المطروحة للتخصيص

الكويت: من فارس السلمان

شكل بيت التمويل الكويتي اخيرا لجنة لدراسة مشاريع الدولة المختلفة والمطروحة للقطاع الخاص.

واوضح مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» امس ان مهام اللجنة تتمحور حول دراسة المشاريع التي تطرحها الدولة للقطاع الخاص واقتراح المناسب منها لبيت التمويل واقتراح نسبة مشاركة البيت في تمويل هذه المشاريع واقتراح الجهات التي سيدعوها البيت للمشاركة معه في تمويل هذه المشاريع ووضع خطة للتسويق على هذه الجهات ودراسة التدفقات النقدية المتاحة وذلك لاستخدامها في تمويل حصة البيت في هذه المشاريع حسب تواريخ احتياجها. واضاف المصدر يقول كما تنحصر مهام اللجنة في وضع جدول زمني للمراحل المتوقعة للمشاريع التي يقدم اليها البيت واحتياجات هذه المشاريع من الأموال. ودراسة تاثير الدخول في هذه المشاريع على استراتيجية البيت للسنوات المقبلة.

واعلن المصدر ان اللجنة تتكون من المهندس سليمان البريكان مساعد المدير العام لتنمية الاعمال «رئيسا» وعضوية كل من المهندس احمد محمد امين نائب المدير العام لادارة المشاريع العقارية والدكتور فرح جبارة مدير وحدة التخطيط الاستراتيجي وتطوير الخدمات والخبير الاقتصادي ومحمد الكندري نائب مدير ادارة غرفة تداول العملات ومشعل نيفوني مساعد مدير ادارة الخدمات المالية الخاصة.

رجل الأعمال الفرنسي بيار بوتون الذي يخضع لعمليات تحقيق حول تهم واسعة بالفساد مرتبطة برشاوى وحسابات سويسرية أطلق سراحه امس الأول مقابل ضمان مالي قيمته مائة الف دولار (500 الف فرنك) (آ ب)

دول مجلس التعاون تدرس استحداث ممرات جديدة لحركة الملاحة الجوية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تدرس دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية استحداث ممرات جوية جديدة بدلا من ممرات الطائرات التي تعبر اجواء السعودية بمحاذاة الأراضي العراقية والتي تم اغلاقها كاجراء وقائي منذ حرب الخليج.

وقال تقرير حول الصعوبات التي تواجه الملاحة الجوية في المنطقة ان استحداث الممرات الجديدة تفرضه ظروف اكتظاظ الممرات الجوية الحالية بعد ان تحولت جميع الحركة الجوية التي كانت تمر بمحاذاة الحدود العراقية الى هذه الممرات. فضلا عن ان حركة النقل الجوي من جنوب شرق اسيا الى اوروبا وبالعكس اضافت عبئا على هذه الممرات.

وكانت السعودية قد اقترحت اما اعادة فتح الممرات السابقة او استحداث ممرات حديثة وذلك بالتنسيق مع بعض دول المجلس والسلطات المختصة في هذه الدول.

على صعيد آخر الغت دول مجلس التعاون قرارا ينص على تطبيق حقوق النقل بموجب الحرية الخامسة الواردة في اتفاقية النقل الجوية الدولية.

وجاء الغاء القرار بسبب صعوبة تطبيق هذه السياسة التي توصي بعدم منح الناقلات الاجنبية حقوق النقل بين دول المجلس، وذلك لأن الأمر كثيرا ما يكون مرتبطا بالمصالح المشتركة بين دول المجلس والدول الأجنبية. كما ارجأت دول المجلس اتخاذ قرار بشأن وضع استراتيجية موحدة للنقل الجوي وذلك لأن صناعة الطيران المدني تشهد حاليا تطورات كبيرة في شتى المجالات وخاصة في اجهزة ونظم الاتصالات والملاحة والاستطلاع. وقررت دول المجلس ايضا تكوين لجنة فنية من قبل الامانة العامة لمجلس التعاون لدراسة مشروع قانون موحد للطيران المدني بدول المجلس للاسترشاد به من قبل الدول الاعضاء عند وضع القوانين الوطنية الخاصة بالطيران في هذه الدول.

20 مليون دولار تسهيلات من برنامج التجارة العربية للبنك الأهلي المصري

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

وقع برنامج تمويل التجارة العربية اتفاقية تمويل مع البنك الاهلي المصري بوصفه احدى الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج في جمهورية مصر العربية. وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج للبنك الاهلي المصري خط ائتمان بمبلغ 20 مليون دولار اميركي لاعادة تمويل 85% من الائتمان المقدم من قبل هذا البنك لعملائه المتعاملين في التجارة العربية. وقد وقع الاتفاقية نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة ووقعها نيابة عن البنك الاهلي المصري محمود عبد العزيز رئيس مجلس الادارة. وتجدر الاشارة الى ان هذه الآلية التي استحدثت اخيرا هي نوع خاص من انواع التمويل يستخدمها البرنامج لتوفير التمويل اللازم للمصدر والمستورد العربي للسلع العربية المنشأ والخدمات المصاحبة لها، كما تعتبر اتفاقية خط الائتمان غير المعزز بين برنامج تمويل التجارة العربية والوكالة الوطنية بمثابة الإطار المنظم لعمليات التمويل، وهكذا يشجع خط الائتمان غير المعزز المصدر والمستورد المصري الدخول الى الاسواق العربية. وبهذه المناسبة جدد الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة البرنامج الدعوة للوكالات الوطنية ورجال الاعمال في جميع الدول العربية الاستفادة من فرص التمويل والخدمات التي يوفرها البرنامج لتيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

بكلفة 40 مليون دولار

مشروع لتحويل وسط عمان إلى منطقة سياحية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية تنفيذ مشروع سياحي كبير اعتباراً من مطلع العام المقبل بكلفة 40 مليون دولار بهدف استقطاب اكبر عدد من السياح الاجانب والمحافظة على المواقع الحضارية والتاريخية في بعض المدن الاردنية.

ويتضمن المشروع الذي فرغت وزارة السياحة من اعداد مخططاته، اقامة منطقتين سياحيتين في عمان والسلط والمحافظة على المواقع الاثرية في المدينتين وتمكين السياح الاجانب من زيارتها.

كما يتضمن اقامة منشآت سياحية في وسط العاصمة الاردنية ووسط مدينة السلط التي تبعد 26 كيلومتراً عن العاصمة، وربط المواقع التاريخية فيها وادخال خدمة الصوت والضوء لهذه المواقع، واخلاء وسط المدينتين واقامة انفاق تربط اطرافهما بالمناطق التاريخية عبر الجبال المحيطة بهذه المناطق.

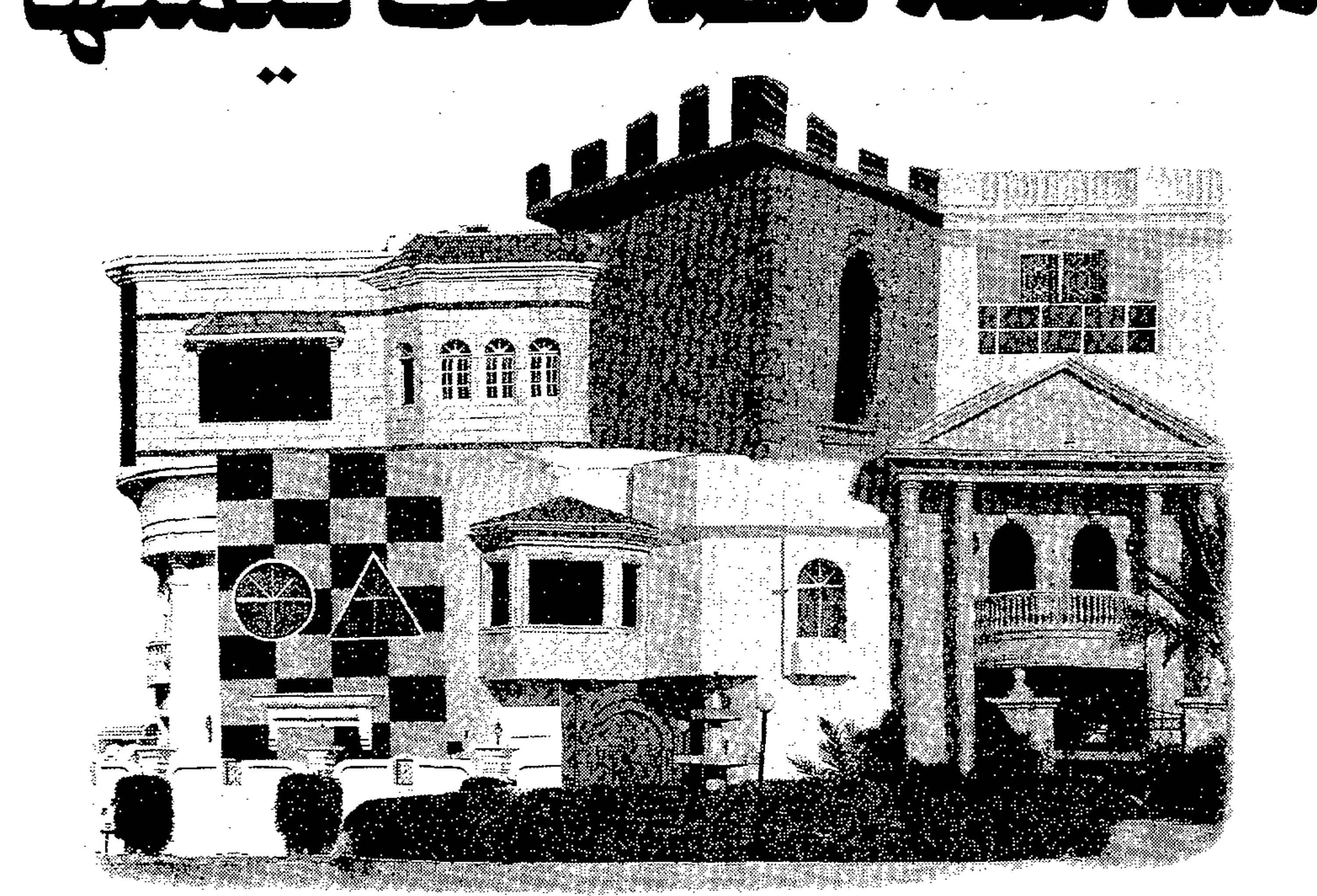
واوضحت مصادر اردنية ان وسط العاصمة عمان الذي يضم قلعة عمان التاريخية والمدرج الروماني وسبيل الحوريات، سيتحول الى منطقة سياحية وسيتم ربطه مع الاحياء الاخرى بواسطة انفاق عبر الجبال المحيطة بوسط المدينة. فيما سيتم اخلاء وسط مدينة السلط الذي يعتبر مركزاً تجاريا وتحويله الى ساحة يمكن للسياح من خلالها مشاهدة جبال السلط المحيطة بالمركز والمواقع التاريخية.

وقالت المصادر انه سيتم ربط وسط مدينة السلط مع قمم الجبال المحيطة لتمكين السياح من زيارة مختلف مواقع المدينة وتوفير الجهد عليهم. موضحة ان مثل هذا المشروع من شأنه استقطاب اعداد غفيرة من السياح وخاصة الاجانب بغية تنشيط الحركة السياحية وزيادة فعالياتها.

وكانت الحكومة الاردنية قد اعدت مشروعاً في منطقة حمامات ماعين والشاطيء الشرقي للبحر الميت وربطهما بطريق بري بهدف تحويل هذه المنطقة الى منطقة للسياحة العلاجية بالاستفادة من المياه المعدنية لحمامات ماعين التي تستخدم في علاج بعض الامراض.

وقالت المصادر ان مرحلة السلام ستشهد تنفيذ العديد من المشاريع السياحية في الاردن بهدف تحسين الاوضاع الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة للمواطنين والحد من مشكلة البطالة المتفاقمة، موضحة ان السياحة ستلعب دوراً رئيسياً في دعم الاقتصاد الوطني وتنشيط فعالياته.

وقد زار الاردن خلال العام الحالي نحو مليون سائح اجنبي من بينهم نحو مائة الف اسرائيلي. وازداد عدد السياح خلال العام الحالي بنسبة 30 في المائة عما كان عليه خلال العام الماضي وتتوقع الحكومة ان يصل عدد السياح الى مليوني سائح سنوياً بحلول عام 2000







وزير القوى العاملة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

الاختلاسات في مرافق الدولة ليست بهذا الحجم

اتجاه لتغيير ساعات العمل في السودان

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اعترف وزير القوى العاملة السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير ان حوالي 25 في المائة من الذين استغنت عن خدماتهم حكومة السودان فصلوا لاسباب سياسية. وقال الوزير في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان الاختلاسات في المرافق الحكومية في السودان لم تصل الى 700 مليون جنيه. وهنا نص اللقاء:

● الغيت وزارة الاصلاح الاداري ووزارة العمل ودمجت في الوزارة الجديدة ماذا قصدتم بذلك؟

- تم الوصول الى صيغة وزارة القوى العاملة بعد مراجعة شاملة لتعدد المسميات السابقة في السودان وايضا الوزارات ذات الاختصاصات المماثلة في الدول العربية والافريقية والاوروبية، وكان يفترض ان تسمى وزارة الخدمة العامة والعمل ثم رؤي تسميتها وزارة القوى العاملة هو الاشمل والانق لما هو مطلوب حيث تعنى بوضع الاستراتيجية الشاملة والفلسفة الخاصة بطاقة بكافة والاحتياجات القومية وفي اطار سياسة خدمة عامة وتأمينات اجتماعية وباعتبار ان الانسان هو الهدف.

● هل فعلا تم تبسيط الاجراءات في المرافق الخدمية؟

- تم القيام بحملة واسعة غطت 58 وحدة حكومية، بهدف تبسيط الاجراءات ونتيجة لهذه الحملة فقد اصبحت الاجراءات التي كانت تستغرق في وزارة الخارجية 13 يوما، اصبحت تنجز الآن في 7 دقائق، وكذلك الحال في مجمع المغتربين بالخرطوم، ومرافق خدمية اخرى، وكذلك تسهيل اجراءات العمرة واختصار الزمن والجهد وساعد في ذلك تهيئة مناخ العمل والظروف المناسبة للعاملين بتوفير احتياجاتهم عبر روابطهم والتعاون والتامين الصحي والترحيل الجماعي الى جانب صقل العاملين في الخدمة العامة من خلال دورات الدفاع الشعبي وتفعيل القادة الاداريين من الدرجة الثالثة، فما فوق، وبالنسبة للقيادات النسوية من الدرجة الرابعة وذلك بهدف تحريك جهاز الخدمة العامة.

● ترددت ان من اسباب تردي الأداء في الخدمة المدنية الفصل او الابعاد او الاحالة للمعاش للصالح العام لعدد كبير من الموظفين فكم يبلغ العدد؟

- لم يتعد عدد الذين احيلوا للصالح العام خلال العامين الاولين لحكم الانقاذ اكثر من 1300 موظف من جملة مستخدمي الدولة وعددهم 500 الف موظف وعامل، ولا يتعدى عدد من فصلوا من القياديين في الخدمة العامة عن 7 في المائة من جملة عدد القياديين البالغ 700 قيادي على مستوى السودان، وان الذين احيلوا للمعاش او فصلوا من الخدمة المدنية لاسباب سياسية من هذا العدد لا يتعدى 25 في المائة بينما جاء فصل الـ75 في المائة لاسباب تتعلق بفساد مالي او اخلاقي ولم تعلن الاسباب آنذاك، وانما طلب من كل موظف فصل او احيل للمعاش الاتصال بادارته او مصلحته لمعرفة اسباب فصله. اما الذين احيلوا للمعاش او تجميد الوظيفة فقد كان نتيجة لسياسة التخصيص وعلى اساس فائض العمالة، فإن عددهم نحو 3000 ولقد شكلنا الآن لجنة خاصة لمراجعة كافة الحالات والنظر في طلباتها ودراستها في حالة وقوع تظلمات.

● الم يكن ممكنا ان يصدر قرار سياسي باعادة من اقيلوا عن العمل للصالح العام عوضا عن تشكيل لجان للمراجعة؟

- ان لحد اهداف تشكيل اللجان لمراجعة الطلبات والاستئنافات هو لاتاحة فرصة اكبر للمراجعة حتى للذين فصلوا في عام 1991 باسباب موضوعية باعتبار ان تلك الاسباب قد تكون زالت من خلال سلوك اخلاقي جديد.

لقد ادخلنا مفهوما جديدا في الخدمة العامة، وهو ان العمل عبادة وان العامل او الموظف في كل مرفق ليس هو الاجير وانما هو الشريك وانه هو الرقيب على ادائه في ظل المنهج الجديد.

تغيير ساعات العمل

● تدرسون خطة جديدة لساعات العمل في البلاد، هل لكم ان تحدثونا عنها؟

- لقد سبق لحكومة الانقاذ ان قامت بتغيير ساعات العمل في عام 1991 حيث العمل ينتهي يوم الخميس وينال العاملون راحة او اجازة يومين، الجمعة والسبت، ثم اعيد برنامج العمل الى ما كان عليه في السابق، حيث يبدأ العمل يوم السبت والى يوم الخميس، ولقد كانت لتجربة التغيير آنذاك ايجابيات وسلبيات منها تخفيض الصرف في الوقود والكهرباء ووفر للعاملين فرصة العمل الاضافي الى جانب التواصل الاجتماعي اما من ناحية السلبيات، فقد وجد ان هذا التغيير لا يواكب الحركة السريعة للجهاز الاداري.

الآن تجري الدراسات والمشاورات مع قيادات الخدمة المدنية والادارية حول تغيير ساعات العمل باعتبار ان الزمن اصبح مهما جدا والاقتراح المطروح ان يبدأ العمل مبكرا الساعة السادسة صباحا وينتهي الساعة الواحدة ظهرا وذلك بدلا عن الساعة الثامنة الى الساعة الثانية او الثالثة بعد الظهر وستبدأ التجربة اولا في وزارة القوى العاملة في مطلع يناير 1996 ثم تعمم بعد تقييم نتائجها.

● افادت تقارير بتزايد الاختلاسات في مرافق حكومية وقدرت بنحو 700 مليون جنيه وعزي ذلك الى ضغوط الحياة المعيشية، ماذا فعلت الوزارة بهذا الخصوص؟

- لم تصل الاختلاسات في المرافق الحكومية الى هذا الرقم، وهنالك ضوابط عديدة تكبح منها وجود ادارة خاصة للثراء الحرام لمتابعة ومراقبة اي مظاهر لمخالفات مالية او الكسب غير المشروع الى جانب وجود ادارات المراجعة وعلى حد علمي فإن اجهزة الخدمة العامة السودانية مقارنة مع ما يجري في اجهزة الخدمة العامة في دول افريقيا تعتبر من انظف الاجهزة.

والمخالفات التي وقعت حدثت في مرحلة تحول حيث قامت في وقت واحد 26 ولاية جديدة فيها 26 حكومة وانتقلت السلطات المركزية من الخرطوم الى الولايات وجرت تنقلات وتحولات وتغييرات كثيرة ولذلك فان حدوث تجاوزات مالية امر وارد في مرحلة التحول، وحدوث هذه التجاوزات مرجعه التحولات الجديدة وليس بسبب الضغط الحياتي او المعيشي، ذلك ان الدولة مهتمة بالعاملين والى جانب التحسين المستمر في المرتبات فقد هيأت لهم وسائل الترحيل الجماعي والتعاونيات وتوفير قوت العام الى جانب التأهيل السلوكي.

● اشارت تقارير الى ان اعداد الموظفات في المرافق الحكومية اكبر من عدد الموظفين فهل يؤثر ذلك على الانتاج؟

- وجود المرأة في مرافق الخدمة العامة بدأ مبكرا في السودان، ومع التوسع في التعليم والدراسات العليا اصبحن ينافسن في الوظائف والترقيات، ولعدم وجود احصائيات متكاملة عن القوى العاملة في المصالح الحكومية، لا استطيع القول ان وجود الموظفات اصبح ظاهرة لافتة او انهن الاكثر عددا في المصالح، وانما اقول بوجود اعداد غير قليلة، وان اداءهن لا يقل عن زملائهن في بعض الوظائف او التخصصات وتجاوبهن مع المتغيرات ايجابي، بل ان بعضهن متميزات خاصة في مجال المعلومات والتقنيات في مواقع عديدة وقد اصبح وجودهن ومشاركتهن في كافة المجالات واضحا وبارزا ولذلك لا يمثل وجود المرأة او تزايد اعدادها امرا سالبا ولقد اختيرت اخيرا الدكتورة تركية سامي عميدة كلية الآداب بجامعة الخرطوم رئيسة لعمداء جامعات الدول العربية مما يدل على ما بلغته المرأة السودانية من مكانة علمية.

المغتربون السودانيون

● هل يعتبر المغتربون بالخارج تابعين لوزارة القوى العاملة ام لجهاز المغتربين؟

- يعتبر المغتربون العاملون بالخارج تابعين لوزارة القوى العاملة، فالوزارة مسؤولة عن القوى العاملة السودانية (8 ملايين شخص) ومنهم 500 الف في الخدمة المدنية والمغتربون في دائرة اختصاص واهتمام الوزارة باعتبارها الجهة المعنية بامر اتفاقيات العمل وقوانين وعقود العمل والخدمة، وهذا الاهتمام يتم بالتنسيق مع جهاز المغتربين.

صورة العام 95

بيل جيتس الرئيس التنفيذي لشركة بيل جيتس يقف الى جانب نموذج لبرنامج «ويندوز 95» ملوحاً لاحد اصدقائه في مركز الشركة بـ ريدموند. وقد اخذت هذه الصورة في شهر اغسطس (ايار) الماضي اثناء تدشين تسويق البرنامج. وقد اصبح برنامج «ويندوز 95» يوفر نظام التشغيل لنحو 80 في المائة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي يجري بيعها في الوقت الحاضر (رويتر)

باجمالي رؤوس أموال قيمته 38.1 مليون دولار

تسجيل 266 شركة أردنية في نوفمبر

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية حديثة صدرت عن وزارة الصناعة والتجارة الاردنية حصلت «الشرق الأوسط» عليها ان عدد المشروعات التي تم تسجيلها خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 266 شركة، مجموع رؤوس اموالها 27 مليون دينار (38.07 مليون دولار)، مقابل تسجيل 222 شركة، مجموع رؤوس اموالها 36.74 مليون دينار (51.8 مليون دولار) خلال نفس الشهر من العام الماضي، اي بزيادة الشركات الجديدة بمقدار 44 شركة بنسبة 20 في المائة، وبانخفاض حجم رؤوس الاموال 9.78 مليون دينار، اي ما نسبته 26.6 تقريباً.

واستحوذت الشركات التجارية على الجزء الاكبر من الشركات الجديدة وبلغ عددها 132 شركة، ومجموع رؤوس اموالها 13 مليون دينار، اي ما نسبته 49.6 في المائة، 48.1 في المائة من اجمالي عدد الشركات ورؤوس الاموال.

كما بلغ عدد الشركات الصناعية 23 شركة رؤوس اموالها 2.96 مليون دينار، وشركات المقاولات 9 شركات رؤوس اموالها 1.4 مليون دينار، وشركات الخدمات 102 رؤوس اموالها 9.61 مليون دينار.

وتم تسجيل شركتين مساهمتين براسمال قدره 18مليون دينار (25.38 مليون دولار) خلال الشهر الماضي، مقابل تسجيل 3 مشروعات رؤوس اموالها 28.5 مليون دينار خلال شهر نوفمبر عام 1994.

ونفذت 27 شركة زيادات متفاوتة في رؤوس اموالها، منها 22 شركة تضامن بمقدار 0.5 مليون دينار، و5 شركات توصية بمقدار 1.3 مليون دينار، في حين شهد نوفمبر عام94 زيادات رؤوس اموال مشروعات من مختلف الانواع. كما قامت 5 شركات باجراء خفض على رأس المال بما مجموعه 4.4 الف دينار وتم فسخ 180 شركة رؤوس اموالها 2.01 مليون دينار.

اما بالنسبة للاستثمارات الاجنبية، ونظراً لحالة الترقب التي سادت بانتظار اقرار نظام الاستثمارات الاجنبية لم يطرأ اي تغيير على الارقام السابقة والمسجلة في نهاية اكتوبر.

ويبلغ اجمالي عدد المشاريع الاستثمارية للاجانب، (او التي يشارك في راسمالها مستثمرون اجانب) 56 شركة، مجموع رؤوس اموالها 12.66 مليون دينار (17.85 مليون دولار).

وبلغ عدد الشركات الصناعية 23 مشروعا براسمال قدره 6.3 مليون دينار و14 مشروعا تجارياً رؤوس اموالها 2.6 مليون دينار وشركات الخدمات 15 شركة، رؤوس اموالها 3.86 مليون دينار تقريبا.

ومن المتوقع ان يشهد عدد الشركات والاستثمارات الاجنبية او التي يشارك فيها عرب واجانب ارتفاعا ملموساً خلال الشهور القادمة في ضوء اقرار نظام الاستثمارات الاجنبية.

بدء أعمال اتحاد البورصات العربية في بيروت

بيروت: من يوسف ثابت

افتتح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ممثلا رئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري، الدورة الخامسة عشرة لاجتماعات مجلس اتحاد البورصات العربية في بيروت.

واكد السنيورة في كلمة الافتتاح ان المرحلة التي نمر بها اليوم تخطت كل التصورات والتقديرات بحيث ان عصراً جديداً في العلاقات والتعاون بين الدول بدأ يشق طريقه بقوة.

وانطلاقا من هذه المعطيات أوصت الحكومة اللبنانية باعادة احياء وتنشيط بورصة بيروت والاسواق المالية فيها لكي تلعب دورها المطلوب في اجتذاب الرساميل وعمليات التوظيف وتفعيل حركة تبادل الاسهام والتفاعل البناء مع البورصات العربية.

واضاف الوزير السنيورة ان الحكومة اصدرت اخيراً النظام الداخلي لبورصة بيروت واقرت مشروع قانون يتعلق بتنظيم الاسواق المالية ويلحظ انشاء محكمة متخصصة للفصل في الخلافات التي يمكن ان تنشأ بين الاطراف المعنية في هذا الشأن.

من جهته ذكر رئيس لجنة بورصة بيروت، كابريال صحناوي ان التعاون قائم بين وزارة المال والبنك المركزي ولجنة البورصة والمصارف لتحديث السوق المالية واعادة اعمار لبنان. وكتب «صحناوي» الى حرية انتقال الاموال من والى لبنان. وتطرق رئيس لجنة بورصة بيروت الى الانجازات المتخصصة على صعيد استقرار العملة الوطنية ومكننة التداول في البورصة وتحديث القوانين.

وتحدث مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية ورئيس الدورة هشام العسيبي عن اهمية المرحلة الراهنة بالنسبة الى الاسواق المالية العربية مشيراً الى ضرورة التعاون في ما بينها بشكل مستمر.

وعلى هامش اعمال المؤتمر، تؤكد المعلومات على اهمية التنسيق بين المشاركين فيه، خصوصا ان بدء العمال في بورصة بيروت اصبح قريبا. وتتوقع مصادر لجنة بورصة بيروت مشاركة فاعلة للرساميل العربية فيها، نظرا الى مركز العاصمة اللبنانية، وما يمكن ان تقدمه من تسهيلات واستثمارات عدة في مختلف الانواع والقطاعات الاقتصادية. ويعود هذا الفضل وحسب المعلومات نفسها الى طبيعة النظام المالي في لبنان وحرية انتقال الاموال فيه.

هكذا من الأصل

النفط

خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
17.93	17.85

توجهات الدولار غير واضحة رغم ارتفاعه أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تفاؤل المحللين حول آفاق الدولار خلال عام 1996، فان قليلا منهم اولى اهتماما كبيرا للارتفاع الذي حققه امام العملة اليابانية امس الاول وذلك لمستوى التداول المحدود جدا الذي تم قبل بدء اعياد الميلاد ولكون الارتفاع لم يأت استجابة لاي تغير ينكر في العوامل الهامة المؤثرة.

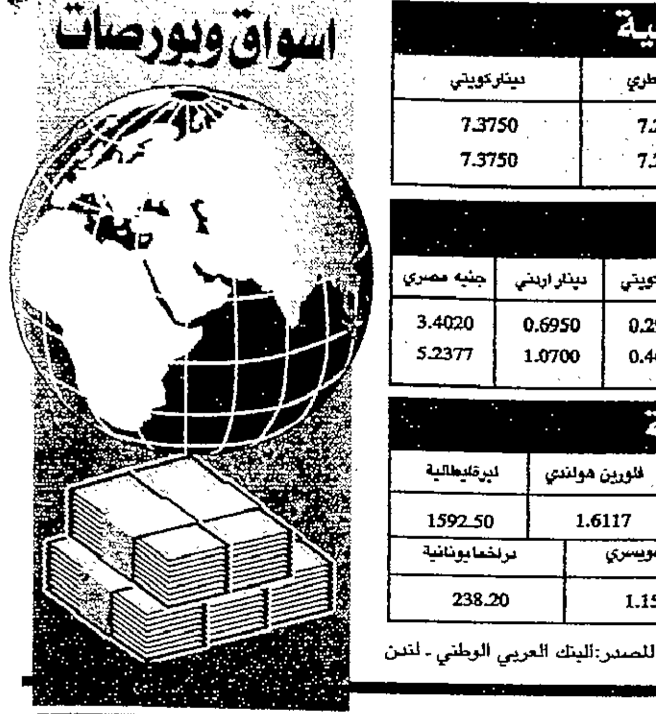
فقد حدث الارتفاع في اخر يوم لتعاملات اسواق العملات العالمية قبل بدء عطلة طويلة نسبيا لا يتوقع المتعاملون ان يحدث خلالها شيء قد يغير من اتجاهات الاسواق. فعلى سبيل المثال، كان الجزء الاكبر من مقاعد المتعاملين في سوق لندن شاغرة خلال فترة التعامل المسائية. كما اقتصر ارتفاع العملة الاميركية على سعر صرفها مقابل الين الياباني، في حين استقرت لاسباب فنية امام المارك الالماني.

كل ذلك يجعل من الصعب جدا التكهن بمسار حركة الدولار خلال الاسبوع المقبل بعد نهاية العطلة عدا الاجماع على ان التعاملات ستكون محدودة. وينقسم المحللون في توقعاتهم حول اتجاه الدولار خلال الايام القريبة المقبلة. اذ يتوقع جيم كوريك، المحلل لدى اليوت ويف انترناشيونال، ان يصمد الدولار فوق مستوى 1.4350 مارك ثم يرتفع الى منطقة 1.47 مارك. ويقول «اعتقد ان 1.4350 مارك سيجد عملية التصحيح وبعدها سننتقل الى منطقة 1.4550. واعتقد ان هناك فرصة طيبة في ان يتجاوز الدولار 1.4550 مارك».

ويتوقع كيث رافائيل، رئيس كروس كرنتس انفستمنتس ادفايزوري، ان يبقى الدولار امام المارك محصورا في نطاق ضيق.

وكانت العملة الاميركية قد بلغت عند اقفال سوق نيويورك الليلة قبل الماضية 1.4360 مارك و102.30 ين. وتجاوز الدولار نطاق تداوله الذي استمر شهرين اذ ارتفع الى 102.8 ين. وادت هذه الخطوة الى تشجيع العديد من المشاركين في السوق على القول بان الدولار سيرتفع اكثر.

ومع ذلك فان العديد من المحللين الفنيين ما زالوا متشككين. اذ يقول كوريك «حتى ان كان مثلثا صعوديا فانني لا اعتقد ان السوق مستعدة للخروج الى نطاق تعامل جديد حتى الان. ففي الوقت الحالي لا اعتقد حدوث هذه الخطوة».



اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.7750	5.6041	0.5927	5.6550	0.5804	0.4611	1.0700	5.2377

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4398	101.93	1.5396	4.9495	1.6117	1592.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2758	1.3654	122.10	1.1565	238.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

رغم الحديث عن «تقدم» في المفاوضات

الخلافات حول الميزانية الأميركية ما زالت مستمرة بين كلينتون والكونجرس

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» - ر

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعماء الكونجرس الجمهوريون الليلة قبل الماضية عن تحقيق «تقدم» في محادثات الميزانية. غير انهم لم يعلنوا بعد عن التوصل الى حل نهائي يضع حدا للخلافات حول الميزانية، مما يعني ان الاغلاق الجزئي لمكاتب الحكومة الفدرالية سيستمر حتى بعد عطلة اعياد الميلاد.

ومع ذلك فقد تحرك مجلس الشيوخ الاميركي لمعالجة احدى النتائج العكسية المترتبة على اغلاق الحكومة باقراره مشروع قانون لاعادة 260 الف موظف اتحادي الى العمل في الاسبوع الحالي. وينص مشروع القانون الذي اقره المجلس بالاجماع على ان جميع العمال ضروريون وان رواتبهم ستدفع في وقت لاحق. لكن لم يكن من المؤكد ان مجلس النواب سيقبل هذا المشروع.

ومع ذلك فقد اقر الكونجرس بالفعل مشروع قانون مؤقت خاص بالانفاق لعائلات المعوزين والمحاربين القدماء يقضي بدفع الاعانات المخصصة لهم حسب موعدها في الاسبوع المقبل، ومن المقرر ان يتم ارساله الى الرئيس كلينتون من اجل التوقيع عليه.

ولم يعلق رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش على ما اذا كان المجلس سيمضي قدما في اقرار هذا المشروع من اجل اعادة 260 الف موظف منحوا عطلة الى العمل في الاسبوع الحالي. ويكلف الاغلاق الحكومة نحو 40 مليون دولار يوميا.

ومع ذلك فقد اجمعت الاطراف المتنازعة على ان جلسة مفاوضات كانت ايجابية. فقد اعلن بوب دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، وهو جمهوري من كنساس، قائلا «عقدنا جلسة طيبة وايجابية جدا. وشعرت ان بعض الناس ارادوا انجاز شيء». لكنه حذر من ان المفاوضات ستصبح شاقة. وقال «لم يتم بعد اتخاذ القرارات الصعبة».

وسيجتمع كبار المفاوضين مرة ثانية يوم الجمعة القادم بعد محادثات تمهيدية محدد لها وسط الاسبوع الحالي.

وجاء في بيان رسمي صدر عن كلينتون وزعماء الكونجرس من الحزبين امس انهما اجريا «لقاءات طيبة أبانت عن التقدم الذي احرز في مباحثات الامس (الخميس)».

وبعد المباحثات اقر الكونجرس مشروعات قوانين دون معارضة من شأنها ان توفر للولايات الاموال اللازمة لارسال حوالات شهرية الى 3.3 مليون من المحاربين القدماء و 8 ملايين طفل فقير. وقد مثلت محادثات الموازنة التي جرت امس الاول اهم تقدم تم احرازه بين الجانبين حتى الان. ولعل اقوى مؤشر على التقدم قد ظهر في بيان ديك ارمي، زعيم الاغلبية في مجلس النواب، وهو مستشدد محافظ كان من بين أكثر المتشككين بشأن نوايا كلينتون في موازنة الميزانية. ففي تقرير شفهي بشأن المحادثات، قال ارمي انه يوجد الان توافق بين المتفاوضين. وقال «الامور على ما يرام ولدينا سبب للتفاؤل». واضاف «نحن لا نتوقع بالضرورة انتهاء المفاوضات قريبا».

«ميتال جزلشافت» الألمانية تتوسع في قطاع الكيماويات

فرانكفورت:
من احمد كمال حمدي

اعلن كاجو نوي كيرشن مدير مجموعة «ميتال جزلشافت» الالمانية، وهي شركة مساهمة تضم بعض رؤوس الاموال العربية، ان مجموعته اشترت «كيرام تكنولوجي» وهي شركة المانية تابعة لمؤسسة «هوكست» والمنتجة لانواع الخزف والسيراميك التقني الصناعي.

وذكر كيرشن ان قيمة مبيعات شركة «كيرام» وصلت خلال العام الحالي الى 1995 300 مليون مارك (حوالي 200 مليون دولار) كما حققت أرباحا قيمتها 32 مليون مارك، واضاف بان شركة «هوكست» التي تعتبر من ابرز المؤسسات الالمانية المنتجة للادوية والمنتجات الكيماوية، قد تخلت عن هذه الشركة التي كانت تابعة لها، لاسباب تنظيمية وليس لاسباب اقتصادية او مالية.

وتملك شركة «كيرام» ثلاثة مصانع في المانيا الى جانب فروع صناعية وانتاجية في كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وماليزيا ودولة التشيك ويلاقيها نحو 3 آلاف شخص.

وبعد ضم شركة «كيرام» الى مجموعة ميتال جزلشافت، ومؤسسة ديناميت نوبل، سوف يتسع نشاط هذه المجموعة من ميدان المنتجات الكيماوية في العالم، بحيث تتابع بذلك الخطوة التي بدأتها بشراء شركة ديناميت نوبل المنتجة للمواد المتفجرة ومنتجات البلاستيك والسراميك ذي النوعية العالية، والتي يعمل فيها نحو 13 الف شخص وتزيد مبيعاتها في العالم على 305 مليارات مارك (حوالي 2.3 مليار دولار).

اتجاهات

19.6 مليون طن إنتاج القطن العالمي هذا العام

ليفربول (انجلترا): قدرت نشرة «كوتون آوتلوك» اجمالي الانتاج العالمي من القطن في الموسم 1996/1995 بنحو 19.61 مليون طن بارتفاع عن تقديرات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي بلغت 19.55 مليون طن.

وقدر انتاج القطن في الموسم السابق 1995/1994 بنحو 18.49 مليون طن. غير ان التقديرات في الشهر الماضي كانت 18.47 مليون طن عن الموسم 1996/1995.

وعدل بالنقصان تقدير انتاج الولايات المتحدة في الموسم 1996/1995 الى 3.95 مليون طن من 4.02 طن مليون طن في تقديرات نوفمبر. وارتفعت تقديرات انتاج باكستان من 1.70 مليون طن الى 1.78 مليون طن.

وشهدت تقديرات انتاج تركيا والمنطقة الفرنسية في افريقيا ارتفاعا هامشيا ولم يشهد المنتجون الاساسيون الآخرون تغيرا في تقديرات انتاجهم.

صادرات فنزويلا تصل إلى 18.17 مليار دولار هذا العام

كراكاس: اظهرت بيانات حكومية ان فنزويلا صدرت ما قيمته 18.169 مليار دولار هذا العام بارتفاع نسبته 9 في المائة عن صادرات العام الماضي. وسجلت الصادرات غير التقليدية مستوى قياسيا بلغ 4.58 مليار دولار.

وقال معهد التجارة الخارجية ان صادرات النفط والحديد لا تزال تهيمن على صادرات فنزويلا اذ بلغت نسبتها 75 في المائة من الاجمالي غير ان مديرة المعهد استالا هيدالجو قالت ان الصادرات غير التقليدية بلغت مستوى قياسيا بالفعل للعام الثالث على التوالي.

وبلغت قيمة الواردات 10.6 مليار دولار بارتفاع نسبته 28 في المائة عن مستواها في العام الماضي مما حقق فائضا تجاريا قيمته 7.56 مليار دولار بانخفاض عن فائض العام الماضي الذي بلغ 8.34 مليار دولار.

كولومبيا تسعى لتدبير تمويل خارجي قيمته 2.4 مليار دولار

بوجوتا: قال وزير المالية جيليرمو بيري ان كولومبيا تعتزم ان تطرق اسواق المال الدولية سعيا للحصول على تمويل قدره 2.4 مليار دولار على الاقل خلال عام 1996.

وقال بيري ان بلاده تنوي تدبير نحو مليار دولار عن طريق اصدار سندات دولية جديدة وما بين 1.4 مليار دولار و 1.5 مليار اخرى عن طريق قروض وائتمانات مشتركة جديدة.

وقال بيري «قد نعود الى سوق سندات اليانكي في بداية العام». واضاف ان كولومبيا ستصدر كذلك بالتأكيد سندات جديدة في اسواق السندات اليابانية في عام 1996.

«نيسان» تنقل خط تجميع سنترا من الولايات المتحدة إلى المكسيك

طوكيو - ر: ذكرت صحيفة مالية يومية امس ان شركة «نيسان موتورز» اليابانية تعتزم نقل خط تجميع سياراتها من طراز سنترا من الولايات المتحدة الى فرعها في المكسيك بحلول عام 1998 على الارجح.

وقالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» ان فرع «نيسان» في الولايات المتحدة ينتج حاليا 170 الف سيارة سنترا سنويا من مصنع في سميرنا بولاية تينيس.

ويجمع فرع نيسان في المكسيك 80 الف سيارة معروفة في اليابان باسم صاني.

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

غدا يحتفل العالم المسيحي بعيد الميلاد

لا يعرف سوى نفر قليل من الذين يحتفلون بقدوم الخامس والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) كل عام، اصل احتفالات عيد الميلاد وكيف نشأت وفيما اذا كانت لها اية علاقة بالدين. ونادرا ما تجد بين المحتفلين بهذه المناسبة من يدرك بأن اصل الشخصية التقليدية المحببة «سانتا كلوز» او بابا نويل كان من منطقة الشرق الاوسط.

بابا نويل.. جاء من الشرق الأوسط

لندن: من جيفري ويستون

لو كنت في لندن او باريس او نيويورك او في اية مدينة او بلدة غربية خلال الاسبوعين الماضيين، لرأيت حشود الناس تملأ المحلات والمخازن وهي تحمل الحزم والاكياس وأوراق الزينة والتغليف، ولرأيت النساء مثقلات بانواع الاغذية والاطعمة التي تكفي لاشباع جيش كامل. ولرأيت ايضا ان قسما من المتبضعين يحاول جاهدا ادخال اشجار السرو (صناعية كانت ام طبيعية) الى داخل سياراتهم في الوقت الذي تندفع فيه الفيالق الاضافية من سعاة البريد لتسليم اكداس بطاقات التهنئة التي تصور الطيور الملونة والايائل التي تجر عربة بابا نويل والثلوج واغصان الآس البري وصورة رجل عجوز بهيج الطلعة لحيته بيضاء ناصعة يرتدي معطفا مقبعا احمر اللون، ولو دخلت قسم لعب الاطفال في احد المخازن الكبرى لشاهدت رجلا ملامحه تشبه، ربما الى حد التطابق، ملامح الصورة التي تحملها بطاقات التهنئة، وهو يتحدث الى من حوله من الاطفال والصغار المنبهرين.

اصول وثنية

وكما هو الحال في كل عام، فان العالم الغربي سيحتفل غدا بعيد الميلاد، ورغم ان هذا العيد يقام على الاقل في البلدان التي تكون فيها المشاعر الدينية قوية بمناسبة مولد السيد المسيح، فان معظم الاحتفالات المألوفة في هذه الفترة ليست لها علاقة كبيرة بالمسيحية. بل ان بعض الانشطة المقامة في هذه الفترة يعود تاريخها الى العصور الوثنية التي سبقت ظهور المسيحية. ولا بد من الاقرار ان هذا الاحتفال العائلي بعيد الميلاد قد طغى على بقية المناسبات الاحتفالية الاخرى مثل احتفالات الاول من مايو (ايار) او عيد الام وما الى ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان البابا يوليوس الاول كان قد قرر ومنذ القرن الرابع اعتماد الخامس والعشرين من ديسمبر تاريخا لميلاد السيد المسيح. ولم يستند قرار البابا الى اسس علمية لكنه كان يعكس التاريخ التقريبي، اضافة الى ان هناك اسبابا عملية دعته الى اختيار ذلك اليوم. فتحديد الخامس والعشرين من ديسمبر كان يصادف منتصف الاحتفالات الشتوية الوثنية التي كانت الكنيسة المسيحية تسعى الى احتوائها ومنحها اهمية دينية. وقد اثبتت هذه الاستراتيجية نجاحا منقطع النظير لان ملذات الحياة الحسية القديمة باتت تعتبر مقبولة لدى المسيحيين وهكذا اصبحت هذه الاحتفالات الوثنية وبصورة تدريجية ترتبط باذهان الناس بمولد المسيح.

تواصلت هذه الاحتفالات القديمة وما صاحبها من انشطة وفعاليات مثل اقامة الولائم والرقص وتبادل الهدايا حتى يومنا هذا. وبات الاحتفال في الخامس والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) يأخذ طابعا دينيا واصبحت الولائم الباذخة لا تعد نوعا من الشراهة او الانغماس في الملذات بل تعبيرا عن حب الآخرين ومشاركتهم في النعم والخيرات.

هدايا من العصر الحجري

ويقول عالم الاجتماع ديزموند موريس مؤلف كتاب «عيد الميلاد» بان تبادل الهدايا يعود الى العصر الحجري الحديث، اي قبل حوالي عشرة آلاف سنة، وفي اعقاب استيطان الانسان الذي ادى الى تطور الزراعة وتمكنه من تحقيق زيادات كبيرة في المحاصيل الغذائية. وفي الاصقاع الشمالية كان هذا الفائض يخزن لاستهلاكه في الاشهر القارصة البرودة، وحين يحل منتصف الشتاء ويدرك القدماء ان لديهم ما يكفيهم لما تبقى من موسم البرد فانهم يبتهجون بذلك ويقيمون احتفالات كبيرة يخففون فيها من القيود التموينية التي فرضوها على انفسهم خلال النصف الاول من موسم البرد.

وكان المزارعون يتبادلون المحاصيل فيما بينهم وهذا هو الاصل الذي نشأ عنه تقليد تبادل الهدايا في منتصف فصل الشتاء الذي بدأ يرتبط بعيد الميلاد. وكان تبادل الهدايا في العصور الغابرة شائعا الى الحد الذي كان القدماء يعتقدون ان الاحجام عن تقديم الهدايا الى الاخرين قد يجلب سوء الطالع.

وقد حاول المسيحيون اول الامر اجتثاث هذا التقليد الوثني لكنهم ادركوا بعد لأي ان من الافضل تطوير هذه العادة واضفاء صبغة مسيحية عليها. وقد اصبحت الهدايا ترمز الى العطايا التي قدمها الحكماء الثلاثة الى المسيح الرضيع. على ان ما قام به الحكماء الثلاثة، وهو الاهداء من جانب واحد دون توقع الرد بالمثل، يختلف عن التقليد الذي كان شائعا في السابق والذي ما زلنا نمارسه وهو الاخذ والعطاء الذي يخدم مصلحة مشتركة. لكن الكنيسة المسيحية اعتبرت ان هناك توافقا رمزيا بين التقليد القديم وتقديم الحكماء لهداياهم على ان تبادل الهدايا في هذا الموسم قد يتم احيانا عن طريق ارسال بطاقات التهنئة المزينة التي من شأنها ان تدخل السرور والمحبة الى قلوب من يتبادلونها.

ويعتبر تزيين البيوت والمحلات بشجرة عيد الميلاد امتدادا لتقليد وثني قديم يعود الى العهود التي كانت فيها الشجرة مبجلة. وظل هذا التقليد متبعا ولا سيما في المانيا حتى الى 1200 سنة تقريبا، حين كانت شجرة البلوط الكبيرة تحاط بهالة من التبجيل. وقد افلحت البعثات التبشيرية المسيحية في اقناع الوثنيين القدامى من الالمان بصرف انظارهم عن شجرة البلوط وتحويلها الى شجرة السرو التي يرمز شكلها المثلث الى الثالوث المقدس - الاب في القمة ثم الابن والروح القدس في الزاويتين السفليتين. وقد اعجب الالمان القدامى الذين كانوا يعتقدون ان الارواح تسكن جذوع الاشجار بهذا التفسير الذي انسجم وما نشأوا عليه.

شجرة الميلاد

ولم تحظ شجرة الميلاد باية اهمية خارج المانيا الا بعد مرور قرون طويلة. ففي بريطانيا مثلا قام زوج الملكة فكتوريا الامير البرت - الالماني المولد - بتزيين احدى شجرات السرو في عيد الميلاد في قلعة وندسور عام 1840. وبعد ذلك بعشرين سنة تقريبا اصبحت هذه العادة منتشرة في كل ارجاء البلاد. وفي نهاية القرن التاسع عشر اصبحت شجرة عيد الميلاد شائعة في الاقطار البروتستانتية في اوروبا الشمالية وفي اسكندنافية واميركا الشمالية. اما الاقطار الكاثوليكية سواء في اوروبا ام في اميركا فقد وقفت الكنيسة الكاثوليكية ضد هذه البدعة الوثنية وحاربتها.

وتجدر الاشارة الى ان تزيين شجرة عيد الميلاد نفسها يعد امتدادا لتقليد وثني آخر. ففي الفترة التاريخية التي كانت الشجرة تبجل فيها، كان الناس يضعون عليها مختلف انواع الزينة في موسم الشتاء تقربا وترضية لها في هذا الفصل القاسي الذي جردها من اوراقها وثمارها.

ويبقى يوم الميلاد عيدا كبيرا للاطفال الذين يتلهفون لقدومه لما تجلبه لهم هذه المناسبة من افراح وهدايا ينعم بها عليهم بابا نويل. وان كان الاطفال صغارا وكان سلوكهم حسنا فسيصدقون ان بابا نويل سيطير عبر السماء خلال ليلة عيد الميلاد في عربته السحرية التي تجرها الايائل والمحملة بمختلف الهدايا، ولن يساورهم ادنى شك ان هذا الرجل الطيب سيقدم اليهم لمكافأتهم على سلوكهم الجيد وانه سيهبط من خلال مدخنة الموقد حاملا كيسه المليء باللعب والهدايا التي سيفرغ بعضها لهم ليجدوها قرب اسرتهم حين يفيقوا في الصباح.

وقد دأبت المخازن الكبرى على تكليف من يقوم بدور بابا نويل لكي يستمع الى رغبات الاطفال الصغار الذين ينتظمون في طوابير طويلة ليبلغوه بالهدايا التي يرغبون بتسلمها. ان شخصية بابا نويل من ابتكار الفايكنج القدماء الذين كانوا يرمزون بها الى «الشتاء»، وكانوا يقدمون الدعوة له لزيارتهم في البيوت حيث يغدقون عليه ما لذ وطاب من الطعام والشراب آملين منه ان يرأف بحالهم وان لا يكون قاسيا عليهم. ومع مرور الوقت تطورت شخصية «الشتاء» لتصبح اكثر مرحا وانبساطا وهي الصفات التي يتسم بها بابا نويل في وقتنا الحاضر.

اصل بابا نويل

اما تسمية «سانتا كلوز» فهي تحريف لاسم «نيكولاس» وهو احد الاساقفة الاتقياء الموسرين الذي عاش في جنوب غرب تركيا في مدينة تدعى ميرا التي توفي فيها في 6 ديسمبر (كانون الاول) من عام 345، وهو التاريخ الذي ما زالت بعض البلدان الاوروبية تحتفل فيه بعيد «القديس نيكولاس». ويعرف عن هذا القديس كرمه وحبه لتوزيع الثروات على الفقراء. ومن هنا نشأت اسطورة تمكن بابا نويل او سانتا كلوز من توزيع الهدايا على اطفال العالم كافة.

وكانت هولندا اولى الدول الاوروبية التي شاعت فيها حكاية القديس نيكولاس. واطلق الهولنديون عليه اسم «سنتركلايس» الذي حرّف الى «سانتا كلوز» في البلدان الناطقة بالانجليزية. واصبح السادس من ديسمبر التاريخ التقليدي الذي يقوم فيه الاطفال بكتابة قوائم الهدايا التي يبتغون الحصول عليها في عيد الميلاد.

وتعرف البريطانيون على شخصية سانتا كلوز عن طريق المستوطنين الهولنديين في اميركا، ومع مرور الوقت اصبحت هذه الشخصية اكثر شعبية بين الاطفال من المسيح نفسه، مما اثار حنق الكنيسة وغضبها.

واضافة الى توقع الهدايا التي يجلبها بابا نويل اليهم فان الاطفال كثيرا ما يعلقون جواربهم في اركان اسرتهم لكي يقوم بملئها بالهدايا الصغيرة التي تشتمل في العادة على الفواكه والمكسرات مثل الجوز واللوز والبندق. وترتبط هذه العادة بأسطورة القديس نيكولاس الذي كان يخفي شخصيته عندما يوزع هداياه لكي يتجنب ازعاج الطفيليين والمتكسبين. ويقال ان نيكولاس هذا سمع مرة بخبر احد التجار الذين خسروا كل ثروتهم وانه نتيجة لذلك لن يتمكن من تزويج بناته الثلاث بل سيضطر الى دفعهن الى ممارسة البغاء الواحدة تلو الاخرى كي يتمكن من العيش.

انتظر القديس نيكولاس حتى موعد حلول الظلام وتوجه الى بيت هذا الرجل التعيس، وقذف بكيس مليء بالذهب وضعه داخل جوارب ابنة التاجر الكبرى التي كانت تعلقه لكي يجف. وكان المبلغ كافيا لتقديمه مهرا لزواجها. بعد ذلك، قام نيكولاس بالشيء نفسه مع الابنة الثانية، الا ان والد الفتيات تحمس جدا لمعرفة شخصية هذا الرجل المحسن لذلك ظل مختبئا في غرفة البنت الصغرى حتى قدم نيكولاس ورمى بكيس الذهب الى الابنة الثالثة وعندها تمكن والد الفتيات من التعرف على شخصية هذا الاسقف الكريم.

وفي السنوات الاخيرة حاولت فنلندا استغلال قصة الاساطير المرتبطة بعيد الميلاد بتنظيم رحلات سياحية الى منطقة لايلاند التي اصبحت تعرف تقليديا بموطن بابا نويل، الذي تكثر الثلوج فيه. وتشكل العوائل البريطانية اكبر نسبة من السواح الذين يتوافدون الى هناك كل عام. ومن المتوقع انه قام حوالي 12 الف بريطاني بزيارة المنطقة خلال هذا الشهر. ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة 20 في المائة عن عدد السياح للعام المنصرم. وتتضمن هذه الرحلة السياحية اقامة قصيرة ووليمة كبرى. بيد ان اهم حدث يتطلع اليه السواح، لا سيما الاطفال منهم، وصول بابا نويل في عربته التي تسحبها ايائل الرنة التي تكثر في تلك الاصقاع. وهناك الكثير من البريطانيين الذين هم على استعداد لدفع مبلغ 1795 جنيها استرلينيا للشخص الواحد للقيام برحلة نهارية بطائرات الكونكورد لزيارة بابا نويل في موطنه الاصلي.

«فرقوعات» عيد الميلاد

ويرتبط عيد الميلاد بوجبة دسمة من الطعام يتم قبل تناولها تبادل الهدايا البسيطة وارتداء القبعات الورقية التي كثيرا ما تكون على شكل تاج. وتبدأ الوجبة بقيام المدعوين بالتقاط ما يسمى بفرقوعة عيد الميلاد، وهي علبة ورقية ملونة صغيرة محشوة ببعض الهدايا البسيطة ان جذبت من احد طرفيها تفرقعت. ولا علاقة لفرقوعة عيد الميلاد بالجذور الوثنية او التقاليد المسيحية، فهي من اختراع توم سميث احد تجار الحلوى في لندن عام 1840. وقد استعار سميث فكرته الجديدة من الفرنسيين الذين كانوا يعقصون ورق تغليف قطع الحلوى من طرفيها. واخذ هذا التاجر يقلدهم في ذلك كما وضع مع كل قطعة حلوى قصاصة صغيرة من الورق كتبت عليها بعض الاقوال والامثلة والطرف. وفي احدى المرات وفيما كان يجلس قبالة الموقد تدحرجت احدى القطع الخشبية المحترقة، وفي الحال اعادها سميث الى الموقد وفيما فعل ذلك انبعث منها صوت يشبه المفرقعات وفجأة خطرت بباله فكرة جديدة وهي صنع حلويات مفرقعة لتسويقها في موسم الاحتفالات والاعياد.

وقد طرح متجر «هارودز» الشهير في لندن الذي يمتلكه محمد وعلي الفايد نوعا خاصا من فرقوعات عيد الميلاد تبلغ قيمة العلبة التي تحتوي ست قطع 500 جنيه استرليني، الا ان هذه العلبة مزينة بكشاكش الحرير والمخمل. ويحتوي كل منها على هدية فضية صغيرة. وتجدر الاشارة الى ان سعر مثيلاتها في معظم مخازن لندن لا يتجاوز 12 جنيها.

وهكذا اصبح عيد الميلاد تجارة كبيرة لا سيما بالنسبة لباعة المفرق. وينفق البريطانيون 7 مليارات جنيه استرليني كل موسم اي بمعدل 130 جنيه لكل فرد وفق ما جاء في تقرير اعده خبراء السوق اخيرا. ومن اوجه هذا الانفاق 280 مليون جنيه على بطاقات التهنئة و150 مليون على تغليف الهدايا و85 مليون على الطوابع البريدية و60 مليون على الحلويات ومستجداتها و45 مليون على اضوية عيد الميلاد ومليار جنيه على المشروبات والتبوغ. ومن هدايا عيد الميلاد التي يعرضها هارودز على الاشخاص الاثرياء منضدة فريدة من نوعها مصنوعة من 43 قطعة من «زجاج باكارات» بكلفة 225 الف جنيه، وحقيبة سفر من جلد النعامة بمبلغ 15 الف جنيه ولقاء 3595 جنيه بامكانك اقتناء شمعة طولها متر ونصف المتر تتمكن من الاحتراق المتواصل لمدة عشرة شهور. ومن وجهة نظر قدامى الفايكنج، فان هذه الشمعة لا تتسم بمواصفات الجودة العالية لانها لا تحترق طوال الفترة التي تفصلهم عن موسم العيد المقبل.

احتفالات عيد الميلاد... جذورها ضاربة في العصور السحيقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

جاك دولور: الفشل في البوسنة لقن أوروبا درساً مريراً في انعدام الوحدة

اجرى الحوار: ناثان جاردلز*

● بعد سنوات من الجهود الدبلوماسية الاوروبية المهزوزة بازاء يوغسلافيا السابقة الممزقة بالتطهير الاثني، جاءت القيادة الاميركية مرة اخرى لتتولى تسوية النزاع. من الواضح ان اوروبا الموحدة ما تزال بحاجة الى الولايات المتحدة للم شملها في الامور الأمنية.

ولقد شيدت اوروبا، على مدى اكثر من اربعين عاما، من «خلال الباب الخلفي» اي عبر التكامل الاقتصادي. وقد فشلت شخصيات اوروبية مرموقة تماما، خلال فترة الخمسينات والستينات، في توحيد اوروبا اي بناء وحدة سياسية اوروبية ووضع سياسة امنية ودفاعية مشتركة، وهكذا، بينما احرزت اوروبا تقدما هائلا على صعيد السياسة الاقتصادية المشتركة، لم تتمكن من تذليل عقبات التنوع في التاريخ الجيو - سياسي والتقاليد الدبلوماسية.

وفيما يلي نص الحوار.

● لماذا فشلت اوروبا في لم شملها امنيا وقضية يوغوسلافيا مثال صارخ على ذلك؟

- لقد شاركت في كل اجتماعات مجلس الوزراء الاوروبي خلال فترة الازمة اليوغسلافية، واستطيع ان اشهد على الانقسامات العميقة النابعة من التاريخ السابق لكل طرف اوروبي مع البلقان. ولم يقم احد بالنظر الى الامر مباشرة.

وفي عام 1992، اي بعد عام من نشوب الحرب، اتذكر انني كنت اجادل قائلا ان على الامم القديمة ان تضع تواريخها جانبا، وتنظر مباشرة الى الخطر الرئيسي المحدق باوروبا كلها في نهاية هذا القرن: التطهير الاثني. ولم يكن هناك من مصلحة مشتركة اشد من وقف هذه الآيديولوجية عند حدها. وبذلنا ما في وسعنا، لكننا اخفقنا. لقد قدم الاتحاد الاوروبي 60 في المائة من العون الانساني الذي تلقته يوغسلافيا السابقة. وقدمنا حوالي 80 في المائة من قوات حفظ السلام. لكننا لم نتمكن من وقف الحرب من خلال معالجة دبلوماسية مشتركة.

نعرف اننا اخفقنا اخفاقا مريعا، وهذا درس مرير بالنسبة لنا. ونعرف تماما ان اي فشل قادم في التحرك الموحد لمقارعة خطر كبير في الجوار قد يكون ضربة قاصمة للجميع ولكل ما احرزناه في سبيل الوحدة الاوروبية.

ان المخاطر لكبيرة. لكني على قناعة من ان اوروبا لن تتنصل من مسؤوليتها في المستقبل.

صدقني، ان اوروبا مدركة لفشلها، وهي مصممة على تغيير الوضع. واول مثال جلي على ذلك هو ما يسمى بـ«مبادرة برشلونة» حول البحر المتوسط. ان سائر الاعضاء موحدون في هذا المسعى لتوسيع التعاون في عموم المنطقة، من الشرق الاوسط الى شمال افريقيا. ويتفق سائر الاعضاء على وجوب ان يرقى التعاون مع «الجنوب» الى مستوى التعاون مع «الشرق». ولقد دهشت مثل غيري في اوروبا، بل لقد شعرت بالارتباك ازاء تناوب المواقف السياسية المتغيرة لادارة كلينتون حيال البوسنة. فقد كانت هناك فترة اربع سنوات من التردد قبل اتخاذ المبادرة الحالية. لكن الولايات المتحدة دولة عظمى، بل الدولة العظمى الوحيدة ولديها القدرة على التدخل حينما ترى ذلك موائما، فتتدخل باقصى اثر، وهو امر لا قبل لاوروبا به لانها ليست على قدر كاف من الوحدة.

● هل ترحب بالدور القيادي الاميركي ام بعودة الدور القيادي الاميركي، بوصفك زعيما اوروبياً؟

- افضل السلام على غياب القوة العظمى.

● دعا جاك اتالي، الرئيس السابق للبنك الاوروبي من اجل الاعمار والتنمية الى دمج روسيا باوروبا باعتبار ذلك خير وسيلة لضبط هذه القوة التوسعية تاريخيا، في ما دعا اخرون الى توسيع نطاق حلف الاطلسي (ناتو) حتى الحدود الروسية. اين تقف من ذلك؟

- اختلف مع اتالي لان روسيا قوة كبيرة بحد ذاتها، وان مزاجها الحضاري وارثها الثقافي يختلفان عن حضارة وتراث اوروبا. كما انني لا اتفق مع الدعوة الى توسيع حلف الاطلسي (ناتو) لكي يشمل اوروبا الشرقية السابقة. فذلك سيفزع روسيا الى درجة يعيدها الى مواقع الدفاع - العدواني.

عوضا عن ذلك افضل الحل الذي اقترحه «فرانسوا ميتران» عام 1989، اثر سقوط جدار برلين. لقد دعا الى «كونفدرالية» تربط كل اوروبا الى بعضها بالجمع بين الامن الداخلي والامن الخارجي، مما يربط مصائرنا جميعا بدلا من ربط مؤسساتنا العسكرية في اطار تحالف معين.

ان الواجب التاريخي للاتحاد الاوربي يقضي بان نمد قيمنا مثلما نوسع تعاوننا الاقتصادي، لكي يشمل الشرق السابق، وان نضمن الحدود، ونساعد على حل نزاع الاقليات الاثنية داخل الدول. وبامكان هذا الاتحاد الكونفدرالي، بدوره، ان يعقد شراكة راسخة مع روسيا. ومما يؤسف له ان كلمة ميتران لم تسمع، لا من جانب البعض من شركائه في اوروبا، ولا من جانب الولايات المتحدة.

● لقد كانت فرنسا والمانيا قاطرة الوحدة الاوروبية. وهناك في فرنسا، في عهد الرئيس جاك شيراك حركة مزدوجة: اعادة تأكيد للاستقلالية الديغولية بالاصرار على مواصلة التجارب النووية في المحيط الهادي، وفي الوقت نفسه ضعفت الحماسة باتجاه الوحدة الاقتصادية والنقدية. واوردت صحيفة «فرانكفورتر» الالمانية اخيرا في لحدى افتتاحياتها تقول ان «القاطرة الالمانية - الفرنسية قد توقفت». ووجد هيلموت كول، النصير الرئيسي لتوحيد اوروبا، ان من الضرورة بمكان ان يحذر من ان «التكامل النقدي الاوروبي هو مسألة حرب او سلام في القرن الحادي والعشرين». فما هي عواقب هذه الحركة المزدوجة على اوروبا؟

- يصعب القول كيف ستؤثر هذه الاحداث على المستوى القريب او البعيد. انني اشاطر المستشار كول رايه. فالسلام في اوروبا ليس شيئا معطى بذاته، بل مكسب كان ينبغي انتزاعه من التاريخ. ولم يكن لفرنسا والمانيا من خيار اخر سوى التعاون لبناء اوروبا قوية، مزدهرة. ولا يوجد بديل اخر لفرنسا او المانيا - او حتى لأوروبا كلها - سوى التدهور بازاء اميركا قوية سياسيا وعسكريا وبازاء آسيا صاعدة اقتصاديا.

● هل تخشى من ان موقف فرنسا في عهد شيراك بالاحجام عن الاندفاع نحو اوروبا للوحدة بنفس روحية والتزام ميتران، سيدفع المانيا الى اللجوء اكثر فاكثر الى الولايات المتحدة بحثا عن شراكة امنية؟

- نعم. فاذا لم ننجح في المضي بعزم وثبات على درب الوحدة الاقتصادية في اوروبا، فستخرج خالي الوفاض إلا من منطقة واسعة للتجارة الحرة، حافلة بتعقيدات الخفض التنافسي لقيمة العملات. وايضا كما قلت انت، متميزة بوجود المانيا قوية تتطلع الى الولايات المتحدة كشريك رئيسي، فتتحول الى وسيط اول في تسهيل علاقات الشرق - الغرب.

● ماذا بشأن العرض الفرنسي لتوسيع المظلة النووية كي تشمل اوروبا كلها باعتبار ذلك الركيزة الأساسية لسياسة الدفاع الأوروبي المشترك؟

- ان اي الماني سيقول لك، بسبب الحساسية البيئية المفرطة لدى الشعب الالماني، ان مكان الشروع ببحث السياسة الدفاعية المشتركة هو الأسلحة التقليدية، لا الأسلحة النووية. وهذه مسالة حقيقية وواقعية، لا مسالة تحبيذ شخصي لدى هذا الصانع الفرنسي للسياسة او ذاك. وهذا يسبب البرود الذي استقبل به عرض الرئيس شيراك على الجانب الآخر من الحدود.

● لقد كانت لقوة الردع النووية هذه وظيفتها خلال فترة الحرب الباردة. فما معنى هذه الأسلحة بالنسبة لأوروبا غير مقسمة بأية مجابهات؟

- ليس ثمة ما يدعو فرنسا لطرح ورقتها النووية في الاطار الراهن. ان من الطبيعي لها ان تحتفظ بقوتها النووية حتى تتغير جذريا صورة الدول الأخرى المالكة للأسلحة النووية. ولا يتناقض ذلك اطلاقا مع السعي الى بلورة سياسة دفاعية مشتركة للقوات المسلحة ذات السلاح التقليدي في اوروبا.

● يرى الكثيرون ان نموذج النظام الاجتماعي الأميركي قد تحطم - الانقسامات العنصرية، نمو الفجوة بين الفقراء والاغنياء، تصاعد الجريمة والعنف، وانهيار الأسرة. ويخشى زبيجنيو برزجنسكي من ان «الفساد الثقافي الذاتي الذي انزلته اميركا بنفسها قد يقوض موقعها في العالم لا كزعيمة سياسية فحسب، بل كنموذج يحتذيه الآخرون». ويقول لي كوان يو، معبرا عن رأي آسيا: «ان اميركا لم تعد ببساطة نموذجا لآسيا».

هل كفت اميركا عن ان تكون نموذجا اجتماعيا للأوروبيين؟

- ان المشكلة الصعبة، من الوجهة الفكرية، هي ملاحظة الصلة بين التماسك الاجتماعي الاميركي في الدخل، وتاثير اميركا على العالم الخارجي بوصفها دولة ذات جبروت ونفوذ. لا يسع المرء إلا ان يبدي اعجابه بقوة، ومرونة، وتنافسية المجتمع الأميركي، ولكنه يفزع ايضا إزاء استشراء الجريمة والعنف، والتفاوت المتنامي في المداخيل.

وإذ ينظر المرء الى هذا الوضع من الخارج، فلا يخامره الاحساس بان الكونغرس الحالي يركز على هذا التناقض، هذا التسابق بين الابداع والتفكك، بوصفه قضية القضايا. وهذا أمر يثير العجب، في ضوء جسامة المخاطر المطروحة تاريخيا. وانه لأمر محزن ايضا بسبب اعجابي الشديد باميركا.

دعني اطرح ذلك طرحا استفزازيا، فاقول ان الدرس الذي تستمده اوروبا من واقع اميركا هو الآتي: مع قولك نعم لاقتصاد السوق، يجب ان تقول لا لمجتمع السوق. نعم لاقتصاد السوق من اجل الازدهار. لكن حكم الديمقراطية هو وحده الكفيل بضمان التماسك الاجتماعي ونوعية الحياة. ان هذا الجمع بين السوق والديمقراطية هو النموذج الأسلم في نظري. اما في اميركا فالجانبان منفصلان.

● ان شركة مايكروسوفت تسيطر على سوق برامج الكومبيوتر في العالم وهوليوود على صناعة السينما. اما اندماج سي. ان. ان/تايم/وارنر، وديزني/كابيتال سيتي، فسوف يعزز هذه الهيمنة. كيف ستحافظ اوروبا على هويتها بوجه نشوء هذه الامبراطوريات الاعلامية الكونية في العصر ما بعد الصناعي؟

- لمواجهة هذا الاختلال في تركز القوى الكبرى، من جهة، والتنوع الهائل في الفنانين والمبدعين من جهة اخرى، يتعين ان تتدخل الدولة عن طريق الدعم الحكومي للسلع من اجل اقامة التوازن على اكثر من صعيد: ان بلوغ هذا التوازن ضروري لخلق مجال للحرية الفردية والتجديد على النطاق الصغير. وبخلافه فان الاحتكار ستكون له اليد العليا على الديمقراطية، في مجال الاقتصاد كما في مجال الثقافة. لكن التدخل الحصيف والحكيم يعني الا يكون هناك افراط في التدخل.

كل ما نحتاج اليه هو اعطاء فرصة للمبدعين في المجتمع، دعم فرصة او فرصتين لفنان ما حتى يتجاوب السوق او لا يتجاوب. لكن الافراط في الدعم الحكومي او الحماية يخلق، عادة، وضعا مصطنعا لا يمكن ادامته. وان الاصطناع بعيد عن الفن والابداع.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



ايران المتغيرة... حدود الثورة

أصوات من الداخل

ميلتون فيوروست *

اعتقدت اني اعرف ما ساجده عندما وصلت الى طهران الربيع الماضي للمرة الاولى. ولانني لم اكن قط من المعجبين بالثورة الاسلامية فان اللوحة المعلقة في المطار التي كتب عليها «الموت لاميركا» لم تثر دهشتي. وفي الصباح التالي نقلتني سيارة تاكسي عبر جادة خالد الاسلامبولي، التي تحمل اسم قاتل انور السادات. قلت لنفسي، وانا اصر اسناني، انه جو مروع مثلما تخيلت. لكن ابتداء من تلك اللحظة استحوذ على الاهتمام ما هو غير متوقع.

لم تبدو طهران مثل اي مدينة شرق اوسطية. فالجادات عريضة ونظيفة، وحركة السير منظمة. ولم اشاهد سوى بضع سيارات فارهة وبضعة متسولين وبالكاد اي جنود. وانطلق المارة باستعجال كما لو انهم يؤدون مهمات هامة. وكان الاطفال يلهون في حدائق وملاعب معتنى بها. وكان الغذاء معروضا بوفرة في الاسواق العامة والمطاعم على السواء، وامتلات واجهات المتاجر بسلع استهلاكية، بما فيها فساتين جميلة ومواد تجميل والملابس النسائية الداخلية. وبعد بضعة ايام نادرا ما سمعت خلالها صوت المؤذن، لفت انتباهي ان طهران ليست ذات طابع اسلامي متميز للغاية بالمقارنة مع معظم المدن العربية.

وكانت اول مقابلة اجريتها مع اثنين من اساتذة العلوم السياسية في جامعة الامام الصادق، في حرم جامعي كان في وقت مضى فرعا لكلية هارفرد لدراسات الاعمال. ويتولى رئاسة الجامعة حاليا احد آيات الله وهي تقدم منهاج دراسة دينيا. وكان الرجلان، وهما في اواخر الثلاثينات من عمريهما ويرتديان بذلات من التويد، قد تلقيا تعليمهما في الغرب ولكن لم تظهر عليهما معالم عدم الارتياح لعودتهما الى الوطن. ووافقا على ان الحرب الايرانية ـ العراقية في 1988 فتحت الباب لجدل واسع ـ سرا بالنسبة الى عامة الناس ولكن بلا قيود وسط المثقفين ـ في شأن شرعية النظام الاسلامي الذي اقامه آية الله الخميني في 1979 بعد اطاحة الشاه محمد رضا بهلوي. وذكر الاستاذان انه حتى رجال الدين، الذين يمثلون العمود الفقري للثورة، يدرسون سلامة ادعاء الخميني بأحقيته في ممارسة سلطة دينية مطلقة. واكد الرجلان ان النخب الدينية والعلمانية مستعدة على نحو متزايد للتفكير في التعددية بدلا من دولة دينية موحدة.

وقال هادي سيماتي، الذي يحمل شهادة دكتوراه من جامعة اميركية ان «ايران هي اليوم مجتمع مفتوح. توجد محرمات على النقاش العلني لبعض المواضيع، ولا تبدي الحكومة اي تسامح تجاه اقامة تنظيم سياسي. لكن يوجد مناخ جديد منذ وفاة الخميني في 1989. وتبرز العلمانية. لدينا مجلات يمكن ان تناقش، بحذر، قضايا سياسية حساسة. واثناء شرب القهوة يتنافس مثقفون في ادانة سياسات الحكومة».

واضاف ان «الرجل الذي يقود التغيير هو عبد الكريم سوروش، وهو عالم فلسفة اشتهر في البداية بنقده للماركسيين. وقبل حوالي عقد من السنين بدأ يشكك في منطق تأسيس نظام سياسي على الدين. وهو مسلم ملتزم، الا انه تحدى التطرف الاسلامي للخميني، داعيا الى مزيد من الاعتدال. ورغم انه منع من الظهور في التلفزيون، فانه لا يزال يكتب ويمارس التدريس، ويستمر نفوذه في التعاظم. وطلبتي يبجلونه».

اما جواد طباطبائي فهو رجل نحيف وطويل في الاربعينات من عمره، وهو متخصص في القانون الاسلامي وناقد يتعذر كبحه للحكومة الاسلامية التي فصلته العام الماضي من موقعة التدريسي في جامعة طهران. ورغم ان الطلبة تظاهروا احتجاجا، وهو «مؤشر الى تراث ايران في مجال الحرية الفكرية» حسب قوله، فانه لم يوظف مرة اخرى. وهو يعمل حاليا في «الانسكلوبيديا الاسلامية» وهي مؤسسة رسمية اخرى. واشار بفخر الى ان ايران ليست مثل العراق حيث لا تتسامح الحكومة اطلاقا تجاه اي معارضة.

ولا يبدي طباطبائي، مثل معظم الايرانيين، اي حنين الى الشاه. واكد على ان روح ايران ليست دينية، لكن ارتباط الشاه باميركا كان عبئا ثقيلا على الديمقراطيين العلمانيين.

وقال ان «الخميني هو الذي حوّل رجال الدين الى وكلاء سياسيين وحوّل الاسلام الى ايديولوجية سياسية. وكان لدى معظم القادة الدينيين تحفظات في شأن افكاره ولم يذعنوا لها الا تحت القمع. ولا يزال هناك تيار معارض تحتويه الحكومة وراء ستار من القوة. لكن الازمة تتعاظم. وتتلاشى شرعية الدولة، وتتمرد بعض المدن بالفعل. ومنذ وفاة الخميني لم يعد هناك ما يبقي على تماسك النظام». ويتزعم ابراهيم يازدي تنظيما معارضا يسمى «حركة الحرية» وهو لا يزال قائما رغم الحظر المفروض على النشاط السياسي المعارض، وتلك بفضل سمعة مهدي بزركان الذي كان خصما للشاه واصبح اول رئيس وزراء في عهد الخميني. وبعد احتلال السفارة الاميركية في 1979، استقال بزركان احتجاجا واستبدل الخميني بحكومته قيادة اكثر تطرفا. وعندما توفي بزركان العام الماضي القى سوروش كلمة في جنازته، لكن الدولة لم تسمح باقامة اي مراسم حداد علنية. وتولى يازدي، الذي كان وزير خارجية في حكومة بزركان، رئاسة «حركة الحرية».

وقال يازدي ان «بزركان استقال عندما ادرك الاتجاه الذي تسير فيه الثورة. ساعدت حركتنا على صنع الثورة، ولا نزال مخلصين لها. لكن لم نتوقع قيام دولة حزب واحد استبدادية. وقفنا الى جانب النظام في الحرب مع العراق، رغم اننا دعونا الى وقف النار عندما لم تعد الدولة مهددة بالخطر. لكن الخميني ساير المتشددين، وقد سيطروا منذاك على بلادنا».

واضاف «رفضنا ايضا الفلسفة الاستبدادية للخميني، وقمنا بالاحتجاج على القيود التي فرضها على الشعب وعلى الصحافة. ولاننا حركة ديمقراطية فنحن نرفض نظاما انتخابيا يجب ان تصادق فيه الحكومة على كل مرشح. يجب ان تجد ايران وسيلة لاستيعاب القيم خارج الاسلام. فالجمهورية الاسلامية لا تملك كل الاجابات».

وقدم يازدي تقويما كالحا لاداء الحكومة. واشار الى تفشي المحسوبية والمنسوبية والفساد، حيث اثبت رجال الدين انهم لا يقلون براعة عن المسؤولين في عهد الشاه في الكسب غير المشروع. وارتفع التضخم الى حوالي 100 في المائة. وتعاني الصناعات التابعة للقطاع العام من الانتفاخ. وتبقى تعهدات الاصلاح الاقتصادي تراوح مكانها. وتتفجر اضطرابات مناهضة للحكومة في صورة منتظمة في طهران والاقاليم. وذكر يازدي ان ايرانيين كثيرين يشعرون انه لا يوجد احد يتحكم بالوضع.

وقال عبد الكريم سوروش، الرجل الصغير الجسم والاصلع الذي يعتبره كثيرون ابرز مفكر في ايران، ان «رجال الدين الذين صنعوا الثورة راكدون فكريا». وكنا قد التقينا في المكتب غير المنظم لدار نشر صغيرة حيث ينجز كتاباته.

«ان الحكومة الحالية، رغم انها شيعية من حيث المبدأ، لا تقوم على اجماع في الافكار الدينية الشيعية». كان للتحدث حجة الاسلام حسن تارومي، وهو رجل دين عمره حوالي 40 سنة وذو لحية كثيفة ورداء رمادي وعمامة بيضاء. وكان تارومي، الذي يتسم بالدماثة، قد درس في قم مركز المعرفة الشيعية حيث تخصص في العلوم الدينية وفلسفة التشريع. «انها نتاج لتصور الامام الخميني. فمنظوره للدولة الاسلامية هو ليس الايديولوجية الجماعية للمجتهدين، ولو انها اصبحت ايديولوجية النظام».

وايران مجتمع شيعي، ويمارس سكانها الفرس شكلا من الاسلام يفصلهم عن العالم السني الذي ينتمي اليه معظم العرب. وبعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تطور الاسلام السني الى نظام قانوني اكثر منه روحيا، وبحلول القرن الثالث بعد ظهور الاسلام كان كبار المفكرين السنة قد اعلنوا ان تفسير النصوص الدينية قد اغلق الى الابد.

وفي القرن التاسع عشر واجهت الحركة الشيعية في ايران ظاهرة جديدة: ظهور طبقة قوية من رجال الدين المتحمسين للمساهمة في الحياة السياسية. واطلق قادتهم الذين ادعوا ان لديهم تفويضا الهيا بتوجيه الحكومة، على انفسهم اسم «المجتهدين». ومع تزايد عددهم نظموا سلطة تراتبية، يوجد في قاعدتها علماء مبتدئون وملالي بينما يتربع في قمتها خبراء ذوو تأهيل عال وآيات الله. واعترافا بدوره في اطاحة الشاه اصبح خميني زعيم هذه المؤسسة بلا منازع. وتابع تارومي ان «العلماء (التنظيم الخاص برجال الدين) كانوا في نزاع مع الحكم على امتداد تاريخنا. واكتسب رجال الدين شعبية اكبر في العادة بسبب الممارسات الاستبدادية للحكومات. لكن لم تكن هناك دعوة الى اقامة دولة اسلامية، وحتى الخميني كان في البداية مؤيدا لشرعية النظام الملكي. وكان معظم رجال الدين يكتفون بالمطالبة بسلطات استشارية، واقترح بعضهم تجنب السياسة كليا. وتغير هذا في الستينات، عندما كان الشاه يعزز سلطته ويصدر قوانين اعتبرت مناهضة للاسلام».

واضاف «في تلك المرحلة برز الخميني باعتباره اكثر رجال الدين صراحة في معاداة الشاه. واعتقل للمرة الاولى في 1963 واطلق سراحه، ثم اعيد اعتقاله بعد عام ونفي خارج البلاد. وخلال وجوده في النجف في العراق طوّر «ولاية الفقيه» التي كانت فلسفته الخاصة. وانتشرت افكاره في اوساط رجال الدين في ايران. وتعامل العلماء بفتور تجاه اقتراحه الخاص باقامة دولة اسلامية، الا انه كان من القوة كزعيم بحيث انه عندما حدثت الثورة لم يعارضه سوى قلة من الايرانيين. ولانها كانت ثورة الخميني فقد اصبحت حكومة الخميني».

وقال لي تارومي ان «الخميني اعلن ان الاسلام ليس مثلما كان قبل 14 قرنا في شبه الجزيرة العربية. وكان موقفه انه يجب على المجتهدين في الوقت الحاضر ان يطوروا ثقافة علمية وتكنولوجية وصناعية».

وتباهى عدد غير قليل من الايرانيين امامي بنوعية الخمر الذي يصنعونه في منازلهم، ويبدو ان حفلات الشراب مسالة شائعة. وينطبق الامر نفسه على التلفزيون الغربي، ولو ان الحكومة حظرت الربيع الماضي، في وجه احتجاجات شعبية، نصب اطباق التقاط البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية بعدما زعمت انها تعرض السكان الى «خطر ثقافي». (لم يؤد هذا الا الى زيادة الطلب على اشرطة الفيديو التي تنتج بشكل غير شرعي). ونشرت الصحف اخيرا تقريرا موجزا عن اعتقال 100 امرأة من آسيا الوسطى لانتهاكهن القواعد الاسلامية الخاصة بالملابس. واوضح الايرانيون لي ان هذا تعبير ملطف للمخالفة الحقيقية لتلك النسوة: الاشتغال في حرفة البغاء المزدهرة في طهران.

وتخضع يقظة الحكومة في هذه المجالات الى مراقبة مستمرة من قبل عناصر ثورية يعرفون بـ «الباسيج» الذين يركزون بشكل خاص على النساء. والنساء في ايران يتمتعن بحرية اكبر بالمقارنة مع العالم العربي. ويمارسن دورا بارزا في قوة العمل، ويذهبن الى المطاعم، ويناقشن القضايا الانثوية في الصحافة. وغالبا ما تظهر النساء الجريئات كاحلا او بعض الشعر تحت العباءة التقليدية، رغم انهن يجازفن بالتعرض الى الملاحقة. لكن القواعد الخاصة بالزي ذاتها، باعتبارها احد رموز الثورة الواضحة للعيان، لا تواجه اي تحد. والانطباع العام الذي تولد لدي هو انه حتى الايرانيون الذين يكافحون لانهاء سلطة الحكم لا يطرحون التخلي عن الثورة، ناهيك من التخلي عن العقيدة. كما انهم لا يبدون اي اسى في شان رحيل الشاه.

التحرر من أميركا

أخبرت مرارا ان الايرانيين، رغم معاداتهم لاميركا مثل ثورة الخميني، يشعرون برابطة قوية مع اميركا. والكثير من هذا الاحساس هو نتاج التاريخ. فمثال اميركا الهم الايرانيين للقيام بانتفاضة في 1905 بامل تشكيل حكومة علمانية ديمقراطية. ولا يزال احد المدرسين الاميركيين الذي قضى في المواجهات اسطورة في الثقافة الشعبية. واكدت تجربتي الشخصية ان الاميركيين لا يزالون يستقبلون بحرارة في ايران، ولو انه ينظر اليهم كنماذج من عالم خارجي ـ عالم يحس معظم الايرانيين حاليا انهم معزولون عنه بشكل موجع.

وتغيرت النظرة الشعبية الى اميركا بشكل مفاجئ في 1953، حسب ما قيل لي، عندما خططت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. إيه» لاطاحة الحكومة برئاسة محمد مصدق الذي اعتبرته واشنطن عميلا شيوعيا. ويؤكد كثير من الايرانيين، الذين يعتبرون مصدق وريثا لثورة 1905، انه لو ترك لوحده فانه كان سيجعل من ايران نظاما ديمقراطيا مواليا للغرب. وبدلا من ذلك باعادة الشاه ودعمه فتحت واشنطن الباب امام الطغيان واضفت على النظام صورة العمالة. واستثمر الخميني تلك الصورة بدهاء. ولا يزال انتصار الخميني الى يومنا الحالي يرتبط بشكل لا ينفصم بالتحرر من اميركا الامبريالية.

وخلال زيارتي طلب مني ان احضر ندوة في جامعة طهران عن العلاقات الاميركية ـ الايرانية. وكان عشرة طلاب من الذكور وثلاثة من الاناث، واعمارهم تزيد على 30 سنة. وبدا انهم بعيدون تماما عن معاداة اميركا، ويتميزون باطلاع واسع وبلاغة. لكن عندما استفسرت عما تعنيه الثورة بالنسبة اليهم، كانت اجاباتهم كلها تضج بالاعتزاز بايران متحررة من الهيمنة الاميركية. قال رجل يرتدي سترة رثة: «كان مثقفونا قبل الثورة يتطلعون الى الغرب كنموذج لاستنساخه. وهذا قد تغير، وهم الان يفتشون عن طريق ايراني».

وقال رجل انيق يرتدي سترة وبنطلون جينز: «في السابق، لم نكن نعرف شيئا يذكر عن ايران. اما الان فاننا نسعى الى اعادة اكتشاف كل شيء عنها، ونرجع الى بلاد فارس قبل الاسلام. وتمنحنا ايران حاليا احساسا بانفسنا وبهويتنا». وقال رجل ملتح في الاربعينات من العمر: «حاول الشاه وفشل في خلق شعور وطني يستند الى الماضي الامبراطوري لايران. ومنذ سقوطه قمنا باضفاء الصفة الذاتية على قيمنا. الدولة لا تزال لا تبدي تسامحا ازاء المعارضة، لكن تلاشى الاحساس العميق بالخوف. ويمكن ان نعارض النظام، لكن لا نزال نشعر بتماثل معه».

وفي مبنى كبير في منطقة مسوّرة ومشجرة في شمال طهران ناقشت التاريخ القريب للعلاقات الاميركية ـ الايرانية مع محمد شريعتي، وهو رجل دين يبلغ عمره 47 سنة تخرج في معهد دراسات دينية في قم ثم غادر البلاد ليلتحق بالخميني في المنفى. وذكر انه عمل في السياسة منذاك وخدم الثورة بالعمل في الحكومة، كدبلوماسي، وفي البرلمان. وهو يشغل حاليا منصب مدير لوكالة، مقرها في المبنى، تقوم بحفظ كل التسجيلات والافلام الخاصة بالخميني. وذكر انه لا يزال متمسكا بنهج الخميني انطلاقا من ولائه الثابت. وبدأ شريعتي ينفي الاساس الذي انطلق منه سؤالي الاول، بان الولايات المتحدة وايران كانتا اصدقاء في الماضي. واكد جازما انه «لم تكن هناك قط صداقة بين شعبينا، رغم انه كانت هناك قبل الثورة صداقة بين الحكومة الاميركية والشاه. ونحن ندرك ازدراء اميركا لبلدان العالم الثالث ـ فيتنام، كوبا، اميركا اللاتينية، وبلدان العالم العربي. كنتم تريدون الهيمنة عليها. ساعدتم على انقاذنا من الشيوعية السوفياتية، ونحن ممتنون، لكن دافعكم كان الهيمنة علينا ايضا. وما كنتم تقومون به احيانا كان مفزعا، مثل اطاحة مصدق». واضاف مبتسما كما لو انه يعيد طمانتي: «نرحب بك شخصيا هنا. لكن جيل الثورة، الذي انتمي اليه، لا يمكن ان يتخيل ان العلاقات بين بلدينا كانت او ستصبح جيدة اطلاقا».

واشرت الى ان الاميركيين هم ايضا لديهم شكاواهم، وربما كان اكثر رسوخا في الذاكرة الاستيلاء في 1979 على السفارة الاميركية في طهران، حيث احتجز 52 اميركيا رهائن لما يزيد على سنة. واوضحت ان ذلك كان خطأ بالتاكيد في ما يتعلق بالعلاقات الاميركية ـ الايرانية. ولم يتفق شريعتي مع هذا الرأي.

وقال بادبه رغم حدة النقاش: «احترم وجهة نظرك. لكن وجهة نظري هي الصورة المعاكسة لها تماما. فالولايات المتحدة كانت اكبر مؤيد للشاه، مما فاقم مشاكل ايران. وكانت السفارة الاميركية مقر المؤامرة ضد ايران. وما كان الاميركيون يقومون به هناك لم يكن من الاعمال العادية للسفارة. كانت وكرا للجواسيس. ورفضت الولايات المتحدة ثورتنا وحاولت ان تسحقها، كما سحقت مصدق في السابق. لم يكن احتلال السفارة خطأ، بل كان مواجهة مع مضطهدينا، ونحن لا نشعر باي اسف».

سالت شريعتي ما اذا كان يعتقد انه يوجد اي امل في تحسين العلاقات بين البلدين. فلم يتردد في الاجابة «بعض الاحداث لا يمكن التنبؤ بها ـ مثل انهيار الاتحاد السوفياتي او الثورة الايرانية نفسها. وقد تنشأ ايضا علاقات افضل، من دون القدرة على التنبؤ بذلك. لكن لا يمكن ان ننسى الماضي او نضعه وراءنا، ولا يمكن ان نبدأ من جديد من دون ان نضع العلاقات على اساس متكافئ، وهو ما لا تريدونه. ونبقى مخلصين لقيم ثورتنا، وهي لن تتغير. ووجهة نظرنا ان الولايات المتحدة تريد ان تكون صاحب القرار الوحيد في العالم. لكن لن نقبل ان نكون مضطهدين، وسنستمر في مقاومة هيمنتكم».

وفي وقت لاحق، بينما كنا نشرب الشاي ونأكل الكعك، سالت شريعتي ما اذا كانت احكامه الحادة تمثل اجماعا ايرانيا. وكان السؤال الوحيد الذي جعله يطرق متاملا. وقال اخيرا: «ما عبرت عنه هو ما يعتقده بعض الاشخاص في ايران. والآراء التي اعبر عنها هي في الاساس آراء الاشخاص الذين قاموا بالثورة». منذ الثورة حال المؤمنون الحقيقيون الذين يهيمنون على الجهاز البيروقراطي والشارع ـ حزب الله ـ دون مصالحة ايران مع الولايات المتحدة. وفشل خصومهم ـ الذين يوصفون بالبراغماتيين او المعتدلين ـ في مساعيهم لاعادة ايران الى الوضع الطبيعي على الصعيد الدولي. وذكر احد المراقبين ان الحكومة ترغب في ان تجمع بين مسارين: شعبوية دينية حادة لارضاء الجماهير وقناة خلفية هادئة مع واشنطن لاصلاح العلاقات. الا انها تجد نفسها بدلا من ذلك في مواجهة يملك فيها الديماغوجيون تفوقا، فهم لا يحتاجون الا الى مخاطبة النقاوة الايديولوجية لتاجيج الجماهير. وكي يتمكن البراغماتيون من منافستهم يجب ان يحرزوا بعض المكاسب الفعلية، الا ان واشنطن ترفض حتى الان تقديم اي من ذلك.

ويبدو ان البراغماتيين استطاعوا التفوق في المناورة على حزب الله في الربيع الماضي عندما اختارت الحكومة، في تعبير عن حسن النية تجاه واشنطن، شركة «كونوكو» الاميركية من بين متنافسين عدة لاستثمار بليون دولار في انتاج الغاز والنفط الايراني، مع وجود آفاق بالحصول على عوائد ممتازة. لكن البيت الابيض باجباره «كونوكو» على سحب عرضها عزز ادعاء حزب الله بان الولايات المتحدة ليست مهتمة بتحسين العلاقات. وترك هذا الموقف البراغماتيين في ايران يلعقون جراحهم.

وقال سعيد خراساني، سفير ايران السابق لدى الامم المتحدة وهو عضو متنفذ في البرلمان حاليا، انه «يبدو ان الحكومة الاميركية لا تفهم ان لدينا اشخاصا في ايران يعتقدون ان الثورة تحتاج الى ان تتغذى على مناهضة اميركا للاحتفاظ بحيويتها. ان سياسة اميركا تعزز هذه العناصر».

واضاف «اجادل منذ ايام الخميني بان علاقات ايران مع الولايات المتحدة ينبغي الا تستند الى الايديولوجية، الا ان التقارب يتطلب جهد الطرفين. قمنا بخطوات للتعبير عن حسن النية ولم تر اعيني اشارة على معاملة بالمثل. على سبيل المثال، تستمر اميركا في الابقاء على تجميد ارصدة ايران منذ 15 عاما، وطلب الرئيس (حجة الاسلام هاشمي) رفسنجاني اجراء محادثات في شأن اطلاقها. المسألة لا تتعلق بالاموال، اذ انها وسيلة لاعادة تحريك العلاقات».

وقال خراساني «من جهتنا، يضغط مسؤولون يحتلون مواقع مهمة من اجل مصالحة، لكن لا علم لي بوجود اي نظراء اميركيين لهم، سواء على صعيد وزارة الخارجية او الكونجرس او وسائل الاعلام. وتؤثر العداوة التي نشعر بها من واشنطن على تلك الفئات من الجماهير التي تحب ان تنزل الى الشوارع وتهتف بشعارات مناهضة لاميركا».

وفي ابريل (نيسان) الماضي، شدد الرئيس كلينتون الخناق على ايران باعلان حظر تجاري شامل، وهو ما اعتبره «الوسيلة الاكثر فاعلية التي يمكن لبلادنا بواسطتها ان تكبح اندفاع ايران للحصول على اسلحة مدمرة وتاييد انشطة ارهابية».

وتعاملت طهران مع تلك الانباء بهدوء. واشارت الى ان كلينتون اعلن الحظر امام «المؤتمر اليهودي العالمي» الذي اكد، حسب قولها، الرأي منذ امد بعيد بان الصهاينة يديرون السياسة الخارجية الاميركية. واشار خبراء اقتصاديون مستقلون الى ان الحظر لن يلحق ضررا يذكر لأن ايران لا تعتمد على الواردات الاميركية ويمكنها بسهولة العثور على مشترين للنفط الذي يعتبر مادة التصدير الرئيسية. كما تحدثت الصحافة الايرانية بارتياح واضح عن رفض بلدان اخرى، بما فيها حلفاء اميركا، تاييد الحظر. وفي 6 مايو (ايار) الماضي، نشرت صحيفة «طهران تايمز» عشر مقالات عن فشل السياسة الاميركية.

واثارت خطوة كلينتون الحيرة وسط الدوائر الدبلوماسية الغربية في طهران، اذ لم يكن وراءها اي حدث معين. وتساءل احد الدبلوماسيين: «لماذا ايران؟». وكان هناك اجماع بان واشنطن لم تقدم الا اضعف الوثائق لدعم اتهاماتها ضد ايران. وابلغني دبلوماسيون عدة ان حكوماتهم ابدت امتعاضها لعدم التشاور معها في شأن تلك الخطوة، وتكهنوا بان وزارة الخارجية ادركت ان الاجراء الاميركي لن يحظى بتاييدها باي حال.

وقال لي احد الدبلوماسيين ان «الاحساس في الوسط الدبلوماسي هو ان الحسابات الاميركية لم يكن لها اي علاقة بالسياسة الخارجية، بل انها كانت ترتبط كليا بالسياسة الداخلية. وهو مجال لم نكن مهتمين بالتورط فيه».

وتناول الرئيس رفسنجاني في مقابلة صحافية لاحقة المسألتين اللتين استاثرتا بقلق كلينتون. فعلى صعيد دعم ايران للارهاب، قال: «نحن ننفق بعض المال في لبنان. واود ان اتساءل اذا كان كفاح اولئك الاشخاص في لبنان الذين احتل الاسرائيليون اراضيهم هو حقا ارهابا. هل هذا هو تعريفكم للارهاب؟ نحن نساعدهم على اخراج الاسرائيليين من اراضيهم. كما نساعد بعض السكان المحليين في جنوب لبنان، والبعض وسط السكان الشيعة من ضحايا العدوان والاحتلال. ولا يوجد اي مجال آخر ندفع فيه اموال، في اي مكان آخر».

على صعيد المسألة النووية، كان حديثه قاطعا بشكل مماثل: «نحن نسعى فقط الى استخدامات سلمية للطاقة النووية. واعلنا بوضوح اننا نستثمر لهذا الغرض وحده. واعلن رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرات عدة ان ايران لا تنفذ برنامجا للتسلح النووي. وللطاقة النووية اغراض مفيدة كثيرة يمكن استعمالها للتنمية وفي القطاع الصحي وفي مئات من المجالات الاخرى. وقبل الثورة الاسلامية عرضت الولايات المتحدة ان تساعد ايران على بناء ما لا يقل عن عشرة مشاريع نووية. ونحن لا نفهم المنطق الذي يحرم بموجبه بلد كبير مثل بلدنا من مورد كهذا. لماذا تزودون كوريا الشمالية بمنشآت نووية؟ ان المعاملة الاميركية لايران تنطوي على تجبر».

ولم اجد اي دبلوماسي في طهران مستعدا لتحدي الدقة التي تضمنتها بالاساس تصريحات رفسنجاني. واكد المراقبون النوويون الدوليون انهم لا يملكون اي ادلة تدعم الادعاء الاميركي بان ايران ستكون قادرة على تصنيع قنبلة نووية في غضون بضع سنوات. وذكر مصدر موثوق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. إيه» ان الاتهامات الاميركية ضد ايران في شأن المسألة النووية كانت «ضعيفة». وابلغني دبلوماسي اجنبي ان «سفارتنا تثير المسألة النووية بانتظام مع ايران، كما تفعل كل السفارات الغربية هنا. ونقوم بذلك لتذكير الايرانيين بان المجتمع الدولي يراقب. ونتلقى تقارير منظمة عن طموحات ايران للحصول على اسلحة دمار شامل. وكثير من بلدان العالم الثالث تشاطرها هذا الطموح. واذا اعتمدنا مقياسا متدرجا من 1 الى 10، فان اهمية المعلومات لا تزيد على الدرجة 2 بالنسبة لنا، بينما تعطيها واشنطن درجة 10. وهذا هو السبب في التباين بين سياساتنا الى هذا الحد».

وتابع: «اما بالنسبة الى دعم ايران للارهاب، فلا جدال في ان بعض الاتهامات صحيحة. ونحن لسنا مقتنعين بالتهمة ضد ايران في حادث تفجير المركز اليهودي في بوينس ايرس قبل بضع سنوات. لكن دحر الصهيونية كان دائما جزءا من العقيدة الثورية، ويبقى مهما بالنسبة الى حزب الله. وتجادل الحكومة بان علاقاتها مع الغرب ينبغي الا ترتبط بسياستها تجاه اسرائيل. الا انها تريد ان تناصر القضية الاسلامية، وهي تتنافس على قيادة المسلمين المتشددين في انحاء العالم. ونعتقد انه بمرور الوقت سيتغلب البراغماتيون. الا انهم لا يزالون في موقع دفاعي، ولا يزال الزخم لصالح المؤمنين الحقيقيين».

وحسب تقديري فان اللين الذي يظهره معظم الحلفاء الغربيين لاميركا يتضمن الكثير مما يستحق الاطراء. وتقدم الولايات المتحدة، سواء عن وعي او بخلافه، دعما للمعاقبة في ايران بينما تكمن مصلحتها في دعم المعتدلين. وصحيح ان واشنطن اكتوت في السابق عندما فتشت عن البراغماتيين، خصوصا في سياق سياسة «ايران جيت» الفاشلة في عهد الرئيس ريجان. ولا يريد اي مسؤول اميركي ان يتحمل مخاطرة اخرى كتلك. لكن بعد اشهر من المقابلات في طهران لا بد ان اتوصل الى استنتاج بانه ما كان يعتبر سانجا عندما كان الخميني حيا يمكن ان يكون سياسة صائبة اليوم.

لقد انتهت الفترة النابوليونية للثورة. واخذا بالاعتبار المصالح الاقليمية لاميركا فان العداوة تجاه ايران لن تخدم اي غرض. وتوجد خلافات كبيرة بين واشنطن وطهران، الا انها ليست اكثر مما هي عليه مع الصين او الصرب حيث تقر هناك باهمية الاتصالات الدبلوماسية. ولا تزال المهانة التي عانتها اميركا في 1979 باقية. لكن من المحتمل ان تبقى ايران جمهورية اسلامية عندما تقرر الولايات المتحدة، حتى بعد عقد من الان، ان تطبع العلاقات. ان الحكومة الايرانية تحاول التقرب. وبعد عقد من الان لن يكون التجاوب معها بالضرورة اسهل.

* مؤلف «قلاع الرمل: العرب يفتشون عن العالم الحديث»، ويتابع اوضاع الشرق الاوسط منذ 20 عاما

اصدارات جديدة

تجمع عربي أم شرق أوسطي؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر عن منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية كتاب بعنوان «تجمع عربي أم شرق اوسطي» وهو يضم وقائع المائدة المستديرة التي دعت اليها المنظمة وشارك فيها عشرات الكتاب والمفكرين والاقتصاديين لمناقشة الصورة المستقبلية للنظام الاقليمي وهل سيكون نظاما اقليميا عربيا أم أخر شرق اوسطي؟

وتكشف المداخلات التي يضمها الكتاب أن هناك منبعين رئيسيين يحكمان مختلف وجهات النظر. المنهج الأول يقول بقبول اسرائيل عضوا أصيلا في أسرة الشرق الأوسط. والمنبع الآخر يقول إن اسرائيل ما كانت عضوا في الأسرة لكنها عدو عنصري اغتصب الارض العربية ولن يكف عن السعي للهيمنة العسكرية والاقتصادية على مقدرات المنطقة. ومن خلال الحوار الذي دار في هذه المائدة المستديرة وضمه الكتاب كاملا، يمكن القول إن ثلاث رؤى قد برزت حول القضية التي يناقشها الكتاب. الأولى تقول إنه ليس هنالك شيء مطروح على الساحة يسمى الشرق اوسطية، وإن المطروح هو علاقات عربية ـ اسرائيلية، وان على كل بلد عربي أن يسعى منفردا الى تحقيق مصالحة دون الإضرار بالآخرين.

والرؤية الثانية تقول إن هنالك بالفعل مخططا شرق أوسطي مفروض على العرب من خارجهم وهو ليس بالمشروع الجديد، لكنه مشروع قديم يتجدد في صور مختلفة. أما الرؤية الثالثة فتقوم على أن الوضع العربي المتردي جعل العرب في وضع رد الفعل لا الفعل المؤثر، وانه يلزم التمسك بكل الاتفاقيات العربية الثنائية أو الاقليمية او الكلية واحياؤها كسبيل الى المواجهة الايجابية.

مذكرات اللورد كيلرن في جزءين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن الهيئة العامة المصرية للكتاب وضمن سلسلة تاريخ المصريين صدرت في جزءين ترجمة ليوميات اللورد كيلرن السفير البريطاني لدى مصر، والذي يعد من أشهر ممثلي بريطانيا في مصر منذ أن احتلتها في سنة 1882، وحتى وقت جلائها عنها في سنة 1955، وذلك لارتباط اسمه بحادث 4 فبراير (شباط) 1942 الذي احاطت فيه الدبابات بقصر عابدين والمجيء بوزارة دستوري

د. ويقف اسمه على مستوى متكافئ مع أسماء الاستعماريين الانجليز الكبار مثل اللورد كرومر واللورد كيتشنر واللورد لويد.

وقد ترجم اليوميات وقدم لها الدكتور عبد الرؤوف أحمد عمرو الذي جاءت له فكرة الترجمة عندما كان يعد رسالته للدكتوراه موضوعها «تاريخ العلاقات المصرية ـ الأميركية 1939 ـ 1957» وكان من البديهي أن يتعرض لحادث 4 فبراير 1942، وهو ما تطلب الرجوع الى مذكرات اللورد كيلرن صانع الكثير من الأحداث التاريخية أثناء سنوات الحرب العالمية الثانية، ومن بينها هذا الحدث الذي ما زال يشكل علامة استفهام أمام الباحثين والمؤرخين. وقد استطاع بعد جهد جهيد الحصول على نسخة من يوميات اللورد كيلرن وقام بترجمتها في جزءين الأول ينتهي بنهاية عام 1941، والثاني ينتهي بنهاية 1946.

الوعي التاريخي والثورة الكونية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام» كتاب جديد من تأليف السيد يس تحت عنوان «الوعي التاريخي والثورة الكونية: حوار الحضارات في عالم متغير»، والكتاب يضم عددا من الدراسات والبحوث في المجال الاستراتيجي، تشكل نقطة تحول رئيسية في مسار الفكر المصري والعربي المعاصر، في سعيه نحو تأصيل منجزات الحداثة في مجال العلوم السياسية والاجتماعية، وفي توظيف جهازه المعرفي في تحليل وتفكيك الظواهر المجتمعية والاقليمية والدولية التي تواجه الدول والمجتمعات العربية في تحولاتها، وأزماتها، وتفاعلاتها الداخلية والخارجية.

والكتاب ينقسم الى قسمين رئيسيين يضم الأول وعنوانه «نحو رؤية عربية للدراسات الاستراتيجية» دراسات ترصد وتحلل عملية تأسيس الخطاب الاستراتيجي العربي من خلال تأصيل رؤية معرفية للدراسات الاستراتيجية، واستكشاف جذور العقل الاستراتيجي العربي من خلال تحليل الخبرة النضالية العربية، ودورات تحولات النظام العربي.

أما القسم الثاني وعنوانه «رؤى مستقبلية» فيتضمن ما يعتبره المؤلف مشروعا فكريا متكاملا هدفه التحليل النقدي للمتغيرات من خلال تطبيقه منهجية التحليل الثقافي. وتحاول الدراسات التي يتضمنها هذا القسم استكشاف أبعاد الثورة الكونية، وتحليل مظاهر الصراع حول المجتمع العالمي، وتأصيل مشكلة حوار الحضارات في مجتمع متغير، وخريطة المجتمع الكوني الجديد. وتنتقل هذه الدراسات من الدائرة العالمية الى الدائرة الاقليمية، وتحاول أن تحلل ثقافة خريطة الصراع في زمن السلام، وتنتهي بقراءة استشراقية لمستقبل الدراسات الاستراتيجية في بيئة دولية مراوغة.

كيف يرى جيرالد بات «غزة في مفترق الطرق»؟

إهمال التاريخ لا يبرر إهمال المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يذكر اسم غزة لغير العارفين بتاريخ المنطقة وشعوبها، تتبادر الى الذهن صور اطفال الحجارة وهم يرسمون طريق الامل بتصرفاتهم واحتجاجاتهم ودمائهم. وتقف المعرفة عند هذا الحد. فقليل هم الذين يعرفون ان تاريخ غزة لا يعود الى الاحتلال الاسرائيلي، بل الى آلاف السنين قبل ذلك. فقد كتب الاب ولجيت في مذكراته التي احتفظت بها وزارة الخارجية البريطانية ضمن ارشيفها: «ان لغزة تاريخا عربيا طويلا على عهد الفلسطينيين والفراعنة والرومان والاتراك والمماليك.. الخ».

ومجرد ذكر كل هذه الحضارات التي تواكبت على غزة كفيل بجعل الانسان يتطلع لمعرفة المزيد عن تاريخ هذه المنطقة، ومع ذلك فقل وجود كتاب مكرس لتاريخ غزة ودورها عبر العصور. فما السبب في ذلك؟

الجواب عن هذا السؤال شكل محور كتاب صدر اخيرا عن دار رايمال سكوربيون كافنديش تحت عنوان «غزة في مفترق الطرق» لصاحبه جيرالد بات، وهو صحافي بريطاني ولد وترعرع في الشرق الاوسط وتخصص في اللغة العربية والدراسات الشرق اوسطية. وبعد تخرجه من جامعة لندن عمل في مجلة «ميدل ايست ايكونوميست دايجيست» قبل ان يلتحق بهيئة الاذاعة البريطانية كمراسل لها في الشرق الاوسط وقد قاده علمه للاقامة في بيروت ما بين 1982 و1987 ثم في القدس الى غاية 1990 وبعدها في نيقوسيا الى غاية عام 1995 حيث عاد الى لندن.

ويرى الكاتب ان غزة تشكو من مشكل الهوية لان هويتها الحقيقية شوهتها الاحتلالات والحروب التي تكالبت عليها لتدفن ماضيها تحت ركام الحاضر، الى درجة يصعب معها تذكر ماضيها العريق. ولا تختلف غزة اليوم عما كانت عليه في بداية القرن عندما زارها الاب واجيت باحثا عن آثار الاسلاف ليجد المدينة كلها حطاما، لا اهرام فيها ولا اعمدة ولا بقايا قصور، ولا حتى بقايا اسوار تشهد على ماضي المدينة. لقد جاءت زيارة الاب واجيت بعيد الحرب العالمية الاولى مباشرة، اي بعد ثلاث هجمات همجية سددتها ضدها قوات الحلفاء في غضون اشهر قليلة. والزائر لغزة اليوم لن يجد اي اختلاف عما سلفه فالعقود الاخيرة من القرن الحالي عرفت اعنف المواجهات بين السكان وسلطات الاحتلال منذ عام 1967، واستمرت ما بين مد وجزر الى غاية انطلاقة الشرارة الاولى للانتفاضة الشعبية التي ايقظت الضمائر التي كانت نائمة وازاحت الغشاوة على الاعين، فاتضح للناس مدى العذاب الذي كان يعانيه ابناء الشعب الفلسطيني على ايدي الغاضبين.

لقد كانت الانتفاضة إذاً سببا في ارساء غزة في صدارة الاحداث وفي تجنيد الراي العام الدولي وراء المناداة برفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني والزام اسرائيل باحترام القرارات الدولية التي تطالبها بالجلاء عن الاراضي العربية المحتلة. بيد ان هذا الوجه الايجابي رافقه جانب سلبي. فغزة في نظر العامة، بل في راي الاغلبية الساحقة لا تعني اكثر من كونها مهد الانتفاضة. وقل من يعرف بالتالي امجادها الغابرة، كملتقى للطرق، وهمزة وصل بين افريقيا وآسيا في ما خلى من الازمان. ولربما كان ذلك الموقع ذاته سببا في تكالب قوى الاحتلال على غزة على مر العصور.

وفي عام 1994 تصدرت غزة من جديد احداث العالم ولكن هذه المرة لسبب ايجابي، فقد كانت الى جانب اريحا اول منطقة تتخلص من نير الاستعمار لتنعم بالحكم الذاتي. وفي فاتح يوليو (تموز) من نفس السنة دخلها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فكانت بذلك اول تراب فلسطيني تطؤه قدماه بعد سبعة وعشرين عاما في المنفى. فوقفت غزة من جديد كما فعلت على مر العصور في ملتقى الطرق الذي سيقود الفلسطينيين تدريجيا من الاستعمار الى الاستقلال وتكريس الدولة الفلسطينية.

فغزة إذاً في نظر الملاحظ غير المتخصص تقترن اقترانا وثيقا بالمواجهات والمعارك والحروب وبالتالي فلا حاجة الى تكريس كتب لها. غير ان الكاتب يرى ان العكس هو الصحيح وانه من الضروري التعريف بالتاريخ الحقيقي لهذه المدينة التي لم تنل من الاهتمام ما نالته غيرها من امثال القاهرة وبيروت ودمشق واسطنبول، ربما لانها كما ذكرنا سلفا لم تشيد بها آثار فخمة تذكر ولا كانت يوما ما معقلا لقوة عسكرية دخلت التاريخ من اوسع ابوابه. ان سكان غزة انفسهم، يمضي الكاتب قائلا، لا يعرفون الكثير عن ماضي مدينتهم ربما لانهم بقوا منشغلين عن ذلك بكفاحهم من لجل الحاضر وضمان مستقبل حر.

غلاف الكتاب

ويضيف الكاتب ان غياب اي اهتمام بتاريخ غزة يعود ايضا الى كونها لا تحتوي اليوم على اي شيء يذكر بذلك الماضي. فعندما يدخل الانسان غزة من بابها الشمالي كما فعل الرحالة والزوار على مر العصور، يتطلع الى رؤية المدينة العتيقة ولكنه لا يلبث ان يصاب بخيبة الامل اذ لا يجد الا كثبان الرمال التي تحجب عن العين البحر المتوسط وعن الشمال لا يرى الا بضع مبان حديثة جلها مخرب وعلى امتداد الطريق امامه يرى عربات تجرها خيول وبغال تعبر طريقا غير معبد. فسرعان ما يصل المرء الى القناعة بان غزة مجرد مدينة لا تتمتع باي طابع خاص. غير ان ظاهر الاشياء يخفي واقعا آخر، ففي غياب آثار شامخة تبقى جغرافية المنطقة وتوبوغرافيتها كفيلة باعطاء الزائر احساسا باهميتها التاريخية. فموقعها العالي على هضبة كانت في يوم من الايام محصنة بصور وقائي خولت لاهلها تحكما كبيرا في الطريق الساحلي الرابط بين سورية ومصر وشبه الجزيرة العربية، وهو طريق كان يشكل محورا اساسيا في التجارة بين مختلف اقطار المنطقة. ومن هذا المنطلق فانه من الضروري، يقول الكاتب، ان لا يقف المرء عند حد الانتفاضة او الاحتلال الاسرائيلي او حتى الاستعمار البريطاني عند التطرق لمدينة غزة، بل الرجوع الى ما قبل ذلك الى عهد العثمانيين وعهد الحروب الصليبية وعهد الفتوحات العربية الاولى وعهد الرومان والاغريق والفراعنة، وعندها سيتضح للمرء ان ما يخاله مدينة صغيرة لا اهمية لها لعبت في الواقع دورا طلائعيا في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط سواء على مستوى التجارة او على المستوى العسكري. فلا غرو إذاً ان عددا من الجيوش حاربت من اجل التحكم في تلك المدينة ومن خلالها التحكم في كل الارض التي قامت عليها في ما بعد سورية ولبنان والاردن واسرائيل.

ولذلك فقد كان من الضروري في راي الكاتب التطرق الى تاريخ المدينة عبر كل العصور، فقسم كتابه من ذلك المنطلق لو بالتالي الى خمسة عشر شطرا تطرق في الاول والثاني الى الشكل العام للمدينة عبر التاريخ، ثم في الشطر الثالث الى الجذور الفلسطينية ومنها انتقل الى الشطر الرابع حيث تطرق الى تاريخ المدينة في عهد الآشوريين والبابليين والفرس ثم تحدث عن دورها في عهد الامبراطورية اليونانية والرومانية فالبزنطية لينتقل الى بعد ذلك الى ما كانت عليه عند فجر الاسلام. وذكر بعد ذلك وقع الحروب الصليبية على غزة ثم مكانتها في العهد العثماني قبل أن تبدأ مرحلة الانحطاط الكبرى مع اندلاع الحرب العالمية الاولى وخضوعها للاحتلال البريطاني ثم الاسرائيلي والنكبات التي عرفتها على اثر الهزائم العربية قبل ان يعيد لها ابناء الحجارة مجدها بجعلها المعقل الذي انطلقت منه الشرارة الاولى لتحرير الاراضي المحتلة، ووقوف الفلسطينيين عند بداية الطريق الذي سيوصلهم الى الكرامة في ظل الدولة الفلسطينية المستقلة.

واذا كانت الانتفاضة ستخلد ذكر غزة لدى الاجيال القادمة فان كتاب جيرالد بات كان بحق محاولة جبارة لتكريس تاريخها العريق تطلب من صاحبه جهدا كبيرا وبحثا عميقا في مذكرات ووثائق ساهمت في تحضير كتاب «غزة في مفترق الطرق» الذي سيسد حتما فراغا كبيرا، كان يعانيه كل من حاول معرفة تاريخ غزة من قبل.

الكتاب: LIFE AT THE CROSSROADS
A history of Gaza
المؤلف: Gerald Batt
الناشر: Rimal Scorpion Cavendish

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: سر المهنة واسرار اخرى
المؤلف: غسان تويني
الناشر: دار النهار، بيروت
كتابة شيقة، عن تاريخ حافل بالاحداث والاسماء، في عالمي الصحافة والسياسة

الكتاب: ما هي الديمقراطية.. حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية؟
المؤلف: آلان تورين
الناشر: مكتبة الساقي
دراسة لتاريخ الديمقراطية وتطبيقاتها في اكثر من مكان

الكتاب: شهرزاد في الفكر العربي الحديث
المؤلف: د. مصطفى عبد الغني
الناشر: دار شرقيات
يدور الكتاب حول توظيف شخصية شهرزاد في الفكر العربي الحديث

الكتاب: الدور السياسي للقبيلة في اليمن 63 ـ 1990
المؤلف: محمد محسن الظاهرة
الناشر: مكتبة مدبولي
رصد وتحليل لدور القبيلة في اليمن خلال الثلاثين سنة الماضية.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة في ايران، وكيفية عقده وآثاره.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Friendship Book Of Francis Gay 1996
D C Thomson
المجموعة السنوية في كتاب الصداقة لعام 1996

Nigel Mansell : My Autobiography
N. Mansell & James Allen
Collins Willow
السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

الكتب الفرنسية

La mort intime
Marie de Hemezel
Laffont
ماري دي هيميزيل تساعد المرضى الميؤوس من حالاتهم على مواجهة الموت.

Deux ans a Matignon
Edouard Balladur
Plon
مذكرات ادوارد بلادور، يتحدث فيها عن العامين اللذين قضاهما بقصر ماتينيان.

Petit traite des grandes vertus
Andre Comte-Sponville
Puf
اتفاقية صغيرة بشأن فضائل كبيرة

Verbatim III
Jacques Attali
Fayard
كتاب يتضمن سجلات المستشار الخاص بقصر الاليزيه جاك أتالي ايام حكم ميتران.

Alcibiade ou les dangers de l'ambition
Jacqueline de Romilly
B. de Fallois
مخاطر الطموح وحياة النبيل الاثيني السيبياد الذي تعلم على يد بيريكليس وكان قريبا من سقراط

الكتب الالمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
للكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتانيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جادر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
للكاتب الالماني ديتريش شفانيتز
قصة حول الحياة في اجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
للكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
للكاتب الالماني هانيريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

الكتب الاسبانية

Umberto Eco, La Isla del dia de antes. Lumen
آخر رواية للكاتب الايطالي أمبرتو إيكو، تبدأ وقائعها في صيف 1643، في بحار الجنوب.

Susana Tamaro, Donde el corazon te lleve. Seix Barral
اكثر الاعمال الادبية نجاحا في اسبانيا، رغم ان المؤلفة ايطالية تعالج فيها الخصوصيات والتقاليد بروح يشوبها تهكم والمعية نسائية.

Fernado Vizcaino Casas, Todos al paro, Planeta
ابرز الأعمال الادبية التي الفها هذا الكاتب الصحافي الاسباني

Gonzalo Torrente Ballester, La boda de Chon Recalde. Planeta
يعود هذا الروائي الاسباني الى مساحة الكتب الاكثر مبيعا من خلال رواية استلهم فيها حياة المرأة في الاقاليم في الفترة التي تلت الحرب الأهلية الاسبانية.

Pilar & Alfonso Fernandez - Miranda, Lo que el rey me ha pedido, Plaza & Janes.
كتاب يعالج الفترة السياسية الانتقالية من النظام المتسلط الى الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانكو منذ عشرين عاما.

«آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية»

معلومات جديدة عن عصور التكوين

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً الترجمة العربية لكتاب: «آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية» لمؤلفه الدكتور محمد عبد النعيم من قسم الآثار والمتاحف ـ كلية الآداب، جامعة الملك سعود. قام بالترجمة عبد الرحيم محمد خبير، المحاضر بقسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود والمتخصص في دراسات عصور ما قبل التاريخ، وقدم له الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري، عضو مجلس الشورى وعميد كلية الآداب واستاذ التاريخ القديم والآثار في جامعة الملك سعود، الذي أشاد بهذا المؤلف الهام، فذكر ان هذا المؤلف من امهات المصادر النادرة التي تتناول عصور ما قبل التاريخ في المملكة العربية السعودية ويمثل عملاً فريداً كونه اول مرة تأتي دراسة شاملة لحضارات عصور ما قبل التاريخ وفجره في المملكة. وهذا الجهد الأكاديمي المتميز يتضمن دراسة مستفيضة لمادة علمية ثرة كشفت عنها المسوحات وأعمال التنقيب الأثرية في المملكة العربية السعودية، فضلاً عن ملاحظات الكاتب العلمية القيمة والتي هي ثمرة زياراته الميدانية المتعددة للمتاحف التي ناقش مادتها الأثرية ذات الصلة بموضوع هذا الكتاب. وضع المؤلف كتابه في تسعة فصول ويتحدث الفصل الأول عن البيئة الطبيعية والدورات المناخية، اضافة الى السمات الجيولوجية التي لها عظيم الأهمية، حيث انها تؤثر تأثيراً بالغاً وغير مباشر على وجود الانسان وحياته اليومية وعلى نشاطه وتطوره.

يتناول الفصل الثاني، حضارات العصر الحجري والسمات التي تميز كل عصر مبيناً انواع الأدوات ومظاهر تطورها والتغييرات المختلفة التي طرأت على أشكالها واستخداماتها فضلاً عن المواد الخام التي كانت تستخدم في صنع هذه الأدوات من جرانيت وانديسيت وكوارتزيت، وشيرت ريوايت، وجرين وصوان، اضافة الى القطع الحممية.

أفرد الفصل الثالث للمنشآت الحجرية، اصنافها وظائفها واستعمالاتها واتضح ان هناك عشر مجموعات هي الدوائر الحجرية، المسيجات، النصب الركامية، المنشآت المستدقة الطرف، الأحواض، البنايات الحجرية على شكل مصائد، مقابر التلال، المنصات ومقابر العصر الحديدي الباكر.

يتطرق الفصل الرابع الى فن الرسوم والنقوش الصخرية الذي يعطينا صورة مفعمة بالحيوية عن أساليب الحياة، العادات والأحوال الاجتماعية والاقتصادية للسكان. وتتطرق مواضيع النقوش والرسوم الصخرية الى الجوانب الفكرية والأساليب الجماعية والذوقية للأقوام الذين قاموا بتنفيذها. ومغزى هذا الفن الصخري هو اقامة نظام اتصالات او ربما كان يستخدم لأغراض طقوسية محضة.

يتحدث الفصل الخامس عن الفخار وأواني الحجر الصابوني مسلطاً أضواء جديدة على منشئها وتاريخ صناعتها اضافة الى تبيان انماطها المختلفة ويهدف هذا الفصل الى ابراز الأدوار التاريخية والتطورات التي طرأت على اساليب صنع الأواني الفخارية والحجرية، زخرفتها ومعالجتها السطحية والطرز الرئيسة لها خلال حقبة ما قبل التاريخ. ثمة محاولة أجريت في الفصل السادس لتتبع سكان عصور ما قبل التاريخ حيث اثبت الشاهد الأثري بتفصيلاته المبينة في هذا الفصل بشكل يقيني ان شبه الجزيرة العربية بوجه عام والمملكة العربية السعودية بوجه خاص قد استوطنت بواسطة الانسان خلال كل فترات العصور الحجرية والى وقتنا الحالي.

يبين الفصل السابع استراتيجيات المعيشة وما ابتدعه سكان عصور ما قبل التاريخ من تقنيات وتجهيزات بغية تأمين الغذاء. كما ابان المراحل المختلفة لانتاج الغذاء والوسائط الزراعية المختلفة التي استخدمت آنذاك لهذا الهدف. وأوضح هذا الفصل الأنماط المختلفة للاستيطان وأهم المستوطنات التي ظهرت في ذلك الزمان الغابر.

الفصل الثامن يتطرق الى العلاقات مع الاقطار المجاورة فلم تكن الجزيرة العربية بصورة عامة والمملكة العربية السعودية بوجه خاص ونتيجة لموقعها الجغرافي والاستراتيجي تعيش في عزلة خلال عصور ما قبل التاريخ حيث كانت على اتصال وثيق بجيرانها عن طريق المنافذ البرية والبحرية. فلا غرو ان تأثر سكان الجزيرة العربية ببعض الأنماط الثقافية للأمم المجاورة وبالمقابل أخذت منها هذه الأمم العديدة من أساليب حياتها. وهكذا فان الجزيرة العربية لم تكن معبراً لقوافل التجارة الدولية فحسب، بل كان بوتقة انصهرت فيها ثقافات العديد من الأمم القديمة خلال حقبة ما قبل التاريخ وتولد من هذه الاتصالات هذا التلاقح الفكري والامتزاج الثقافي الذي أعطى جزيرة العرب زخماً حضارياً تفردت به على سائر الأقاليم والأقطار.

غلاف الكتاب

الفصل الختامي هو خلاصة الفصول السابقة، حيث يلقى الكاتب نظرة عامة على السمات المميزة للتطور الحضاري للمملكة العربية السعودية والذي نشأ بسواعد سكانها الأصليين من العرب الساميين. كما يشتمل هذا الفصل على مجموعة المراجع والملاحق التي استعان بها المؤلف في اعداده للكتاب.

ويتضمن الكتاب ايضا اطلساً لأدوات العصر الحجري مستجلياً التطورات المختلفة لحضارات ما قبل التاريخ وفجره من خلال التغييرات العديدة التي طرأت وأساليب التقنيات الحجرية.

خلاصة القول، ان هذا الكتاب يمثل جهداً كبيراً للدكتور محمد عبد النعيم استمر سنوات عديدة من البحث والتقصي ويعتبر مرجعاً هاماً لا غنى عنه للدارسين الباحثين في مجال علم الآثار والانسانيات لسنوات عديدة آتية. ولقد بذل المترجم عبد الرحيم خبير، جهداً متميزاً في نقل هذا الكتاب القيم الى اللغة العربية لا سيما اذا وضعنا في الاعتبار ندرة المصطلحات العلمية العربية في علم الآثار بوجه عام ودراسات عصور ما قبل التاريخ على وجه التخصيص.

أشكال الصراع على القمة الاقتصادية في العالم خلال القرن المقبل

النصر للأكثر تعليما ونشاطا

القاهرة: من محمد العشري

يذكر القرن التاسع عشر بانه قرن بريطانيا العظمى، فقد كانت القوة الاقتصادية المهيمنة. وسيذكر القرن العشرون باعتباره قرن الولايات المتحدة، فقد كانت ولا تزال، القوة الاقتصادية المهيمنة. ومثلما كان سقوط سور برلين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 ايذانا بنهاية الصراع القديم بين الرأسمالية والشيوعية، فإن اتحاد السوق الأوروبية المشتركة في اول يناير (كانون الثاني) 1993 سيكون ايذانا ببداية صراع اقتصادي في قرن جديد هو بداية الألف عام الثالثة. فبعد تلك اللحظة، وللمرة الأولى خلال اكثر من نصف قرن ستصبح الولايات المتحدة ثاني اكبر اقتصاد في العالم. وهذه الحقيقة ستصبح الرمز لبداية المنافسة التي تحدد من سيملك ناصية القرن الحادي والعشرين.

والكاتب لستر ثارو في كتابه «الصراع على القمة» من ترجمة احمد فؤاد بلبع يقدم صورة لمستقبل المنافسة الاقتصادية بين امريكا واليابان واوروبا الموحدة.

فالصراع الآن أصبح في داخل الرأسمالية نفسها، فنجد امريكا وبريطانيا تشيدان بالقيم الفردية: المنظم اللامع، الفائزون بجائزة نوبل، الفوارق الكبيرة في الأجور، المسؤولية الفردية عن المهارات، سهولة الفصل من العمل وسهولة تركه، تعظيم الربح، وعمليات الاندماج والاستيلاء غير الودية. فالبطل هو الصياد المنفرد. وعلى نقيض ذلك تشيد المانيا واليابان بصوت عال بالقيم المجتمعية: مجموعات الأعمال، المسؤولية الاجتماعية عن المهارات، عمل الفريق، الولاء الصلب لاستراتيجيات الصناعة، والسياسات الصناعية الفعالة التي تشجع النمو. وبينما تعمل المؤسسات الأنجلوساكسونية من أجل تعظيم الربح، فان مؤسسات الأعمال اليابانية تعمل ما يمكن وصفه بانه «غزو استراتيجي». ويؤمن الأمريكيون باقتصاديات المستهلك في حين يؤمن اليابانيون باقتصاديات المنتج.

ويقارن الكاتب بين امريكا واليابان والدول الأوروبية في عديد من الصناعات الهامة التي تمثل عصر التجارة: صناعة المعلومات، الطائرات التجارية، الالكترونيات الاستهلاكية، الصلب، المواد الكيماوية، المنسوجات، السيارات وماكينات القطع والتشكيل.

قانون حديدي

ويكشف تاريخ أغنى بلدان العالم عن قانون حديدي للتنمية الاقتصادية. فليس باستطاعة اي بلد ان يصبح غنيا دون مائة عام من الاداء الاقتصادي الجيد ومائة عام من النمو السكاني البطيء جدا. وقد كان لدى كثير من البلدان التي هي فقيرة اليوم معدلات للنمو السكاني تتراوح بين 3 و 4 في المائة.

ولو أن اليابان والمانيا والولايات المتحدة كان لديها مثل تلك المعدلات للزيادة السكانية لما كانت مستويات معيشتها اليوم أعلى مما كانت منذ مائة عام.

ففي 128 عاما لا توجد حقا إلا قصة نجاح واحدة ـ هي اليابان. فهي البلد الصناعي الوحيد الذي وضع على القائمة في عام 1988، ولم تكن حتى وقت قريب على القائمة في عام 1870. ولكنها ايضا لم تبدأ من الحضيض في عام 1870. فسكانها كان لديهم قدر من التعليم لا يقل عما كان لدى سكان المملكة المتحدة في بداية القرن التاسع عشر. وكانت من الناحية التكنولوجية قادرة على كسب حرب مع دولة أوروبية ـ هي روسيا ـ في بداية القرن العشرين. وربما كانت طائرتها المقاتلة «Zero» هي الطائرة الأكثر تقدما في العالم في بداية الحرب العالمية الثانية. فقد كانت اليابان فقيرة في عام 1870، ولكنها بمعنى سوسيولوجي لم تكن من نواح كثيرة مجتمعا متخلفا. وهذا يدعم وجهة نظر الكاتب في أن اكتساب الثروة سيكون أصعب في الأعوام المائة القادمة. ففي كل من القرنين الماضيين كانت هناك بلدان أصبحت غنية عن طريق الموارد الطبيعية، كان آخرها بلدان النفط، وعلى ضوء الاتجاهات طويلة الأجل في أسعار الموارد الطبيعية واستخداماتها، فليس من المرجح أن تكون هذه البلدان، اضافة الى قائمة أغنى عشرين بلدا في القرن القادم نتيجة لوفرة الموارد الطبيعية فقط. ومع ارتفاع الدخول ستتسع أسواق العالم المتقدم أمام الفواكه الاستوائية، وسيكون هناك طلب متزايد خلال فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي على الفواكه والخضروات الطازجة التي ينتجها نصف الكرة الجنوبي. وهذا ربما ينتشل بعض دول العالم الثالث من بؤرة الفقر المسيطرة عليها كما استطاعت النمور الصغيرة ـ كوريا، هونج كونج، وسنغافورة ـ على جانب المحيط الهادي من أن تلحق بركب التقدم الصناعي وكانت هي البلدان الأكثر نجاحا في العالم الثالث. ويقوم الكاتب بعملية مسح جغرافي لبلدان العالم يستخلص منه أن الصراع سيظل محصورا بين أمريكا واليابان وأوروبا الموحدة لأن التكنولوجيا الحديثة تخلق في أن واحد ميزات ومعوقات لبلدان العالم الثالث. فرأس المال والتكنولوجيا يتدفقان إليها بسهولة اكثر، ولكن موارها الأولية أصبحت اقل قيمة. وبعد مائة عام من الآن قد يكون هناك بلد او اثنان من البلدان الحديثة التصنيع على قائمة أغنى عشرين بلدا في العالم. ويرجح أن تكون الدولة المدينة سنغافورة المرشح المحتمل نجاحه اذا سمحت لها البلدان المجاورة بأن تكون عاصمة لذلك الجزء من العالم، واذا استطاعت هذه البلدان أن تحقق نجاحا معقولا في نموها الاقتصادي، ولكن سنغافورة هي في الحقيقة مدينة وليست دولة، وربما تعين ألا تؤخذ في الحسبان كنجاح وطني. واذا أريد أن تؤخذ في الحسبان لوجب أن تكون ضمن أغنى عشرين دولة في العالم.

مشكلة السكان

ففي القرن العشرين لم يسمح نادي الرجل الغني الا بدخول عضو صناعي جديد واحد ـ هو اليابان ـ وقد لا تكون هناك مفاجأة كبيرة اذا لم ينضم اليه أعضاء جدد خلال القرن الحادي والعشرين. وتمثل مشكلة السكان أهمية كبرى في عرقلة النمو الاقتصادي. فمن الناحية الواقعية يعتبر النمو البطيء في سكان العالم ضروريا لكل من التنمية الاقتصادية والبيئية. فلا النمو الاقتصادي ولا الانضباط الاجتماعي يمكن أن يلاحقا نموا سريعا في السكان. وكلما زاد ثراء البلد، تباطأ معدل النمو السكاني فيه، ويوجد لدى اليابان ومعظم أوروبا معدلات للزيادة السكانية ادنى مما هو ضروري للاحتفاظ بثبات سكاني. فاكثر الناس قدرة على اعالة الأطفال هم اقلهم انجابا، وما يبدو على السطح كانه مفارقة ليس كذلك في الواقع، ففي البلدان الغنية يدرك الآباء انهم اذا أرادوا التمتع بمستوى معيشة عالي الاستهلاك، واذا أرادوا أن يعطوا اطفالهم أسلوب حياة لا يقل عن مستواهم، فانهم لا يستطيعون أن يعيلوا اطفالا كثيرين. أما في البلدان الفقيرة فان الأطفال لا يعدون عبئا، اذ لا يخطط اي منها لاجراء الاستثمارات اللازمة لأن يصبح بلدا غنيا. غير ان عدم اجراء هذه الاستثمارات يعني انه ليست هناك فرصة لأن يعيش ابناؤنا في غنى.

وفي البلدان الريفية الفقيرة يكون الأطفال في وقت الغرس والحصاد عناصر انتاجية في سن مبكرة كثيرا بالنسبة لأقرانهم في العالم الصناعي. والأكثر اهمية أن الأطفال هم نظام المعاش التقاعدي للعمر المتقدم في البلدان الفقيرة.

ويرى الكاتب أن دخل الفرد في القرن القادم يمكن أن يتقارب في البلدان الصناعية الرئيسية مثلما تقاربت الدخول الاقليمية في الولايات المتحدة في الأعوام الستين الماضية. وعندما تلحق اليابان بامريكا واوروبا فإن معدل النمو فيها يمكن أن يتباطأ ويمنعها من أن تسبق الآخرين. ولكن لا توجد في الاقتصاديات أوتوماتيكية للتغذية المرتدة تقود الى التقارب، فكلما زادت سرعة نمو بلد ما، كان من الأيسر أن ينمو بسرعة اكبر في الغد، وكلما تباطأ نموه اليوم كان من المؤكد أن ينمو ببطء في المستقبل. وليست هناك دولة تستثمر في مستقبلها مثلما تفعل اليابان. فمجموع الاستثمارات الثابتة، ومن بينها الاسكان، يبلغ ضعف مثيله في الولايات المتحدة. كما أن الاستثمار لكل عامل في المصانع والمعدات ثلاثة أمثال الاستثمار في الولايات المتحدة وضعف مثيله في أوروبا، وكنسبة من الناتج القومي الاجمالي فإن الانفاق على البحث والتطوير في القطاع المدني الياباني يزيد على مثيله في الولايات المتحدة بمقدار 50 في المائة، ويزيد قليلا على مثيله في المانيا، ولكنه يزيد كثيرا على مثيله في أوروبا ككل.

واذا كانت أوروبا تستطيع حقا أن توحد الجماعة الاقتصادية الأوروبية (337 مليون نسمة) في اقتصاد واحد، وأن تتحرك تدريجيا لاستيعاب بقية أوروبا (اكثر من 500 مليون نسمة) في البيت الأوروبي، فانها تستطيع أن تجمع معا اقتصادا لا يستطيع أحد آخر ان يجاريه. فسكان أوروبا الذين يبلغ تعدادهم 850 مليون نسمة هم المجموعة الوحيدة بهذا الحجم على وجه الأرض التي تتمتع بمستوى تعليمي جيد، وتبدأ من مستوى غير فقير. كما أن بعض البلدان التي يلزم اضافتها الى الجماعة الاقتصادية الأوروبية، مثل السويد وسويسرا والنرويج والنمسا، هي في الحقيقة بعض أغنى بلدان العالم.

الكتاب: «الصراع على القمة»
المؤلف: لستر ثارو
المترجم: أحمد فؤاد بلبع
الناشر: عالم المعرفة، الكويت

أخبار عالم النشر

جائزة أحسن طباعة

لندن: «الشرق الأوسط»

احرزت شركة باتلر آند تانر Butler &Tanner للطباعة على جائزة احسن طباعة لعام 1995، وقد تم اختيارها من بين 6000 شركة أخرى. وصرح الحكام ان باتلر آند تانر تستحق الجائزة بفضل اختيارها لاحسن العاملين، وتركيزها على خدمة زبائنها في احسن شكل، وتحمسها الدائم للتكنولوجيا المتطورة في مجال الطباعة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل محمد صديق شنشل



في مثل هذا اليوم قبل 5 سنوات، اي في 24 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1990، توفي في بغداد السياسي الوطني العراقي والمناضل القومي العربي صديق شنشل الذي كان من مؤسسي «حزب الاستقلال» ومن ابرز الشخصيات القومية في العراق، ومدير الدعاية العام في حكومة رشيد عالي الكيلاني سنة 1941، واول وزير للارشاد بعد انقلاب 14 تموز في العراق.

ولد صديق شنشل في الموصل عام 1910 لاسرة معروفة من التجار تتمتع بمكانة محترمة. ودرس الثانوية في بغداد ثم بدأ بدراسة الحقوق فيها واكملها في دمشق وتخرج في سنة 1933 فسافر الى باريس وحصل على دبلومين في القانون العام والاقتصاد السياسي وعاد الى بغداد فعين مشاورا قانونيا لوزارة الخارجية.

كان صديق شنشل من الشباب القومي المتحمس، وقد انتمى الى «نادي المثنى» واصبح من ابرز اعضائه وانشطهم. ولما قامت حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق سن 1941 عين مديرا عاما للدعاية. وكانت الاذاعة اللاسلكية من الدوائر التابعة له. وهي دائرة اعتمدت عليها الحركة في دعايتها قبل ظهور التلفزيون. وقد قام صديق شنشل بنشاط كبير في توجيه الرأي العام وادارته واثارته ضد بريطانية وقاد حملة الدعاية واستقطب الشعب العراقي في تأييد الحركة بكفاءة عالية، وكانت الاذاعة تذيع برامجها باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والتركية والفارسية اضافة الى العربية.

وعلى اثر فشل حركة رشيد عالي غادر صديق شنشل العراق الى ايران مع من غادرها اليها من زعمائها، ولكن السلطات البريطانية اعتقلته في (الاحواز) ونقلته مع عدد من السياسيين الذين اسهموا في الحركة الى «سالزبوري» في جنوب افريقية، ثم اعيد الى بغداد واحيل الى المحاكمة، وصدر الحكم عليه بالافراج، وبعد وصوله الى بيته بساعتين اعتقل وارسل الى معتقل العمارة ثم الى معتقل «نقرة السلمان» فبقي فيه حتى نهاية الحرب.

وكان معتقلا العمارة ونقرة السلمان يضمان نخبة كبيرة من موظفي الدولة السابقين الذين ايدوا الحركة، ومجموعة من الاطباء والمهندسين والمحامين والادباء والاساتذة. وهناك نبتت فكرة تأسيس حزب قومي يعمل على استكمال سيادة البلاد واستقلالها وتحريرها من النفوذ الاجنبي ويدعو الى الاصلاح على اسس ومبادئ قومية في سبيل تحرير البلاد العربية وتحقيق وحدة الامة العربية.

وفي 12 آذار (مارس) سنة 1946 تقدم 11 شخصا بطلب تأسيس «حزب الاستقلال»، وكان بينهم محمد مهدي كبة (الذي اصبح رئيسا للحزب) وفائق السامرائي ومحمد صديق شنشل وآخرون. وكان وزير الداخلية يومئذ السيد سعد صالح المعروف بميوله الوطنية متعاطفا مع الحزب ومبادئه، ولكنه نصح الهيئة التحضيرية باستبعاد فائق السامرائي وصديق شنشل من الطلب خوفا من اثارة السلطات عليهما نظرا لاشتراكهما في حركة رشيد عالي الكيلاني في سنة 1941، فأخذ المؤسسون بنصيحته، فلما اجيز الحزب في 2 نيسان (ابريل) 1946 أعيدا الى الحزب فورا.

انتخب صديق شنشل سكرتيرا عاما لحزب الاستقلال، وكان من اكثر اعضاء الحزب تصلبا في مواقفه، وقد ترك صفوف الحزب عدد من مؤسسيه الأولين بعد ان لوحت لهم جهات اخرى بالمناصب الوزارية او غيرها، وبقي محمد مهدي كبة وفائق السامرائي وصديق شنشل ثابتين على مبادئهم، ولم تزعزعهم الاحداث، ولم تستهوهم المغريات، ولو شاء لجاءته الوزارات منقادة.

ولما حصل الانقلاب العسكري في سنة 1958 بقيادة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف اختير رئيس حزب الاستقلال الشيخ محمد مهدي كبة عضوا في مجلس السيادة، كما اختير صديق شنشل وزيرا للارشاد في اول وزارة شكلت يوم الانقلاب، اي انيطت به نفس المهمات التي اضطلع بها قبل 18 عاما خلال ثورة رشيد عالي الكيلاني، فنهض بواجباته بنفس الهمة والحماسة، مضافا اليهما تجاربه خلال السنوات الماضية التي زادته خبرة. ولكن صديق شنشل اصطدم منذ الايام الاولى للانقلاب بعبد السلام عارف لاصداره صحيفة باسمه دون استشارته، وهو وزير للارشاد، مما كان تجاوزا على صلاحياته. اضافة الى تصرفات مختلفة اخرى لعبد السلام عارف.

وكان صديق شنشل احد الوزراء القوميين الستة الذين استقالوا من حكومة عبد الكريم قاسم اثر اتساع الخلاف بين القوميين واليساريين وتزايد النفوذ الشيوعي الذي شجعه عبد الكريم قاسم ولم يضع له حدا في ذلك الوقت. وبقي صديق شنشل منذ ذلك الوقت خارج المناصب الحكومية، ولم يقبل وزارة ولا منصبا رسميا آخر، بل مارس المحاماة، وكان يقدم مشورته للحكومات التي تداولت الحكم في العراق حين تطلب اليه.

ويمكن ان يقال عن صديق شنشل انه كان سياسيا قضى معظم حياته معارضا، ولكن معارضته كانت شريفة على الدوام، ولم تؤثر في صلاته الشخصية مع رجال الحكم، ولم يفقده احترامها، وذلك احد الملامح الحضارية والثقافية لهذه الشخصية الوطنية في تاريخ العراق السياسي. وقد بقي متحمسا لعروبته، متمسكا بمبادئه حتى وفاته في مثل هذا اليوم من كانون الاول (ديسمبر) سنة 1990 عن ثمانين عاماً.

دينو بوتزاني المتهم بتقليد كافكا أحياناً!

أغنى الأدب بالتجربة الصحافية وأغنى الصحافة بالأسلوب الأدبي

شخصيات

دمشق: من بندر عبد الحميد

كثيراً ما يتأخر نقل بعض روائع الأدب العالمي الى العربية، وكان الدليل الوحيد للمترجمين والناشرين العرب هو جائزة نوبل للأدب ومن بين اهم تلك الروائع اعمال الكاتب الايطالي الراحل دينو بوتزاني (1906 - 1972). وهو الذي لم يصل الى القارئ العربي الا بشكل محدود جداً، فقد نشرت روايته الشهيرة «صحراء التتار» في سلسلة «دار الكتاب الجديد» في القاهرة في الستينات، من دون تاريخ محدد، ونشرت له مجموعة قصص مختارة، عن الفرنسية في مطبوعات «دار الأهالي» في دمشق. كذلك نشرت روايته الموجهة الى اليافعين «الدببة تغزو صقلية» في مطبوعات وزارة الثقافة السورية عام 1988، اما آخر اعماله التي نشرت في العربية فهي التي صدرت في سلسلة «قصص وروايات عالمية» عن وزارة الثقافة في دمشق ايضاً، بعنوان «قصص من دينو بوتزاني» ترجمها سمير القصير عن الايطالية.

اغنى بوتزاني الصحافة باعماله الأدبية واغنى الأدب بموضوعاته الصحافية الحية، فهو صحافي من النوع الذي لو اعطيته آلة تصوير واغلقت عليه باب غرفة خالية لاستطاع ان يكتب لك موضوعاً صحافياً مصوراً مدهشاً.

نُشرت رواية «صحراء التتار» في عام 1940، ولقيت نجاحاً كبيراً، حينما صدرت ترجمتها الفرنسية عام 1963، وحاول المخرج زورليني اخراجها سينمائياً لكنه اصطدم بمشكلة التمويل، حتى تم الاتفاق على ان يكون الفيلم من انتاج فرنسي ايطالي مشترك واكتشف المخرج صورة في احدى المجلات لقلعة «بام» في الجنوب الشرقي من ايران، فرحل مع مجموعة فنية الى هناك لتصوير المشاهد الخارجية من الفيلم.

بعد ان تخرج «دروغو» في الكلية العسكرية، التحق بالخدمة في قلعة «باستيانو» في مواجهة الصحراء، وهي القلعة التي مر بها التتار منذ زمن بعيد، ودمروا ما حولها وانصرفوا.

كان افراد الحامية يرصدون الصحراء انتظاراً للمواجهة الصعبة مع جيوش التتار، ويطول انتظارهم ويحرق الملل اعصابهم ويكتشف دروغو قسوة الحياة العسكرية، حيث القيود والقوانين الصارمة، والقفازات البيضاء التي توحي بالموت.

يتخيل بعض افراد الحامية انهم رأوا فارساً تترياً، في ما يشبه حالة من الهلوسة، حيث تتحرك رمال الصحراء امام عيون الراصدين، وتتراءى فيها اطياف غامضة، ثم تختفي، وحينما يحين موعد رحيل دروغو في مهمة للفحص الطبي، تقرع طبول الحرب اخيراً، ولكن الآمر يرفض ان يشترك دروغو في المعركة - الحلم، فيغادر في عربة حيث يموت وحيداً في الطريق الى المدينة.

تذكرنا حالة دروغو وزملائه بقصيدة الشاعر اليوناني كافافيس «في انتظار البرابرة» التي يقول فيها:

«اقبل الليل ولم يأت البرابرة،
ووصل بعض الناس
من الحدود، وقالوا: لم يعد
للبرابرة وجود
ماذا سنفعل الآن، بلا برابرة؟».

وفي اللوحات البديعة التي تركها بوتزاني، تتصحر المدن بكل رموزها، وتنام عند بواباتها الوحوش، ولهذا فان في كتاباته الروائية دعوة الى حياة العزلة، كما يقول ايجينو مونتالي:

«ان بوتزاني بريء من كافكا، بعد ان نقرأ له «صحراء التتار» لكنه في روايته «برنابو الجبال» يعالج الموضوع ذاته، وهو عظمة الحياة في العزلة وكرامتها.

في عام 1935، انجز بوتزاني كتابه الثاني «سر الغابة القديمة» الذي كان سبباً في بروز اسمه ككاتب مميز، وبدأ بعد ذلك بكتابة روايته التي حملت اليه الشهرة «صحراء التتار» والتي تمثل بالنسبة له «كتاب العمر» فقد نسج على موضوعها موضوعات اخرى، منها قصته القصيرة «البرج» حيث يبني احدهم برجاً عالياً، ويقيم فيه لفترة طويلة خوفاً من غزو جيوش التتار وفي اواخر حياته يكتشف، مصادفة، ان الجيوش قد مرت بالمدينة منذ زمن بعيد، وهو لا يدري.

وفي اوائل الأربعينات، وتحت ضغط الحرب العالمية الثانية نشرت مجموعته القصصية «الرسل السبعة» وفي منتصف الأربعينات ظهرت له روايتان موجهتان الى اليافعين، هما «الدببة تغزو صقلية» و«كتاب الغليون».

وفي نهاية الأربعينات، ظهرت روايته «رعب في مسرح لاسكالا» وهو المسرح الأكثر شهرة في اوروبا، وفي ميلانو، مسقط رأس بوتزاني، حيث تتوافد اليه اهم الموسيقيين في العالم لتقديم اعمالهم الأوبرالية والموسيقية.

وفي منتصف الخمسينات نشر بوتزاني ثلاث مجموعات قصصية، هي «سقوط الباليفرنا» و«ستون قصة»، قبل ان ينتقل الى محاولات التجديد في أسلوبه. وفي بداية الستينات، نشر رواية علمية بعنوان «الصورة الكبيرة» ورواية «ايها العزيز، نحن آسفون» ورواية «حب» عن النساء الايطاليات المعتبات، وبعضهن يشبه الزهور الفواحة، والآخر يشبه الزهور المسمومة. اما كتابه الأخير «الليالي الصعبة» فهو مجموعة مختارة من القصص، التي نشرها في صحيفة «الكوريري ديلاسيرا» التي بدأ حياته الأدبية فيها، واستمر فيها حتى النهاية.

في بداية عمله الصحافي، كتب بوتزاني يقول، متخوفاً من شروط العمل في المجتمع الصناعي القاسي: «دخلت اليوم الى صحيفة الكوريري.. متى ساخرج منها؟ قريباً ساطرد منها مثل الكلب..».

طرح بوتزاني اسئلة صعبة، هي من ادب القسوة في مواجهة العسف والحرب والاستغلال والمرض والبيروقراطية والحرمان، في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية وما بعدها.. واستطاع ان يثير اسئلة جديدة عن الحياة الشخصية للناس.

دينو بوتزاني

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شعراء في أزمنة الزيف

سأظل دائما، وربما إلى الأبد
كذئب وقع في كمين
أثب إلى قمة المثل العليا

كان بودلير الذي احب امه اكثر من اي كائن في الوجود يصفها رغم ذلك الحب بأنها كالوشاح الحريري الملوث الذي لا تستطيع ان تلمسه لكثرة من عبر عليه قبلك، واحيانا كان يشبهها ببنطال الرجل الأجرب الذي يزداد حظك في السلامة كل ما ابتعدت عنه.

ويعتقد علماء النفس، ومعهم معظم نقاد الموجة الحديثة ان علاقة الشاعر الرجيم بامه، وتدليلها له، ثم تخليها عنه للزواج من رجل آخر بعد وفاة ابيه هو السبب الرئيسي في حالة عدم التوازن التي عاشها الشاعر. وهو العنصر الذي يمكن ان يبرر نقمته العارمة على الحياة ورغبته في ايذاء الآخرين.

وقبل ان تأخذ اقوال هؤلاء الأفاضل كمسلمات غير قابلة للنقاش لنحاول ان نعثر على الجواب في ابداع الشاعر، ففيه الكثير، ومنه الأبيات التي افتتحنا بها هذه الزاوية ما يشير الى حالة الصراع الرهيب التي عاشها الشاعر بين الفضائل النظرية عن الصدق، والحق، والخير والحب والعدالة، وبين بشاعة الواقع المليء بالكذب والنفاق والظلم والدسائس والخيانات والخناجر الغادرة التي تنهال علينا معا من الأعداء والاصدقاء على حد سواء.

ان الصراع بين الروح والجسد وبين الواقع والمثال وبين الرومانسية والسوقية موجود عند الجميع بنسب مختلفة، والفرق بين بودلير ومعاصريه هو فرق في الموهبة والشجاعة، فقد كان يجيد التعبير عن اغوار النفس اكثر مما يفعلون، وكان يمتلك الشجاعة الكافية لتعرية مظاهر الدجل والنفاق والزيف في مجتمع منفصم يشبه مجتمعاتنا في هذه الأيام من حيث تمجيده للفضيلة على المسرح المفتوح، وممارسته لمختلف انواع الرذائل خلف الستار.

وحين ندرك خطورة هذه الانماط الاجتماعية، وصعوبة تعايش اصحاب الأرواح المرهفة معها لن نحتاج الى علم النفس، ولا الى عقدة اوديب لفهم ثورة بودلير، فقد كان الزيف مسلطا فوق الرقاب بالتساوي وكانت بذرة التمرد موجودة عند الجميع، وميزة الشاعر الكبرى انه سقاها من سحاب حريته الداخلية، فنمت، وتسامقت، وتحولت الى علامة بارزة في تاريخ الشعر الذي يخلخل عادة ثوابت مجتمعات الزيف، ويعري واقعها القبيح المتناقض، ويقفز بالناس خطوة اخرى نحو عالم المثل والمثال.

الإلياذة العرب التي كتبها الأصمعي وأبو المؤيد وابن اسماعيل

«سيرة عنترة بن شداد».. بهاء البطولة وسمو الشعر

قضايا

عبد المنعم الأعسم

ربما لا تنتسب سيرة «عنترة بن شداد» الى الأنواع التقليدية للقصص الشعبية العربية المعروفة، فهي ليست فلسفية كما هي قصة حي بن يقظان لابن طفيل، ولا كتاباً في اللغة كما هي مقامات الهمذاني والحريري، ولا سفراً في الحكم والأخلاق كما هي كليلة ودمنة لابن المقفع. كما انها لا تنتسب مثل سواها الى المجتمع الحضري الوليد، ولا المجتمع الانتقالي، وليست باباً مفتوحة الى خارج هوية وانتماء واحلام واخلاق شخصياتها، او على وجه التحديد، شخصيتها الوحيدة (عنترة) التي تدور حولها وفيها الأحداث، والتي هي بدوية، منقطعة، بكل ما في البداوة من قيم وملامح. انها لدى البعض (وبعضهم من المستشرقين) الياذة العرب في جانب من جوانب الفروسية الاسطورية الموشاة بالعشق الاسطوري بالرغم مما يفارق بين المعشوقتين «عبلة» و«هيلانة» من دور سلبي (منتظر) في الأولى وايجابي (مشارك) في الثانية.. وهي الياذتهم، في استطالتها واستطراداتها بما زاد على غيرها، وفي حقيقة التسجيل الحي لدور الابطال والجيوش والمعارك الطاحنة في بيان زاخر بالمدهشات والمفاجآت والخوارق، تبادل على مجراه الواقع والتخيل، واختلط فيه الكلام الموحى، بالنثر وبالشعر. وليس بدون مغزى ان تعلق قصيدة ابن شداد (هل غادر الشعراء من متردم /ام هل عرفت الدار بعد توهم) على استار الكعبة من بين امهات القصائد العربية.

وبالاستناد الى التحديدات الأكاديمية الميثولوجية فان قصة عنترة بن شداد لا تحسب من الأساطير لانها لم تهتم باسئلة الكون التي تحيط بالأحداث ولا تفيد في تهجي الملامح التاريخية والحضارية للجماعة التي تنتسب لهم القصة، كما انها ليست من الملاحم لانها ليست عبارة عن قصيدة مطولة من الشعر.. انها قصة او سيرة من السير الشعبية الشفاهية حيث جرى توليفها في مرحلة لاحقة من تاريخ حدوثها المفترض (عشية ظهور الاسلام) وإذ صارت على كل لسان، وفي قرون عديدة، فقد توزعت نصوصها اخيراً على ثلاثة امصار، حجازية وشامية وعراقية، لكل من تلك النصوص (أو الطبعات) مذاقها وبيئتها البدوية من دون ان تختلف السياقات او بنى المفردة العربية المسجوعة.

يعتبر الأصمعي، ابو سعيد عبد الملك اول من وضع سيرة عنترة بن شداد في عالم الكتب، وكان معنياً بدراسة المفردة البدوية وعالمها وايقاعها. غير مداخلات اخرى أعطت اولوية التأليف الى الطبيب والشاعر البغدادي أبي المؤيد بن الصائغ (العنتري) قبل الأصمعي بعقود، وقد ورد ذكر مؤلف الصائغ في كتاب ابن ابي اصيبعة (عيون الانباء في طبقات الأطباء) وجاء في البعض من التأويلات ان المؤلف انما هو يوسف بن اسماعيل المصري حيث طلب اليه تأليفه في اكثر من سبعين جزءاً الخليفة الفاطمي العزيز بالله «لصرف الناس عن ريبة وقعت في بلاطه»، فيما حرص غالبية مترجمي السيرة الى اللغات الأجنبية والمهتمين بها من المستشرقين على اضفاء الشك حول مؤلفها الأول، أو الحقيقي، الأمر الذي ضاعف من امعان التصرف في سطورها.

ولعل أبرز ما أثار اهتمام الباحثين والرواة هو تلك الجانب الذي يتصل بالشجاعة الاسطورية لعنترة، وقد تهجى الكثير منهم معاني ودلالات ووشائج تلك الشجاعة في سير قديمة أخرى (كالسيرة الهلالية) لكي يتوصلوا الى ان الآلية والمبرر والمعادل الموضوعي للمبالغة والاستطراد في اجتراح المعجزات يمكن قراءته في حاجة العرب الذين واجهوا حروب الصليبيين (عهود تأليف السيرة) الى اضفاء عناوين القوة الاسطورية على ابطالهم لاعلاء الشأن فيهم ولاستلهام روح البسالة منهم، استقواء على الأعداء: «هذا وعنتر يطعن في الأعداء بالطول والعرض، وينثر الفرسان على ظهور الخيل فيقلبها على الأرض. وقد عاشت أرواح بني عبس بعد الممات، ونادى الملك قيس على الأبطال والسادات: يا بني عمي في مثل هذه الأوقات، يكون الصبر والثبات، فدونكم الخيل والرجال، وابشروا ببلوغ الآمال، فقد قدم حاميتكم عنتر فارس البدو والحضر. فعند ذلك تقدموا، وصاحوا وهجموا، وحملوا بقلوب قوية، ومدوا الى اعدائهم الرماح السمهرية، والتقت الفرسان بالفرسان، وطارت الرؤوس عن الأبدان.. الخ».

على ان سيرة عنترة في اطياف نشأتها هي سيرة ابن متحدر عن ام جارية سوداء (زبيبة) ومن أب من أمراء بني عبس (شداد) عاش آلام التمايز في التحدر واللون وقد تركزت على رسالة فصيحة قدت من خامة المجتمع البدوي ومن تجليات الالتباس في الانساب لتقول: «ان المرء مهما كان لونه ونسبه يمكن ان يصبح علماً وقدوة» حيث نفخ ابن شداد في صورة الفروسية ما لا يعقل من الخوارق منذ ان كان في المهد، ففي عامه الأول صار «يهمهم ويتمدم اذا منع عنه الرضاع ويقطع كل يوم قماطا جديداً ولو كان من حديد... وحين كبر راح يطارد الأسود والذئاب فيقبض على اشداقها ويشقها ايما انشقاق... وصار يثير الخوف بالاقران من الشريرين من امثال «داجي» الذي جلد به الأرض، وادخل طوله بالعرض».

ومع اعجاب عنترة بابنة عمه عبلة ووقوعه في حبها ورغبته في الزواج منها بدأت مأساته الطويلة، فقد ثار العم على تجاوز «العبد» حدود اللياقة مما دفع العاشق الى دروب المغامرات حتى حلت بالقبيلة هزيمة وسبي وكانت عبلة من بين السبايا فناشده ابوه وعمه الى انقاذ القوم وأوعداه بالانعتاق وبعبلة، غير ان العم بعد نجاح عنترة نكثه ثم عاد وحمل العاشق شروطاً فوق طاقة البشر على تحقيقها فلم يكن له بد، لنيل مناه، من اجتراح المعجزات وخوض الحروب: «فتنافرت الخيل وصهلت، وبرزت الرجال واتصلت، وشرعت في القتال وتصادمت، وشربت الفرسان كؤوس الموت وتناهلت، ودام الضرب وزاد الكرب، واختلطت المواكب، واختلفت القواضب وعزت المطالب وبل العرق اللحى والشوارب، وانكر القرائب القرائب، وسكر من كاس الهياج كل شاربه وطلع الغبار على المشارق والمغارب، وظهرت من عنتر بن شداد الأهوال والعجائب ونال ما كان له طالب وسطا سطوات جبار لا ينظر في العواقب.. وطير الرؤوس من المناكب ووقعت الشجعان من على ظهور النجائب». وفي تحولات هذه السيرة نرحل الى بلاد فارس والشام والحبشة وديار الروم حتى السودان والجزائر، وهي ميادين لمعارك عنترة من غير ان تأخذ معرفة ما عن هذه البلدان والأمصار، وهو عيب أخذه البعض على السيرة فضلاً عن عيوب اسلوبية تتمثل في الغلو بالسجع الذي يضطره الى الهبوط والتهافت، غير ان احداً لم يكن لينكر سمو شعر عنترة وقوته. وليس في ذلك سر اذا ما استند الى حقيقة ان الصنعة من طينة صانعها، في نهاية الأمر:

اتاني طيف عبلة في المنام
وقبلني ثلاثا في اللثام
وودعني وأودعني لهيبا
وأطفئه فيشعل في العظام
ولولا انني أخلو بنفسي
وأطفئ بالدموع لظى عظامي
لمت جوى ولا أشكو لأني
أخاف عليك يا بدر التمام

كأس النخبة العربية الأولى بالأرقام

5 أهداف في 6 مباريات والشباب استحق اللقب

الرياض:
من محمد قدري حسن

احتفل نادي الشباب السعودي باكبر انجاز عربي له تمثل في حصوله على لقب اول بطولة عربية لكاس النخبة (السوبر) لكرة القدم التي استضافها نادي الهلال السعودي على ستاد الملك فهد الدولي في الرياض واختتمت مساء اول من امس.

ورعى الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم الرئيس العام لرعاية الشباب السعودية البطولة، وحرص على حضور مباراتي وحفلي الافتتاح والختام حيث توج الشباب السعودي بطلا لكأس النخبة العربية والهلال السعودي وصيفا للبطل والاهلي المصري بالميداليات البرونزية واتحاد جدة السعودي بالمركز الرابع، وسلم رؤساء الاندية الاربعة جوائز مالية بقيمة 100 الف دولار بمعدل 50 الف دولار للشباب و25 الف دولار للهلال و15 الفاً للاهلي و10 آلاف للاتحاد.

وبينما نال الجمهور المصري كاس الجمهور المثالي الذي استحقه نال الهلال السعودي كاس الأمير فيصل للعب النظيف بـ20 نقطة مقابل 16 نقطة للشباب و8 نقاط للاتحاد ونقطتين فقط للاهلي، وحصل خالد التيماوي نجم الهلال السعودي على لقب احسن لاعب في البطولة ونال كذلك كاس هدافها بهدفين سجلهما في شباك الاتحاد متفوقا بالقرعة على نجم الشباب فهد المهلل الذي سجل هدفين في شباك الاهلي والاتحاد من اصل 15 مرة اهتزت فيها شباك الفرق الاربعة.

وكان لقب احسن حارس مرمى من نصيب راشد المقرن (الشباب) الذي دافع عن مرماه ببسالة حيث اهتزت شباكه مرتين فقط.

وكان الشباب ظفر بكاس البطولة بفوزين على الاهلي 1/2 والاتحاد 3/صفر بعد ان كان استهل المشوار بالتعادل الايجابي 1/1 مع الهلال الذي نال لقب الوصيف بفوزه على الاتحاد 1/4 قبل خسارته صفر/1 في المباراة الختامية امام الاهلي الذي تراجع ثالثا رغم انه الوحيد الذي استطاع الفوز على الهلال مستضيف البطولة والمتوج قبل اسبوعين بطلا لكاس الاندية العربية ابطال الدوري للسنة الثانية على التوالي.

وخسارة الهلال امام الاهلي هي الاولى له في ظل قيادة مديره الفني الهولندي هانجيم بعد ان كان الهلال خاض 22 مباراة فاز في 18 وتعادل في ثلاث فقط مع الاتفاق والترجي ثم الشباب، اما اتحاد جدة فقد تراجع للمركز الاخير في كاس السوبر رغم بدايته المثيرة بالفوز على الاهلي 1/صفر لكنه لم يظهر كما يجب في مباراتيه المتبقيتين فخسر امام الهلال 4/1 رغم انه تقدم بهدف السبق ثم خسر امام الشباب صفر/3.

حصاد النتائج الفنية

تعادل الشباب مع الهلال 1/1، سجل للهلال الزامبي اليجاليتانا في الدقيقة 31 وعادله للشباب الغاني ابلادي كوما في الدقيقة 57.فوز الاتحاد على الاهلي 1/صفر، سجله النيجيري اجباي ادوارد في الدقيقة 36 من الشوط الثاني.فوز الشباب على الاهلي 1/2، سجل للشباب المغربي سعيد ركبي وفهد المهلل في الدقيقتين 42 و72 وللأهلي لاحمد عبد المنعم في الدقيقة 52.فوز الهلال على الاتحاد 1/4، سجل للاتحاد عبد الله فوال في الدقيقة 7 وللهلال خالد التيماوي 44 و70، وخميس العويران 36 ويوسف الثنيان 47.

فوز الشباب على الاتحاد 3/صفر، عبد الله الحارثي 13، فهد المهلل 74 وفؤاد انور 85.

فوز الاهلي على الهلال 1/صفر، الغاني احمد فليكس في الدقيقة 65.

الأمير فيصل بن فهد يسلم كأس النخبة العربية لقائد فريق الشباب فؤاد انور في حضور الأمير سلطان بن فهد (عدسة «الشرق الأوسط»)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

رسالة من واشنطن حول قرارات الاتحاد العربي

بخصوص قرار الاتحاد العربي بايقاف اللاعب المصري ابراهيم حسن ارسل اليكم التالي: اولا انني متفق تماما مع قرار الاتحاد بايقاف اللاعب، وبتقرير الحكم المبارك، اما الشيء الذي اريد توضيحه فهو:

● في المباراة النهائية لبطولة الاندية العربية التي اجريت في الرياض بين الترجي التونسي والهلال السعودي، وانتهت بفوز الهلال وحصوله على الكاس، وبعد صفارة الحكم المصري (الغندور) وعلى مرأى الجميع، وعبر شاشات التلفاز والاقمار الصناعية، تهجم لاعب للترجي التونسي (ولا اعرف من هو بالضبط، هل هو بن رخيصة ام لاعب آخر؟) على حكم المباراة وذالك بعد ان اعلن نهايتها، ولولا تدخل رجال الشرطة الذين التفوا حول الحكم لربما اعتدى اللاعب عليه، ومع ذلك لم نسمع باي اجراء ضد هذا اللاعب، مع العلم بان هذا الذي شاهدناه لم يتطرق اليه في تقرير حكم المباراة!!

لذا نأمل ان تكون قرارات الاتحاد العربي اكثر صرامة تجاه اي لاعب يعتدي على اي حكم من حكامنا العرب، الذين نتمنى لهم كل التوفيق والنجاح، وعلى اللاعب العربي ان يحترم قرارات حكامنا حتى لو كانت خاطئة. انني اشاهد كل اسبوع مباراة في الدوري الايطالي ولم أر اي اعتراض شديد من اي لاعب. أتدرون لماذا؟!

ـ لان اللاعب يعاقب بشدة وبالتالي يخسر هو وناديه خسائر كبيرة، مادية وفنية، وعندما تتم معاقبته، فلن يحصل على عفو مبكر كما نسمع به في اتحاداتنا الرياضية العربية للاسف.

● انتهت الرسالة التي تلقيتها من الاخ القارئ يحيى محمد عابدين من الولايات المتحدة الاميركية (واشنطن).

بالمناسبة وفي البداية اود توضيح نقطة هامة، ناقشني فيها بعض الزملاء، حول عدم تطرقي لاسماء بعض القراء ممن يناقشون قضايا تهم الكرة العربية. وهنا اقول انني افعل ذلك احتراما لرغبتهم بعدم نشر الاسم كي لا افقد تواصلهم لما فيه صالح عام الكرة العربية.

اما حول رسالة الاخ عابدين، فلا املك الا ان اضم صوتي الى صوته وللمرة العاشرة، فقد سبق ان شددنا على اهمية معاقبة كل لاعب متلاعب مشاغب. ولكل المثاليات محاربيا!

فلئن كان الاتحاد العربي يكرم كل المبدعين والمثاليين بكرم وسخاء، ففي المقابل يجب على اللجنة الفنية فيه أن تكون اكثر حزما وشدة تجاه المتلاعبين.

وبصراحة فقد مللنا من طبع القبلات على خدود من لا يستحقونها لا لشيء اللهم الا المجاملة العربية العربية.

الواجب ان يقال للمسيء اسأت حتى وان غضب! فليغضب عاما واثنين وثلاثة وبعدها سيعود اكثر انضباطا ليصافح اشقاءه العرب.

هاني رمزي خارج تشكيلة منتخب مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يواجه رود كرول المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم اصابات اكثر من لاعب خلال المعسكر المغلق المقام حاليا بالمركز الأوليمبي بالمعادي استعدادا لبطولة الامم الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا خلال الشهر المقبل.

أولى هذه الاصابات تشمل هاني رمزي نجم فريدر بريمن الالماني الذي يحمل تقريرا طبيا باصابته في الركبة والتي منعته من الانتظام في مباريات فريقه بالدوري الالماني. ومع ذلك أمر كرول باشتراكه في التدريبات اليومية التي تجري على ثلاث مرات شعر خلالها هاني رمزي بالام شديدة في الركبة وأجريت له اشعة للتاكد من حقيقة الاصابة وفي هذه الحالة سيستبعد من الاشتراك في البطولة. ومازال ايمن منصور يعاني من تمزق في الرباط الخارجي للركبة وأحمد نخلة من شد في العضلة الضامة وحازم امام من شد في العضلة الخلفية ويامل كرول في سرعة شفائهم لانهم عناصر اساسية في تشكيلة المنتخب. هذا ويصل الى القاهرة غداً منتخب غانا لكرة القدم لملاقاة المنتخب المصري في مباراة ودية تقام يوم الجمعة المقبل في اطار استعداداته لبطولة الأمم الافريقية.

ميجسون ينتقل إلى نوريتش بعد حل نزاع قضائي

شيرار متهم باهانة مشجعي فريق ميدلسبره الانجليزي

لندن ـ ر: قد يعاقب الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الان شيرار مهاجم المنتخب وفريق بلاكبيرن بعد تقارير قدمت للشرطة بانه اهان مشجعي ميدلسبره الاسبوع الماضي. وكان ميدلسبره قد هزم في مباراته امام بلاكبيرن صفر/1 في الدوري الانجليزي الاسبوع الماضي. وافادت انباء بان شيرار وبخ مشجعي ميدلسبره بعد ان أحرز هدف الفوز في الشوط الاول من المباراة وهو الهدف الثالث والعشرون له هذا الموسم.

واكدت الشرطة بعد ان حققت في الشكاوى التي قدمها المشجعون ذلك وسترفع تقريرا الى الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بالرغم من ان الحكم بول دانسون لم يتخذ اي اجراء ضد اللاعب. وكان شيرار ذاته عرضة لبعض التعليقات القاسية من المشجعين اثناء المباراة وبينها عبارات مثل «لن تحرز اهدافا للمنتخب الانجليزي». وقال ستيف دويل المتحدث باسم الاتحاد.. يجب ان ننتظر الى ان نحصل على تقرير الشرطة ونفحصه وربما نطلب من اللاعب التعليق، لكننا لن ننكر اي اجراء سيتخذ ضد شيرار اذا قررنا ان هناك قضية يجب التعامل معها.

وساند سكرتير اتحاد مشجعي ميلسبره الشكاوى التي قدمها المشجعون. وقال: تعمد شيرار التوجه الينا والسخرية منا، من المفروض انه محترف ويجب الا تمر هذه الواقعة دون عقاب.

من جهة ثانية اتخذ نادي برادفورد سيتي اجراءً قضائيا سريعا لوقف تنفيذ حكم مما اتاح لجاري ميجسون فرصة تولي منصب المدير الفني لنادي نوريتش الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي.

وكان برادفورد قد تمكن قبل ذلك ببضع ساعات من استصدار انذار من المحكمة العليا يمنع ميجسون مساعد المدير الفني السابق من العودة الى نوريتش حيث كان قد تولى في وقت سابق هذا المنصب بالوكالة. الا انه في وقت لاحق قال جيفري ريتشموند رئيس مجلس ادارة نادي برادفورد الذي يلعب في القسم الثاني للدوري الانجليزي: توصل برادفورد سيتي ونوريتش الى اتفاق ودي لنزاعهما مما يعني ان جاري ميجسون سيتولى ادارة نوريتش فنيا.

مهاجم اياكس كلوفيرت يواجه حكما بالسجن لمدة عام

امستردام ـ أ.ف.ب: سيقدم مهاجم فريق اياكس امستردام الهولندي لكرة القدم باتريك كلوفيرت الى المحاكمة بتهمة القتل اهمالا بعد ان ارتكب حادث سيارة افضى الى موت شخص في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان كلوفيرت البالغ من العمر 19 عاما قد اعترف بانه قاد السيارة بسرعة زائدة عن الحد. ولم يصب لاعب نادي اياكس امستردام باذي عندما اصطدمت سيارته الرياضية وهي من طراز بي. ام. دبليو بجانب مركبة اخرى في التاسع من سبتمبر الماضي مما ادى الى مقتل سائقها واصابة احد ركابها باصابات خطيرة. وكان كلوفيرت قد احرز هدفين في شباك منتخب ايرلندا في الاسبوع الماضي ليصعد منتخب بلاده الى نهائيات بطولة الامم الاوروبية التي ستقام العام المقبل. ويواجه كلوفيرت حكما بالسجن عاما واحدا وغرامة قدرها عشرة آلاف جيلدر ومنعه من قيادة السيارات خمس سنوات في حالة ادانته بتهمة القيادة الخطرة التي افضت الى الوفاة.

فوز بنفيكا في الدوري البرتغالي

لشبونة ـ ر: فاز بنفيكا 1/2 على فيلجويراس في المباراة الوحيدة التي اقيمت بالدوري البرتغالي لكرة القدم اول من امس ليحتل المركز الثالث برصيد 33 نقطة ويفارق خمس نقاط عن بورتو فريق الصدارة.

وظل فيلجويراس في المركز السابع برصيد 20 نقطة فيما جاء سبورتنج في المركز الثاني برصيد 33 نقطة وبوافيستا في المركز الرابع برصيد 27 نقطة ومارتيمو في المركز الخامس برصيد 22 نقطة، وجويمارايس في المركز السادس ورصيده 21 نقطة.

وفي الدوري الايرلندي فاز نادي سانت باتريك على دروجيدا يونايتد 1/3 ليواصل صدارته للبطولة.

ويحتل سانت باتريك قمة المسابقة برصيد 36 نقطة من 18 لقاء يليه بوهيميانز برصيد 31 نقطة من 17 مباراة ثم شيلبورن في المركز الثالث برصيد 29 نقطة بفوزه 2/صفر على جالواي يونايتد.

برعاية الأمير عبد الله وعلى كأس الأمير محمد بن سعود الكبير

الجواد «بسيمة» في منافسة جديدة مع «البشر» على الجائزة الكبرى

الرياض: من مساعد العصيمي

يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية حفل سباقات الخيل اليوم الذي يشهد تنافسا على كاس الامير محمد بن سعود الكبير (رحمه الله)، خلال الشوط السابع وفتح هذا السباق امام جميع درجات خيل الانتاج المحلي، وتم تسجيل 15 جوادا هي: بسيمة والوجيه والشوشلية والبشر وابها والشوشلي والاخطل والحارث وبارعة وسفساف وشيمان وسباق وصفوان ومتغص والباسم، للتنافس فيه وحددت مسافة السباق بالفي متر، وجائزته اكثر من 30 الف دولار.

ووجه الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس اللجنة الفنية بنادي الفروسية الشكر والامتنان للامير عبد الله بن عبد العزيز على تشريفه لحفل اليوم. وقال الامير متعب: «ان التنافس على كاس الامير محمد بن سعود الكبير ياتي تخليدا للجهود الجليلة التي قدمها الفقيد الراحل لوطنه في جميع المجالات بشكل عام ولرياضة الفروسية بشكل خاص».

واكد الامير متعب على ان تشريف ولي العهد لهذا الحفل والتقاءه بابنائه ياتي استمرارا للدعم الكبير والمتواصل منه شخصيا لرياضة الفروسية وتجسيدا لما تحظى به هذه الرياضة الاصيلة من مكانة كبيرة لدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحرصه على ابرازها بالصورة المشرفة في جميع المناسبات.

برنامج سباق اليوم

اضافة الى الشوط (السابع) المخصص للتنافس على كاس الامير محمد بن سعود الكبير هناك سبعة اشواط اخرى ستكون على النحو التالي:

- الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 19 جوادا ومسافته 1400 متر.
- الشوط الثاني لخيل الدرجة المبتدئة وسجل فيه 29 جوادا ومسافته 1607 امتار.
- الشوط الثالث لخيل الدرجة الثانية وسجل فيه تسعة جياد ومسافته 1607 امتار.
- الشوط الرابع لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه عشرة جياد ومسافته 2409 امتار.
- الشوط الخامس مفتوح لجميع الدرجات وسجل فيه 16 جوادا ومسافته 2409 امتار.
- الشوط السادس لخيل الدرجتين الثالثة والثانية (انتاج محلي) وسجل فيه 15 جوادا ومسافته 2000 متر.
- الشوط الثامن لخيل الدرجة الثالثة وسجل فيه 17 جوادا ومسافته 2000 متر.

مما هو جدير بالذكر ان هذه الاشواط السبعة قد رصدت لها جوائز مالية قدرها (اكثر من 41 الف دولار) تقدم للفائزين الخمسة الاوائل في كل شوط.

وكانت نتائج الحفل السابق قد جاءت على النحو التالي:

- الحصان «البتار» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الاول بزمن قدره 1.42 دقيقة ولمسافة 1607 امتار.
- الفرس «الفرعاء» لابناء عبد الرحمن محمد المرغلاني فازت بالشوط الثاني بزمن قدره 2.17.1 دقيقة ولمسافة 2000 متر.
- «المغوار» حصان ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الثالث بزمن قدره 2.13.1 دقيقة ولمسافة 2000 متر.
- «مشراق» حصان ابناء سعود بن عبيد الحارثي فاز بالشوط الرابع بزمن قدره 1.46.5 دقيقة ولمسافة 1607 امتار، ونال هدية الامير بدر بن عبد العزيز (سيارة مرسيدس 96).
- الفرس «غنوة» لمتعب بن بدر بن شريم فازت بالشوط الخامس بزمن قدره 2.50 دقيقة ولمسافة 2409 امتار، وفازت بهدية الامير بدر بن عبد العزيز الثانية (سيارة مرسيدس 96).
- فازت الفرس «شويشة» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز بالشوط السادس بزمن قدره 2.13.4 دقيقة ولمسافة 2000 متر وظفرت بكاس مجلس ادارة نادي الفروسية السعودي.
- الحصان «مهاب» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير فاز بالشوط السابع بزمن قدره 2.47.1 دقيقة ولمسافة 2409 امتار محرزا كاس الحرس الوطني.
- الفرس (عذا) لابناء الامير محمد بن سعود الكبير فازت بالشوط الثامن بزمن قدره 2.50.1 دقيقة لمسافة 2409 امتار.



الامير عبد الله بن عبد العزيز

نجم هولندا أوفرمارس لن يشارك في نهائيات أوروبا

لاهاي - أ ف ب: اعلن نادي اياكس امستردام الهولندي ان مارك اوفرمارس لن يستطيع المشاركة في نهائيات بطولة الامم الاوروبية 1996 لكرة القدم التي تستضيفها

انجلترا بين 8 و30 يونيو المقبل بسبب اصابته بكسر بالغ في ركبته.

وذكر النادي ان اوفرمارس الذي يلعب في مركز الجناح في اياكس والمنتخب الهولندي خضع امس لعملية منظار سمح بالكشف عن ان احد اربطة الركبة اليسرى ممزق تماما وان قسما من غضروف الركبة مصاب باضرار كبيرة. وسيغيب اوفرمارس عن الملاعب فترة ستة اشهر على الاقل ولن يستطيع اللعب قبل الموسم المقبل، بحسب النادي.

وقد اصيب اوفرمارس (22 عاما) الاربعاء الماضي في مباراة مع فريقه ضمن بطولة الدوري بعدما اصطدم باحد لاعبي منافسه. وتشكل اصابة اوفرمارس النشيط ضربة قاسية لاياكس، بطل اوروبا ومتصدر دوري بلاده، وللمنتخب الهولندي على حد سواء.

المنتخب المغربي يقيم معسكرا استعدادا لمباراته مع ليل الفرنسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب المغربي لكرة القدم في معسكر تدريبي جديد ابتداء من غدا بقيادة المدرب الفرنسي هنري ميشال ويستمر حتى 28 من الشهر الحالي.

ويشارك في المعسكر عشرون لاعبا محليا لايضم اي محترف رغم انه يصادف فترة توقف بعض البطولات الأوروبية بمناسبة العطلة الشتوية واعياد الميلاد.

ويختتم هذا المعسكر بالمباراة الودية المتوقع إجراؤها مع فريق ليل الفرنسي والتي ستجرى في أخر أيام المعسكر على ملعب البشير في المحمدية.

ورغم أن هنري ميشال لم يضم بعد الحارس سعيد الدغاي والمهاجم مصطفى خاليف كما وعد من قبل، فإن ثلث اللاعبين المشاركين في هذا المعسكر ينتسبون لفريق الرجاء البيضاوي متزعم الدوري الحالي بعد أن تم دعوة كل من عمر النجاري ومصطفى الخلفي بعد الاستغناء عن يوسف روسي. فيما تراجع عدد لاعبي الجيش الملكي المشاركين في المعسكر، بعد إصابة الحارس عبد القادر البرازي وحذف المهاجمين محمد فولوج ومحمد عزيز والصمدي اللذين تمت دعوتها سابقا، كما أصبح الكوكب المراكشي ممثلا بلاعب واحد هو المهاجم محمد كيسر، اللاعب السابق لفريق الرشاد البرنوصي بعد الاستغناء عن حسن الغوتي ورشيد إيداودي، وتمت دعوة هشام بلماسون من الاتحاد القاسمي ليشارك أول مرة في سلسلة معسكرات المنتخب المغربي بقيادة هنري ميشال.

ويتوقع ان يستانف المنتخب المغربي سلسلة معسكراته التدريبية يوم 13 من الشهر المقبل برحلة الى فرنسا يقيم خلالها لمدة أسبوعين حيث يجري مباراتين وديتين ضد كل من منتخب ليتوانيا والمنتخب الأولمبي الفرنسي، وينتظر ان يشارك في المعسكر المقبل أكبر عدد ممكن من المحترفين المغاربة الممارسين في البطولات الأوروبية، والذين سيتعرف عليهم هنري ميشال لأول مرة.

وتدخل هذه المعسكرات في إطار اعداد المنتخب المغربي الأول لتصفيات كاس العالم لكرة القدم المتوقع إجراء نهائياتها في فرنسا عام 1998، والتي تم إعفاء المغرب من المشاركة في الدور الأول من تصفياتها إلى جانب منتخبات نيجيريا والكاميرون ومصر.

منتخب الكويت يلاقي قزخستان الأربعاء المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأ المنتخب الكويتي لكرة القدم استعداداته لخوض تصفيات كاس الامم الآسيوية ضمن مجموعته التي تضم ايضا تركمانستان ولبنان التي تستضيف دولة الامارات العربية المتحدة نهائيتها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل 1996. وقال محمد عثمان امين سر الاتحاد الكويتي بان المنتخب سيخوض مباراة تجريبية امام منتخب قزخستان يوم الاربعاء المقبل 27 ديسمبر الجاري، واضاف عثمان ان التجربة الاولى التي اجراها المنتخب الكويتي مع المنتخب التشيكي اعطت المدرب لوبانوفسكي الفرصة فيها لعدد كبير من اللاعبين، واشار الى ان الفوز ليس مهما في التجارب بقدر ما يهم الوصول الى تشكيلة متجانسة قادرة على تخطي التصفيات المقبلة.

وقال عثمان: التجربة المقبلة مهمة للمنتخب حيث انها مع فريق اداؤه يشابه الى حد كبير اداء المنتخب التركمانستاني الذي سيلاقي الكويت في مارس (آذار) المقبل في بداية التصفيات، واوضح عثمان بان مدرب المنتخب لوبانوفسكي يسعى الى مشاهدة فريق كوبتداغ التركمانستاني بطل الدوري الذي يشارك في بطولة ابطال الدوري بجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا لان معظم لاعبيه اعضاء في المنتخب، وهذا يؤكد حرص المدرب لوبانوفسكي معرفة كل شيء عن الفرق التي سيلعب معها لضمان تأهله الى النهائيات.

واضاف عثمان: ان اتحاد الكرة يبذل قصارى جهده لاعداد المنتخبات المختلفة بالرغم من قلة الدعم وان هناك اعدادا آخر للمنتخب الثاني الذي سيشارك في بطولة العرب التي تستضيفها بيروت في شهر سبتمبر (؟؟) المقبل 96، في بطولة كاس العرب.

بيكر لن يشارك في أولمبياد أتلانتا

بون - أ ف ب: اعلن نجم كرة المضرب الالماني بوريس بيكر انه قرر عدم المشاركة في دورة اتلانتا الاولمبية التي ستقام صيف العام المقبل في الولايات المتحدة.

وقال بيكر في مقابلة امس لاحدى الشبكات التلفزيونية الالمانية الخاصة «لن العب في اتلانتا.. انه قرار نهائي». واضاف «اذا كان يتعين علي ان العب في ويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة ودورة اتلانتا الاولمبية فهذا يعني ان علي ان استمر في التنقل طيلة 8 اسابيع وهذا ما لا اقوى عليه».

يذكر ان بيكر شارك في فئة الزوجي مع مواطنه مايكل ستيش في اولمبياد برشلونة 1992.

أسامة أنور عكاشة يتهم وزير الإعلام المصري:

«ليالي الحلمية» تعرضت للانتقاد بأوامر سياسية

القاهرة - ر : يتهم السيناريست ومؤلف الدراما التلفزيونية اسامة انور عكاشة وزير الاعلام صفوت الشريف بانه كان وراء حملة الانتقاد التي تعرض لها الجزء الخامس من مسلسل «ليالي الحلمية» الذي عرض في شهر رمضان الماضي.

وقال: ان الحملة كانت بتوجيه سياسي وبتعليمات مباشرة من مكتب وزير الاعلام صفوت الشريف. وسبب موقف الوزير حسب قول عكاشة هو انه رفض الاستجابة لطلبه حذف الجزء الدرامي الخاص بتصوير بعض أبناء الوزراء وكبار المسؤولين المستغلين لنفوذ آبائهم لتحقيق توسعات تجارية عبر تحالفات غير مشروعة مع رجال الاعمال.

واضاف رفضت كما رفض مخرج المسلسل اسماعيل عبد الحافظ حذف اي حرف من المسلسل فلم يكن هناك بد من تاديبي اعلاميا.

وقد ظهرت المشاهد التي يشير اليها عكاشة في حلقات المسلسل عند عرضه في التلفزيون المصري.

وقال عكاشة انه لهذا السبب كان الجزء الخامس من الحلمية مغضوبا عليه وكان هناك ما يمكن بتسميته بالتحفز الاعلامي الشرس ضد هذا الجزء من المسلسل.

بعض الصحف انتقدت المسلسل بعد عرض اولى حلقاته وهناك صحف انتقدته قبل عرض اي حلقة مما يؤكد انه كانت هناك نية مبيتة سلفا للمهاجمة.

وقال عكاشة: قطاع الانتاج في التلفزيون لم يقترح عليّ في الاونة الاخيرة تنفيذ اعمال او مسلسلات جديدة وهذا ما دعاني الى التعامل مع منتجي القطاع الخاص لتنفيذ الجزء الثاني من مسلسل «رحلة السيد ابو العلا البشري» الذي بدا تصويره بالفعل.

ويرى عكاشة ان الرقابة على المصنفات الفنية في مصر هي مجرد رقابة امن سياسي ولا تحتكم عادة الى الصلاحيات الفنية.

وطالب بالغاء الرقابة الامنية والسياسية : وقال انها مسالة لا جدوى منها ويجب الغاؤها تماما لتحرير المبدعين والفنانين من سطوتها لانها تشكل قيدا حقيقيا على الابداع.

واوضح ان مطالبته بالغاء الرقابة لا تمنع من المطالبة بحماية اذواق الجماهير من المضامين الفنية الهابطة. ويقترح في هذا الصدد تشكيل لجان من الفنانين والنقاد المتخصصين لتقييم المصنفات الفنية قبل السماح بعرضها لتضييق النطاق امام انتشار الفنون التي يجمعون على ضعف وتهافت محتواها.

ويرى عكاشة ان الدراما التلفزيونية من اهم وسائل التنوير وتغيير الاتجاهات وانماط التفكير والسلوك. ويقول : نحن نعيش عصر التردي بلا جدال على كافة الاصعدة ومن ثم فالدراما تطمح الى احداث نوع من التحريك والخلخلة لما هو راكد بداخلنا املا في التغيير للافضل. و يضيف : إن الفن الحقيقي الصادق هو الذي يخدم قضية مجتمعه ويصور الصراع المتمثل في الواقع والحياة اما فن الترف والصالونات الادبية فلا قيمة له.

اسامة انور عكاشة احد اهم كتاب الدراما التلفزيونية في مصر ومن اعماله «ليالي الحلمية».

للحد من ملكية عدد كبير من القنوات التلفزيونية

مشروع قانون أميركي يلغي مركزية وسائل الإعلام

لندن : «الشرق الأوسط»

التشريع الأميركي الحالي حول مجال الإعلام والاتصال والذي يعود تاريخه الى عام 1934 سيشهد في الأيام القادمة تغييرا مهما. فقد اتفق اعضاء الكونجرس، الأربعاء الماضي على سن مشروع قانون جديد يحمي نظام لا مركزية وسائل الإعلام. ومن المقرر أن يعطي البيت الأبيض الضوء الأخضر لهذا المشروع الذي وصفه آل جور نائب الرئيس الأميركي بانه «قانون جديد للقرن الحادي والعشرين» ويرى المحللون أن من شأن التشريع الجديد منع روبرت مردوخ صاحب أكبر عدد من الصحف وأكبر القنوات التلفزيونية في العالم من التلاعب بالقوانين والحد من توسع امبراطوريته الإعلامية لا سيما شبكة فوكس التابعة له.

الرباط تكرم الإذاعي الخضر الريسوني

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتضنت قاعة ابا حنيني بالعاصمة المغربية الرباط حفل تكريم نظمته الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي للإذاعي والإعلامي المغربي محمد الخضر الريسوني بعد تقاعده عن العمل من الاذاعة المركزية في الرباط حيث كان يشغل رئيس لجنة الكلمات بالإذاعة والتلفزة المغربيتين. وقد حضر الحفل مجموعة من رجال الفكر والثقافة، واعلام من ميدان الغناء والموسيقى.

المحتفى به كاتب قصة منذ الاربعينات، واشهر اعماله في هذا الميدان مجموعة «الرحلة الى النور» وقد عمل في مطلع السبعينات على تأسيس جمعية المؤلفين المغاربة، وكان قد بدأ عمله الاذاعي في اذاعة تطوان (شمال المغرب) منذ الخمسينات، والتحق بالاذاعة المركزية بالرباط منذ مطلع الستينات حيث أنتج عدد من البرامج، وكان اول برنامج عرف به يحمل اسم «المجلة الشعبية»، والى جانب ترأسه للجنة الكلمات في السنوات الأخيرة، كان يقدم برنامجا اذاعيا اسبوعيا يحمل عنوان «المجلة الإسلامية».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «لا يا زوجي العزيز»
10.05 الفيلم الهندي
12.20 فترة الاطفال
13.45 ضحتك بالدنيا - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج «مال واعمال» - اعادة
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.20 برنامج «ابتكارات واختراعات»
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «العملاق»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.15 برنامج «عالم المرأة»
11.45 برنامج وثائقي
12.25 سلسلة الظهيرة: «رحمة»
01.07 فترة الاطفال
02.10 برنامج: «دعوة للحوار» (اعادة)
03.35 فترة الاطفال
04.40 برنامج: «مظاهر الكون»
05.13 برنامج «نافذة على الفكر والثقافة»
06.05 المسلسل المسائي
06.43 الجريدة المصورة
07.40 برنامج «قضايا وردود»
08.10 ديوانية الشعراء
08.40 برنامج «مسائل مهمة»
09.30 نشرة الاخبار المصورة
10.25 المسلسلة اليومية
11.30 برنامج: «مختارات منوعة»
12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسل السهرة: «الغربال»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.42 المسلسل العربي «أوراق الورد»
12.00 عناوين الاخبار
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «سباق الاغنيات»
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
15.00 الفيلم العربي «كفرون» بطولة دريد لحام - مادلين طبر
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «كتاب الزمن»
17.35 فوازير فطوطة
18.00 عناوين الاخبار
18.10 الكاميرا الرياضية
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 من أغاني الأفلام
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.00 احداث 24 ساعة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة - برامج للأطفال
11.30 برنامج موعد الأبطال
12.30 هدف - برنامج رياضي
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الدولية «اقصى حد»
14.00 برنامج «قافلة»
14.40 «موزيكا» برنامج عن المواهب الشابة في العزف والموسيقى والغناء. إعداد وتقديم: جاكلين اليولي.
15.30 الفيلم الهندي «هزبات»
17.30 برنامج الاهداءات «بطاقات»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 «المجلة الفنية»
20.30 الأخبار الرئيسية



سيدة الطرب أم كلثوم

21.10 السلسلة الدولية «الخبز الأسود» الحلقة التاسعة - الجزء الاول
22.00 العالم الرياضي - مباشر - برنامج رياضي مباشر تقدم فيه نتائج الأحد الرياضي لمختلف المباريات. إخراج: محمد كريم.
23.15 الاخبار الأخيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «احلام مبروكة» صلاح قابيل - فاطمة التابعي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي - شويكار
14.30 المسلسل الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن أمشي طريق الأمس» عبد الحسين عبد الرضا - سمية الألفي
16.00 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
19.00 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة - بتول عطار
20.00 البرنامج المحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.30 برنامج «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
21.30 الفيلم العربي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.00 صباح الاطفال

12.00 برنامج احلى الاماسي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج احلى الاماسي
15.20 فيلم عربي: «جحيم 2» بطولة: عبد المنعم مدبولي - سمير صبري - معالي زايد - احمد بدير - سعاد نصر. اخراج محمد ابو سيف.
16.50 كرة القدم
18.50 حصة العاب «للازواج فقط»
20.00 الانباء
20.45 ثقافي: «كتاب في دقائق»
20.50 مسلسل: «لعبة الفنجري» (14/07)
21.50 الاحد الرياضي
23.30 آخر الانباء
23.45 اغان خالدة: «ام كلثوم»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
11.00 سلسلة الاشرطة «معا الى عالم مليء بالصحة»
12.30 سلسلة الاشرطة: «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «عندما تعصف الرياح»
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فترة الاطفال
18.00 المسلسل العربي «البديل» اخراج محمد فردوس اطاسي
19.30 المسلسل الجزائري «المحكمة»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج «ابعاد»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 انجازات طبية
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
15.05 المسلسل التاريخي
16.30 برنامج العالم الرياضي
18.00 الأخبار الرئيسية
18.30 برنامج نحو عام 2000
19.00 برنامج ندوات القاسمي
19.55 برنامج من ذاكرة المكان
20.30 برنامج قصة مثل
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة/خاصة
23.00 سهرة من جرش

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقياً

1. ممثلة مصرية
2. نعت - امنيات
3. مدينة برتغالية
4. اكمة - وافقت
5. غافل - من الحبوب
6. اسم علم منكر - اداة نفي
7. حي باريسي شهير
8. تعتدل - فرّان
9. تساقطت - من الحيوانات
10. ضمير متصل - الرداء

● عمودياً

1. مدينة فلسطينية - فرّقه
2. عيوبها
3. طيران اوروبي
4. ضد بخيل - وقروا
5. كذب - مستقيم - ربوة
6. العيون
7. ضمير متصل - قاعدة - يزوغ عقله
8. ضد صقور - عنب مجفف
9. للنداء - متبختراً
10. تقارب

الحل السابق

س	م	ح	ا	■	ز	ت	ا	ر	غ
م	ا	ح	ل	■	ا	ن	ل	ك	و
ي	■	■	ا	ي	ن	ا	ق	ن	ت
ن	ا	ج	ل	خ	■	ز	و	■	د
■	ن	و	ي	ز	ي	ل	ا	م	■
ت	ا	ر	ا	ي	ت	■	ج	د	م
ل	م	هـ	ت	■	ح	ي	■	ج	ج
ب	ل	ا	■	ن	و	غ	ن	ا	ر
ي	هـ	■	م	هـ	ل	ز	ا	ن	م
ن	ا	ض	م	ر	■	ل	م	■	■

الكلمة الضائعة

ع	د	ع	و	ء	ا	ن	س	ص
ب	ن	ا	م	ر	ف	ش	د	م
ي	ح	م	ر	ي	م	ي	ش	م
ر	ب	ص	م	ر	ق	ر	م	ن
خ	ن	و	س	ح	و	ن	ر	د
ل	ق	و	ش	ع	م	ز	ا	ي
ا	ش	ف	ي	ر	هـ	هـ	ر	ل
ف	ل	ء	ا	ن	ر	ة	ة	و
ق	ن	ا	ع	ر	ء	ا	ف	و

نائل - مهر
مشروع - وعد
وفاء - مريم
قناع - مصب
حسون - مرارة
شفير - شوق
خلاف - سناء
نزهة - عبير
منديل - صديق
فرمان

الكلمة الضائعة: طائر مغرّد

الحل السابق: فيينا

في العدد الجديد



عبد الله الرويشد: نجاح محمد عبده وأبوبكر بلفقيه صناعة كويتية

المطربة المغربية سيدوني: هجرة الأصوات إلى مصر لا تخدم الأغنية المغربية

شذا عمر مذيعة لبنانية: كثرت المذيعات في لبنان ولا يوجد نجم

المذيعة الأردنية أسيل: أخشى المال وأخاف الرجل الغني

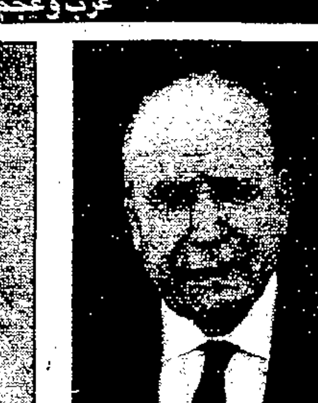
● درب التبان.. فاجأ المشاهدين ثم فجعهم

● فيل كولينز مغن وممثل وسارق قطارات ماهر

● هل تنقذ الـ MBC الأغنية المغربية



عرب وعجم


احمد بنسودة — عبد الوهاب احمد حمزة

● احمد بنسودة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يزور حاليا باريس، حيث يقضي فترة نقاهة بعد اجراء عملية ناجحة. وتستغرق الزيارة بضعة ايام.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يزور رومانيا في مطلع العام المقبل. وقد جرى بحث برنامج الزيارة في لقاء عقده الحريري مع سفير رومانيا لدى لبنان قسطنطين توتسانو.

● عبد الوهاب احمد حمزة وزير الدولة في وزارة المالية السودانية يغادر اليوم لندن عائدا الى الخرطوم بعد زيارة الى بريطانيا استغرقت بضعة ايام حيث التقى خلالها عددا من المسؤولين البريطانيين وبعض افراد الجالية السودانية في بريطانيا.

● الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي الاماراتي يرعى اليوم المؤتمر العالمي الذي تعقده جامعة الامارات ومنظمة اليونيسكو والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي حول «تربية الغد في العالم العربي» ويستمر لمدة 4 ايام.

● الدكتور احمد عبد الملك، مدير الشؤون الاعلامية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، يلقي مساء اليوم محاضرة في الندوة التي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية السعودية تحت عنوان «الاعلام والمعلوماتية وتحديات القرن الحادي والعشرين»، وتتناول المحاضرة توصيفا عاما للفضائيات في العالم العربي ودول مجلس التعاون.

● الدكتور سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية يشهد بعد غد افتتاح ندوة بعنوان «اخلاقيات الوظيفة العامة في ضوء الشريعة الاسلامية» ويشارك فيها الدكتور محمد عامر رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية رعت الحفل السنوي لمركز الرعاية الدائمة لاطفال السكري والتلاسيميا وقدمت هدايا للاطفال المرضى بحضور ذويهم والقت كلمة في المناسبة.

● سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي في دولة الامارات يرعى اليوم افتتاح معرض فني تشكيلي بقاعة الواحة بفندق شيراتون ابوظبي.

● علي الخليل وزير المغتربين اللبناني عاد الى بيروت بعد جولة اغترابية رسمية شملت زائير، والكونغو وافريقيا الوسطى والغابون، تم خلالها لقاء الجاليات اللبنانية وكبار المسؤولين في هذه البلدان.

● الاميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ورئيسة اللجنة الاولمبية البريطانية ترعى حفلا خيريا يعود ريعه للجنة، وذلك يوم التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل في لندن.

● الدكتورة امينة الجندي امين عام المجلس القومي للطفولة في مصر تشهد الاحتفال بيوم المرأة الذي يقام في 16 مارس (آذار) المقبل الذي تنظمه اللجنة القومية للمرأة.

● اللواء رفيق الحسن مدير عام قوى الأمن الداخلي في لبنان رعى حفلا موسيقيا أحيته موسيقى قوى الأمن الداخلي وفرقة الفنان سليم فليفل في ذكرى مؤسسي موسيقى قوى الأمن الداخلي الضابطين احمد ومحمد فليفل.

يفتتحها الأمير سعود الفيصل اليوم
الرياض تشهد ندوة هامة عن الإعلام والمعلوماتية وتحديات القرن المقبل

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رئيس مجلس معهد الدراسات الدبلوماسية صباح اليوم الاحد حلقة الاعلام والمعلوماتية وتحديات القرن الواحد والعشرين، والتي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر وزارة الخارجية بالرياض وتستمر يومين.

وتطرح الحلقة خمسة محاور تغطي مواضيع متعلقة بتكنولوجيا الاعلام والمعلومات، والطرق العالمية السريعة للمعلومات وتطورها، والتاثيرات الاجتماعية والسلوكية للقنوات الفضائية، وواقع الاعلام والمعلوماتية الدولية وانعكاساتها الدبلوماسية، ورؤية مستقبلية لواقع الاعلام والمعلوماتية.

وتهدف الحلقة الى مناقشة تكنولوجيا الاعلام والمعلومات في المجتمعات المتقدمة، وتوصيف ظاهرة الطرق العالمية السريعة للمعلومات وتطورها وانعكاساتها، ورصد التاثيرات الاجتماعية والسلوكية للقنوات الفضائية في المنطقة العربية والخليجية، كما تهدف الحلقة الى مناقشة انعكاسات التطورات الاعلامية والمعلوماتية الحديثة على الطرق التقليدية للممارسة الدبلوماسية، بالاضافة الى طرح رؤية مستقبلية لتفعيل دور الاعلام الخليجي في ظل الواقع الاعلامي والمعلوماتي الحديث.

وتبرز اهمية الحلقة في الاستفادة من الخبرات العلمية والعملية الوطنية والخليجية والعربية من ذوي الاهتمامات في مجال الاعلام وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، ودراسة الابعاد المختلفة للطرق السريعة للمعلومات وشبكات الاتصال الكومبيوترية الكبيرة وانعكاساتها العربية والخليجية، والتعرف على اهم القنوات الفضائية التلفزيونية وانعكاساتها الاجتماعية والامنية، وربط الواقع الاعلامي والمعلوماتي الحديث بالدبلوماسية، وطرح رؤية مستقبلية للاعلام والمعلوماتية خلال القرن المقبل ورفع وعي الدبلوماسيين السعوديين باهمية الاستفادة واستغلال وسائل الاعلام وتقنية المعلومات الحديثة لتمثيل بلدهم بما يخدم مصالحها في الخارج.

ويشارك في الحلقة عدد من الخبراء والمتخصصين في المؤسسات التعليمية والاعلامية من داخل السعودية وخارجها، والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالاضافة الى بعض الشخصيات من ذوي الخبرة في المجالين الاعلامي والدبلوماسي واساتذة ودارسي معهد الدراسات الدبلوماسية.

ويتضمن برنامج الحلقة لليوم الاحد في الجلسة الاولى التي تبدأ ظهرا، محورين: الاول عن تكنولوجيا الاعلام والمعلومات. ويراس الجلسة الدكتور هاشم عبده هاشم عضو مجلس الشورى السعودي ورئيس تحرير جريدة «عكاظ»، حيث سيحاضر فيها الدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير جريدة «عرب نيوز» عن واقع الاعلام الخليجي في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات: رؤية اسلامية. يلي ذلك محاضرة للدكتور احسان بوحليقة رئيس بنك المعلومات الصناعية بمنطقة الخليج للاستشارات الصناعية، عن تكنولوجيا المعلومات وقضايا التنمية - العالم العربي - دول مجلس التعاون.

اما المحور الثاني في الجلسة الاولى والمتعلق بالطرق العالمية السريعة للمعلومات وتطورها فيشتمل على محاضرتين الاولى للدكتور عبد اللطيف العوفي رئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود، والدكتور عادل مراد استاذ الاعلام المساعد بمعهد الدراسات الدبلوماسية. وموضوع المحاضرة «نشأة ظاهرة الطرق السريعة للمعلومات - تطورها وانعكاساتها العربية والخليجية»، يليها المحاضرة الثانية للدكتور مصطفى المصمودي وزير الاعلام التونسي السابق، عن شبكات الاتصال الدولية «الانترنت»، واقعها ومستقبلها.

وتشتمل الجلسة الثانية من جلسات الحلقة مساء اليوم على ثلاث محاضرات ضمن محور التاثيرات الاجتماعية والسلوكية للقنوات التلفزيونية الفضائية، التي يراس جلستها الدكتور عبد الرحمن الشبيلي عضو مجلس الشورى السعودي، وتتضمن المحاضرة الاولى للدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن توصيف عام للقنوات التلفزيونية الفضائية في العالم العربي - دول مجلس التعاون. والثانية للدكتور حمد البدر امين عام مجلس الشورى السعودي، عن تاثيرات الفضائيات التلفزيونية على البنية والعلاقات الاجتماعية (حالة السعودية).

والمحاضرة الثالثة يلقيها سعود عبد الحميد بهلوي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج، عن تاثير الفضائيات التلفزيونية على البنية والعلاقات الاجتماعية (التاثيرات الامنية على المجتمع).

ويتضمن برنامج الحلقة ليوم غد الاثنين محورين: الاول عن واقع الاعلام والمعلوماتية الدولية وانعكاساتها الدبلوماسية، ويراس جلستها الدكتور نزار عبيد مدني عضو مجلس الشورى السعودي، ويتضمن محاضرة صباحية للدكتور عبد العزيز خوجه سفير السعودية لدى روسيا عن تاثير الاعلام ووسائله الحديثة على الطرق التقليدية للممارسة الدبلوماسية.

اما المحور الثاني الذي يراس الجلسة الخاصة به الدكتور مصطفى المصمودي وزير الاعلام التونسي السابق، يتناول الاعلام والمعلوماتية (رؤية مستقبلية) حيث سيحاضر الدكتور حمزة بيت المال استاذ الاعلام المشارك بجامعة الملك سعود، عن تحليل مضمون بعض القنوات الفضائية، كما يحاضر الدكتور محمد غانم الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية عن تفعيل دور الاعلام الخليجي في ظل الواقع الاعلامي والمعلوماتي الحديث - الطرق والوسائل.

وسوف يعقب كل جلسة مناقشة مفتوحة.

شبكات الفيديو والكومبيوتر تحل محل المكتبات في الجامعات الأميركية

لوس انجليس: من كيت نيسمت *

يتحدثون في كاليفورنيا عن انشاء كلية دون مكتبة تقليدية اي بناء بيوت للطلبة حيث يستطيعون جمع المعلومات من الكومبيوتر بدلا من رفوف المكتبات. ففي جامعة ماين فقد احد الجامعيين وظيفته للترويج لجامعة جديدة توجد فقط في عالم الكومبيوتر وقنوات الاتصال السريعة دون حجارة او اسمنت. وفي آن اربر، بدئ بتوصيل 5500 غرفة في جامعة ميتشيجان الى شبكة الكومبيوتر والفيديو، تخول الطلاب اخذ الدروس ليوم او اكثر دون مغادرة غرفهم.

وفي عدد متنام من الكليات والجامعات، يتطلب من الطالب امتلاك كومبيوتر قبل البدء في حياة دراسية بالطريقة التي يعتقد البعض بانها على وشك ان تصبح معدومة. اي الطريقة التقليدية بقضاء اربع سنوات دراسية كاملة. وقد ولدت التوقعات بالتغييرات الجذرية في الجامعة ومبانيها الاثارة والقلق سوية - اثارة الاستكشاف وما يخبئ من مفاجآت والخوف من التحرك بسرعة كبيرة للتخلص من الحياة الجامعية التقليدية.

ويشير رئيس جامعة ستانفورد جيرهارد كاسبر الى انه «بعد عدة عقود من سنة 2000، لن تبقى الجامعة على ما عهدنا حسابه. ولن تستمر بالوجود على الشكل الفيزيائي المألوف لدى كل انسان». لكن هناك اسباباً عديدة للاحتفاظ بالجامعة التقليدية بينما يستمر ادخال التقنية الجديدة. ويصف كاسبر شعور الاسى المتزايد بين اولئك الذين يتوقعون التغير السلبي للحياة الجامعية، بانها مجرد «محاولة لايقاع الذعر في قلوب الاكاديميين». غير ان توقعات التغير هائلة جداً ففي الخريف المقبل وفي جنوب ميتشيجان سيكون لدى الآلاف من السكان اول فرصة للحصول على الشهادات الجامعية بنظام الفيديو التفاعلي الجديد. اذ سيقف اساتذة من 12 كلية وجامعة في ميتشيجان امام عدسات الكاميرات على ارض جامعاتهم وكلياتهم وبث الدروس لصفوف مصممة خصيصا لذلك الغرض في خمس مقاطعات شمالية. ويفيد تيم كوين، رئيس كلية المجموعة السكانية في شمال غرب ميتشيجان في مدينة ترافيرس ان هذا هو النوع الذي يدعوه بعضهم الجامعة الالكترونية». وقد ساعد كوين في تراس حملة السكان المحليين لبناء «مركز الجامعة»، وهي صيغة الكترونية لكلية مدة دراستها اربع سنوات وستقدم برامج لحوالي 45 بكالوريوس مختلفة. وبالتالي فان العديد من الناس هنا الذين لم يكن باستطاعتهم في العادة الذهاب الى الجامعات لانهم يعملون طول النهار او انهم غير قادرين ماديا على ذلك، ان يتابعوا تحصيلهم الجامعي ولا سيما ابناء الارياف التي كانت بالنسبة لهم شبه المستحيل قبل الآن».

وفي جامعة واين الحكومية، يعمل حوالي 500 طالب على تحصيل شهادات الماجستير دون ان تطأ اقدامهم الحرم الجامعي. بدلا من ذلك، يشاهدون الدروس والدورات التدريسية على شاشة التلفزيون في المنزل او في مكاتبهم كجزء من برنامج رائد تعاون على تاسيسه مدرسة الهندسة وشركة فورد للسيارات. ويجري القاء الدروس والمحاضرات مباشرة، ويتجاوب معها الطلاب باسئلة مستخدمين الواح مفاتيح خاصة او كومبيوترات او هواتف.

وبالنسبة للفيديو التفاعلي، فقد انقلب التعليم راسا على عقب بسبب الكومبيوتر. ولا سيما بالبريد الالكتروني والطريق المعلوماتي السريع لشبكة «انترنت» اذ بمجرد نقرة على لوحة المفاتيح يستطيع الطلاب الاتصال مع الباحثين في وكالة الفضاء الاميركية ناسا ونسخ النصوص المختلفة من ارجاء العالم والتجوال في البيت الابيض او طلب كافة اعمال ويليام شكسبير.

وفي الحقيقة، ان ثورة الكومبيوتر تنتشر بسرعة كبيرة لدرجة ان مع حلول خريف عام 1996، سيجري وصل جميع غرف الطلبة الـ 5500 الى اربعة اتجاهات مختلفة: الى شبكة الكابل للترفيه التلفزيوني وشبكة الكابل للدائرة المغلقة للارسال التلفزيوني للدروس والمحاضرات ومخرج شبكة كومبيوتر الجامعة ومأخذ لهاتف البريد الصوتي.

وبسبب كل هذا قلق بعض الاوساط في المدارس والجامعات التابعة للدولة ويشعر بعض المدرسين هناك بانه جرى استبعادهم عن عملية تصميم مؤسسات تعليمية جديدة. كما يخاف البعض ان لا تعود هناك حاجة الى الاحتفاظ بالكليات التقليدية.

* خدمة (يو اس ايه توداي)

ابيض واسود
احمد حمروش

عودة الريحاني

من عيوب المسرح المصري التي استجدت عليه في السنوات الاخيرة غياب (الريبرتوار) أي المسرحيات التي سبق تقديمها، إذ تنتهي صلة الناس بها عندما يسدل الستار عليها في حفلتها الأخيرة... وتبتعد عن الذاكرة وتتلاشى مع الأيام أحداث المسرحية، وصورة الفنانين والفنانات وبراعة المخرج في رسم الحركة، وملامح الديكور والاضاءة... وفي المقدمة أفكار الكاتب المؤلف.

غياب (الريبرتوار) وعدم الاهتمام باحياء التراث المسرحي جعلنا نفتقد الانتاج الفني لتوفيق الحكيم واحمد شوقي ومحمد تيمور وعلي باكثير ونعمان عاشور وعزيز اباظة وميخائيل رمان ويوسف ادريس وسعد الدين وهبة والفريد فرج وغيرهم من الكتاب المصريين الذين واظبوا على الكتابة المسرحية وثبتوا أقدامهم على خشبة المسرح سنوات طويلة... وجعلنا نفتقد أيضا انتاج شكسبير وموليير وتشيكوف وسارتر وارثر ميلر من الكتاب الاجانب الذين فتح المسرح المصري أبوابه لهم.

وكانت الأمور تزداد تعقيدا مع مرور الأيام ومضي السنوات ويصعب احياء المسرحيات القديمة الناجحة حتى أصبح الأمر فعلا مشكلة... وبات متعذرا انتهاج اسلوب الكوميدي فرانسيز وغيره من المسارح الاوروبية التي تعتمد على (الريبرتوار) الى جانب العرض المحدود المدة للمسرحيات الجديدة قبل ان تنضم الى قائمة الريبرتوار.

وأخيرا... لاح في مصر أمل بعودة (الريبرتوار) عندما أقدم الفنان فريد شوقي وهو ممثل مسرحي متخرج في معهد الفنون المسرحية، مع أحد المنتجين على تبني فكرة اعادة مسرحيات نجيب الريحاني التي لعبت دورا متألقا في عالم المسرح منذ ارتفع الستار عنها الى أن وافاه القدر عام 1949.

ونجيب الريحاني قمة من القمم الفنية التي يصعب الوصول الى مستواها لما تميز به من براعة فنية وحضور مؤثر، ونظرة اجتماعية، ومواظبة على العمل... وما زلنا نذكر مسرحياته التي جعلتنا نضحك من الأعماق ونتأثر بالأفكار التي بنيت عليها مثل سلاح اليوم، والشايب لما يدلع، واستنى بختك، وحسن ومرقص وكوهين وغيرها وهي التي سوف يعيد فريد شوقي تقديمها والاشتراك في بعضها كما فعل في الماضي قبل أن تغلق فرقة الريحاني أبوابها منذ أكثر من عشرين عاما... ولايبقى لها سوى مسرح صغير يحمل اسمه في شارع عماد الدين.

ويرتفع الستار عن مسرحيات الريحاني القديمة في صورة جديدة إذ يشترك فيها فنانات من ألمع فنانات السينما المصرية... يسرا وليلى علوي والهام شاهين ورانيا فريد شوقي، وعدد من الفنانين المتميزين مثل فاروق الفيشاوي ومحمود الجندي... ولا شك ان هذا الحشد الفني يمكن أن يعيد تقديم مسرح الريحاني في صورة جذابة اذا التزم بالجو الذي ظهرت فيه هذه المسرحيات خاصة انها سوف تقدم على المسرح الصغير الذي مازال يحمل اسمه والذي استأجره فريد شوقي لمدة عام اعتبارا من عيد الفطر القادم.

وبشائر عودة الريحاني وصلت الى المسرح القومي الذي تدرس مديرته الجديدة الدكتورة هدى وصفي فكرة احياء الريبرتوار فيه خلال حفلات الماتينيه ولكنها لم تنته بعد من وضع خطة متكاملة تعيد لنا أمجاد المسرح المصري.

إدخال نظام جاليليو في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتمد فرع اتحاد النقل الجوي العالمي «اياتا» في الاردن نظام جاليليو لاصدار تذاكر الـ«اياتا» الآلية للشركات الاعضاء في الاتحاد العاملة في الاردن ابتداء من مطلع الشهر الحالي بعد ان تمت تجربة النظام من قبل فريق يضم مدير برنامج التسويات المصرفية في الاردن ومندوبين من شركات جاليليو العالمية ومركز التوزيع الوطني في شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية.

وقال محمد صبحا المدير التنفيذي لمركز التوزيع الوطني انه سيتم تطبيق هذا النظام في السوق الاردنية خلال الربع الاول من العام المقبل.

ويطبق نظام جاليليو عربي حاليا في ثماني اسواق عربية حيث يستخدمه اكثر من الف وكيل عربي، ويهدف الى تنظيم وتسهيل وتطوير اعمال وكلاء السياحة والسفر بما في ذلك بيع تذاكر السفر وحجز الفنادق والسيارات السياحية وغيرها.

553 حالة انتحار في الأردن خلال 1995

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد مرتكبي عمليات الانتحار في الاردن خلال عام 1995 حوالي 553 شخصا، منهم 240 ذكراً و313 انثى. الا ان هذه العمليات لم تؤد جميعها الى الوفاة.

وذكرت الاحصائيات الحكومية ان مجموع حوادث الانتحار خلال العام الماضي وادت الى الوفاة بلغت 83 حالة، أدت الى وفاة 56 ذكراً و27 انثى.

وقالت نفس الاحصائية، ان حوادث الانتحار في العاصمة كانت من اعلى النسب (32.5%) مقارنة بالمدن الاردنية الاخرى. ويبدو ان الانتحار يكثر في المدن الاردنية المكتظة والمزدحمة بالسكان. ويلي عمان مدينة اربد الشمالية التي وصلت نسبة الانتحار فيها الى (19.3%) وقلت نسبة الانتحار في المدن الصغرى فوصلت في مادبا الى (1.2%).

وتشير الاحصائية الى ان حالات الانتحار التي ادت الى وفاة 83 شخصا شملت 12 شخصا من جنسيات اخرى عربية واجنبية: 3 عراقيين و3 مصريين و2 من الهنود وشخص واحد من اميركا وشخص من سورية وشخص من سري لانكا وآخر من كندا.

ولوحظ ان الفئة العمرية للمنتحرين التي تتراوح بين 18 - 27 سنة تشكل اعلى نسبة بين مرتكبي القضايا (45.8%). اما الفاعلون من الفئة العمرية 28 - 37 سنة فنسبتهم (20.2%). والذين بين 38 - 47 سنة فنسبة الفاعلين تقل الى (12.0%) وما فوق هذا العمر تصل نسبتهم (13.2%).

الرباط استعدت مبكراً للاحتفال برأس السنة

الرباط: «الشرق الأوسط»

ما ان انقضى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري حتى سارعت المحلات والمتاجر في المدينة لتغيير واجهاتها فزينت معظمها باوراق واشكال الزينة، وكتبت عليها عبارات الترحيب بقدوم السنة الجديدة، والتمنيات بحياة افضل.

وبدت محلات بيع الألعاب، والهدايا، والبالونات والحلويات أكثر رونقاً، وهذه الأخيرة تعرف ارتفاعاً كبيراً في مبيعاتها اثناء الأسبوع الأخير من العام. اما محلات بيع الأشرطة والأسطوانات الغنائية والموسيقية فقد دبت فيها حركة ملحوظة، فقد بدأ يرتادها الشباب لاقتناء موسيقاهم واغانيهم المفضلة.

ومنذ عدة أيام امتلأت متاجر باعة الدجاج غير المذبوح بالديوك الرومية التي ستكون الطبق الأول على مائدة المغاربة ليلة راس السنة، وقد بدأ البعض يشتري الديوك الرومية مبكرا خشية من ارتفاع اثمانها مع اقتراب ليلة راس السنة، كما يلفت انظار المتجول في المدينة هذه الأيام عرض كميات كبيرة من اشجار الصنوبر والأرز الشديدة الخضرة أمام محلات بيع الزهور التي يقبل عليها الناس بشكل كبير مع نهاية السنة وترمز هذه الشجرة لاعياد راس السنة الجديدة وافراحها.

اما محلات استديوهات التصوير فالى جانب اضفائها رونقاً مميزاً على واجهاتها، فقد حرص اصحابها على تكليف بعض العاملين بها بارتداء زي (بابا نويل) والوقوف امام واجهة المحل لمداعبة الأطفال املاً في اغرائهم باخذ صور بصحبتهم.

منافق افندي

كلام صحيح.. انا مايعدلش دماغي غير نكدها
آخر بحث علمي: المزاج الجيد يقلل قدرات الدماغ

اخبارهم في كل مكان

● صحيفة «الشرق» المغربية التي تصدر في مدينة وجدة (شرق المغرب) تحتفل اليوم بمرور ثلاث سنوات على صدورها وذلك بمشاركة عدة شخصيات اعلامية وثقافية مغربية.

● حلمي التوني الفنان التشكيلي المصري في زيارة للكويت بدعوة من وزارة الاعلام لحضور ختام فعاليات مهرجان القرين الثقافي الثاني.

● جمعية العلاقات العامة الدولية في الكويت نظمت امس الملتقى الحبي لممارسي ومختصي فنون العلاقات العامة تحت عنوان «يا.. مرحبا» بفندق سفير انترناشيونال بالكويت.

مواليد

● حسن الخليل الخبير الاقتصادي اللبناني وعقيلته سمر رزقا بمولود سمياه «احمد» لينضم الى شقيقتيه «هبة» و«رانيا»، تمت الولادة في مستشفى «جريت بورتلاند» في لندن.

وفيات

● توفيت الحاجة زمزم علي فضل الله شقيقة احمد وسفيان علي وتقبلا العزاء بالجبل الاصفر بالقاهرة.



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Sunday - 24 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6235
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 2 شعبان 1416هـ - 1995/12/24م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6235

بعدما وفى الوزير حبيقة بوعده وفاض نور الكهرباء

بيروت في الميلاد ورأس السنة... مدينة لا تنام

بيروت: من ليليان حداد

للمرة الاولى بعد الحرب المدمرة في لبنان تشعشع بيروت بأنوارها الساطعة ليلاً ونهاراً. لقد تحقق «المستحيل» في اعياد الميلاد ورأس السنة، ووفى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بوعده قبل حلول 1996. فاغرق المدينة بفيض من النور بعد ادمان متصل على الظلام طال 19 عاماً. النور مؤمن، والزينات في تنافس عجيب على الاجمل، كل بلدة ومنطقة وشارع تريد الزينة الاجمل لها. فشارع الحمراء المعروف في السبعينات بشارع الفن والموضة والشعراء والصحافيين استورد هذا العام اقواس الميلاد من كندا ووزعها على جانبيه وعند المفارق، مع ارزة مشعة في الوسط بلغت تكاليفها الاجمالية حوالي سبعة الاف دولار اميركي. اما منطقة الكسليك المحاذية لمدينة جونية (شمال بيروت)، وهي اليوم البديل لمنطقة الحمراء في السبعينات، المكللة بالثراء والفخامة والبهرجة فقد تحول ليلها الى نهار ووزعت فيها الاشجار الخضراء مع توليفة ضوئية آية في الابهة والانبهار، وقيل على لسان سواح اجانب «انها جوهرة الاعياد في لبنان» الزحام يطال شوارعها الملتفة الضيقة مما يجعلك مضطراً الى ايقاف السيارة في ركن ما والذهاب الى حيث تقصد مشياً على الاقدام. منطقة الاشرفية (وسط بيروت الشرقية) لم تشأ ان تبدل في عاداتها فابقت ساحتها الرئيسية المسماة «ساسين» كما في السابق تتلألأ بالاضواء والموسيقى. وعلى بعد كيلومترين او اكثر تقع منطقة «الصالومي» التابعة لبلدية «سن الفيل»، وفيها تقبع مستديرة مميزة بباطون ازرق يغطي هياكل سيارات قديمة لا شأن لها بالعيد لا من قريب او من بعيد. اما منطقة فرن الشباك (جنوب بيروت) فقد لفت حوانيتها بشرائط ملونة ونصبت امامها اشجار صنوبر وتوزعت فيها موسيقى الاعياد مع شخص «بابا نويل» يرحب بالزائرين المقبلين لشراء هدية ما، والتفرج على واجهة المحلات. اما «نهر الموت» الحد الفاصل بين بيروت العاصمة والجبل فقد تخلص من اسمه مرتين، مرة عندما قتل فيه اطفال ابرياء في حرب الموت والدمار بين العماد ميشال عون، ورئيس الميليشيا سمير جعجع فسمي «نهر الشهادة». اليوم يطلقون عليه «نهر الفرح» نسبة الى الزينة الجديدة التي حضنته وتبرعت بها احدى المؤسسات اللبنانية. انها عبارة عن قرية اقزام نموذجية تذكرنا بقصة «سانتربلا والاقزام السبعة» ناقلة الكبار والصغار على السواء الى عالم طفولي حالم يضيء حياتهم من جديد. اما الاشجار المنصوبة فهي ايضا على شاكلة اقزام تلامس في احجامها الارض مع اضواء ملونة، صارخة. بول ابانيان صاحب مؤسسة تجارية انشأ حديقة ميلادية فيها نوافير مياه تزغرد بالالحان والاضواء، اما فانتشي كريكوريان صاحب محل في برج حمود (المنطقة الشرقية في بيروت) فقد نصب شجرة ميلاد خضراء عند الرصيف الشمالي المتاخم لمتجره وعلق عليها اوراق المئة دولار المقلدة طبعاً، طمعاً بعام جديد يجلب له المزيد من مئات الدولارات الحقيقية. اما «ابو مازن» صاحب محل العاب في المنطقة الغربية من بيروت فقد زين شجرة العيد بمصاصات للاطفال من كل الالوان داعياً الاطفال الزائرين الى انتزاع واحدة فقط كبركة للعيد. اطول واكبر شجرة ميلاد في لبنان هي بدون شك المنتصبة بخيلاء في منطقة انطلياس داخل المنطقة الشرقية من بيروت ويبلغ طولها 14 متراً بعرض 4.5 متر. وقد رأى صاحبها مثيلاً لها في لندن العام الفائت فاوصى على توأمها من ايطاليا وبلغت تكاليفها بدون جمرك 1700 دولار اميركي ولم يغب بابا نويل (سانتا كلوز) عن العيد في بيروت، اذ تراه في كل مكان. ففي منطقة الروشة غربي بيروت تراه يرن بالجرس داعياً المارة الى شراء «عرنوس ذرة» او قطيفة «غزل البنات» (نوع من الحلوى اللبنانية) وفي مكان آخر تجده ممسكاً بمكواة المانية الصنع مشيراً اليها كهدية ميلاد. وبين الزينة، والاضواء والاشجار، وسانتا كلوز.. يقف اللبناني حائراً يحاول ان يختصر ويشتري على «قد بساطه». كما يقول المثل.. ففي الازمات الاقتصادية تسود الوجوه والجيوب. وهذه هي الحال هذه الايام مع اللبناني الذي قال احد باعة الالعاب في منطقة بدارو (طرف بيروت) انه يتفرج... ولا يشتري، اما فادي ماضي (اب لطفلين) فقال: ابحث عن هدية لزوجتي... وستكون حتماً من نوع المجوهرات التقليدية لا المجوهرات الحقيقية. اما باتريسيا خير فقد قالت ببرودة ظاهرة: «لن اشتري شيئاً هذا العام.. انا بانتظار التنزيلات».

«الأميرة والاقزام السبعة» في كتاب قزم

الحرفي التايواني شين فنج مسين وهو يمسك بين اصبعيه كتابا صغيرا جدا لقصة «الاميرة والاقزام السبعة». ويحتوي الكتاب على 40 الف كلمة في 57 صفحة مصنوعة من الذهب. وحجم الكتاب هو 9 ملليمترات طولا وعرضا وكثافة

(رويتر)

تشكل 16.4% من قائمة الهدايا

عطور تسبب السرطان أيضا

كولون: من ماجد الخطيب

اجرت مختبرات البيئة التابعة لمجلة «اوكوتيست» الالمانية المشهورة فحوصاتها على 23 عطرا عالميا تعتبر من العطور الاكثر مبيعا في العالم فتوصل القائمون بها الى نتائج مذهلة لمنتجي العطور ومقتنيها على حد سواء، وذلك قبل ايام قليلة من اعياد الميلاد التي تشكل العطور مادة رئيسية في قوائم الهدايا.

واشارت المجلة في عددها الاخير الى ان معظم عطور الدرجة الاولى تحتوي المادة السامة «مسك الزايلول» التي اثبتت تجارب العلماء اليابانيين على الفئران انها تسبب السرطان.

واشارت المجلة الى ان بعض العطور من ماركات معروفة جدا تحتوي المادة السامة المذكورة بالفعل وبمقدار 29 ملجم /كجم وبعضها يحتوي حتى على نسبة 47 ملجم/كجم و74 ملجم/كجم.

وكان اتحاد صناعة مواد التجميل الالماني قد تعهد لوزارة الصحة الالمانية بالتخلي عن استخدام المسك المذكور في تركيب عطورها منذ عام 1993، وربما ستعرضها نتائج بحث «اوكوتيست» الان الى المحاكم نتيجة عدم التزامها بتعهده.

واضاف خبراء المجلة بان مادة «مسك الزايلول» تضر بالبيئة وتشجع خلايا البشرة على اختزان الشحم وهي نتائج لن ترضي اية امرأة.

واشارت فحوصاتهم ايضا الى ان مادة «دايثايل فالات» المستخدمة بكثرة في العطور والمواد الرطبة تؤثر في ميكانزم حماية البشرة وتجعل الاخير عرضة للالتهابات المختلفة. كما اثبتت نتائج الفحوصات التي اجريت على العاملين في مصانع العطور التي تستخدم «دايثايل فالات» ان هناك تغيراً في تركيبة الدم عندهم لكنها ليست خطرة.

والمهم ان المجلة لم تحذر من استخدام العطور حاليا لكنها دعت المصانع الى الحذر من استمرار وجود مسك الزايلول بهذه الكميات في عطورها.

وقد اوصت مجلة «اوكوتيست» قوائم العطور التي تستحق الشراء من الناحية الصحية والبيئية وصنفتها في مراتب أربعة: تستحق الشراء، اقل استحقاقا للشراء، تستحق بشكل محدود، ولا تستحق الشراء.

وتأتي هذه النتائج المقلقة في ذروة توجه الالمان لشراء هدايا اعياد الميلاد التي تشكل العطور 16.4 في المائة منها، ويخصص الالمان سنويا حسب احصائية اتحاد تجارة المفرد مبلغ 1.4 مليار مارك لشراء العطور.

وتتركز 20 في المائة من مشتريات العطور في فترة اعياد الميلاد.

صباح الخير

خالد القشطيني

أروع خرافة

في الليلة القادمة، او مساء هذا اليوم، سيواجه ملايين الآباء والامهات في العالم الغربي محنة ومأزقا، حلوا ومرا، وهو كيف يضعون هدايا الكرسمس بجانب سرير ولدهم الصغير دون ان يوقظوه من النوم، ليستطيعوا ان يقولوا له صباحا ان بابا نويل، او الاب كرسمس، نزل من المدخنة وقدم هذه الهدايا له وتركها بجانبه، بعد ان اكل التفاحة الموضوعة جانبا (والتي وضعها الطفل له في اول المساء، واخذتها الابوان في ما بعد؟).

هذه الخرافة الحلوة هي لجمل ما يمر به الطفل في العالم الغربي من تجارب الطفولة. يقضي الطفل اسابيع وهو يحلم بالهدية التي يريدها من بابا نويل. يدخل للمخازن الكبيرة فيجد بابا نويل بجلبابه ولحيته وطاقيته الساحرة. يسأله ماذا تريد يا ولدي هدية للكرسمس؟ فيقول اريد دراجة. يستفيق الطفل صباح يوم الكرسمس ليجد الدراجة بجانب سريره. فيتلو الحمد والشكر للأب كرسمس الذي لم ينس وقطع كل هذه المسافة بزلاجته التي تجرها الغزلان وتسلق البيت ونزل من المدخنة ووضع الدراجة في مكانها.

لأسابيع طويلة، تهدد الأم ولدها كلما أزعجها بسلوكه او لم يأكل ساندويشته. احترس! كل الساندويشة أحسن بابا نويل يسمع ويزعل وما يجيب لك الدراجة! فيسارع الطفل الى اكلها في هلع!

هل من خرافة او اسطورة احلى من هذه الخرافة التي ينعم بها ملايين الاطفال كل سنة؟ ولكن في هذه السنة، خرج احد القسس الانكليز، القس انبروز، على الخرافة التقليدية. وجعل مئات الاطفال يغرقون في البكاء، بعد ان كشف لهم سر هذه الخرافة. قال لهم لا وجود لبابا نويل وكل هذه الهدايا التي يجدونها بجانب سريرهم يوم الكرسمس اشتراها والدهم ووضعها هناك في الليل. لقد تبدد الوهم الجميل. فانغمر الاطفال بالبكاء. اضطر القس للاعتذار لهم ولآبائهم. لقد فعل ما فعل جورباتشوف بالروس. لقد بدد خرافة جميلة.

هناك نقاط استراتيجية في حياة الانسان منها وصوله البلوغ. منها ظهور الشيب.. الخ. من هذه النقاط ايضا اكتشاف الاطفال الغربيين انه ماكو بابا نويل! انه مجرد خرافة! ان كل هذه الهدايا اشتراها أبوهم من عرق جبينه. هذا يوم من اتعس الايام في حياتهم. فالظاهر ان الانسان يحب ان يأخذ شيئا بدون عوض. الدراجة اقل روعة عندما يشتريها الاب منها عندما تأتي مجانا من بابا نويل. هذا مثل الموظف. الوظيفة عندنا اروع وامتع عندما يقبض الموظف راتبه بدون القيام بأي عمل خلال الشهر. لهذا نبحث دائما عن وظيفة لا تتطلب اي جهد. وهذا هو سر التهالك على الوظائف في الجامعة العربية.

تفعل مثل ذلك المعارضة العراقية. فهي تحلم باستمرار بتحرر بلادها من صدام حسين بدون اي جهد منهم. يحلمون ببابا نويل يأتي ويسلم العراق جاهزا للتعددية والديمقراطية.

يعتقد بعض الباحثين ان اكتشاف الطفل لخرافة بابا نويل يحدد شخصيته ومستقبله. كلما جاء الاكتشاف مبكرا في حياته كلما كان ذلك دليلا على روح تشاؤمية اكتئابية. والعكس بالعكس. يظهر أن الخرافات جزء اساسي من الصحة الجيدة وطول العمر وكمال المتعة. الطفل يجدها في بابا نويل ونحن العقلاء الكبار نجدها في كل هؤلاء الزعماء والقادة الذين يمنوننا بالخلاص والازدهار واللحاق بالغرب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإرهاب! 5 - الارهاب والكباب!

لان الفن حرية فإن الارهاب هو عدو الفن.. وقد ندد الفن في جميع العصور بالارهاب، ولوحة «الجرنيكا» لبيكاسو هي صيحة في وجه الارهاب والتخريب. ومسرحية «العادلون» لالبير كامو تدين الارهابيين الباحثين عن العدل بالقتل والنسف والتدمير.. والكتب والروايات التي صدرت تدين الارهاب لا يتسع لها حصر، ولعل اشهرها «قصة مدينتين» لتشارلز ديكنز.

ومع تنامي ظاهرة الارهاب بدأت السينما العالمية والعربية في طرح افلام تدين العنف والارهاب خاصة لان ضحايا الارهاب اصلا لا علاقة لهم بالموضوع ولا هم طرف فيه.. واكثر ضحايا الارهاب يكونون من الافراد العاديين والنساء والاطفال بحيث يثير هذا القتل العشوائي مشاعر الفنان.. خاصة ان تكنولوجيا التدمير اصبحت في متناول الارهابيين بحيث يمكن بقنبلة واحدة قتل مائة شخص او اكثر.

وقد اهتمت السينما بظاهرة الارهاب وعالجتها في اكثر من فيلم منها «ج.ف.كي» و«يوم لبن آوى» و«زد».. وفي السينما العربية اشتهرت سلسلة افلام النجم «عادل امام» واشهرها «الارهاب والكباب».. وبالطبع فان تناول هذا الفيلم لظاهرة الارهاب هو علاج كوميدي لا يوضح اسباب الارهاب او جذوره.. والفيلم في رأيي يهاجم ضعف السلطة امام سطوة الارهاب.. او ما تصورته قوات الامن عملية ارهابية تستهدف نسف المجمع الحكومي الكبير في ميدان التحرير بالقاهرة.. وقد حافظ الفيلم على التوازن بين الدراما والكوميديا واستطاع «عادل امام» ان يحقق نجاحا باهرا مع مجموعة النجوم.. ولكن رغم عنوان الفيلم والدعاية التي احاطت به والنجاح الذي حققه فمن الصعب أن يقال إنه فيلم يعالج قضية الارهاب الا اذا كان للارهاب وجهه الكوميدي، وهذا ما شاهدناه.

وتستعد هوليود الآن لانتاج فيلم ضخم عن عملية ارهابية يمتلك فيها الارهابيون قنبلة ذرية صغيرة تكفي لنسف حي «مانهاتن». وقد علقت الصحف الامريكية بأن هذا الفيلم ليس فيلما من الخيال، لان معلومات ادارة المباحث الفيدرالية تؤكد أن بعض المنظمات الارهابية تسعى لامتلاك مثل هذه القنبلة حيث لم يعد ذلك مستحيلا، فقد استطاع الطالب الامريكي «جون فيليبس» في قسم العلوم بجامعة برنستون من تصميم قنبلة نووية وزنها 125 رطلا وهو ما يعادل ثلث قوة القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما.

ان الفن يقف في صف واحد مع المناهضين للارهاب بكل انواعه.. ولهذا فان الارهاب ضد الفن كما ان الفن ضد الارهاب.

يفضلونها أوروبية

اقتناء الكلاب وتربيتها ينتشران في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقتاد كلب سمير الانجليزي وراءه، ان سار تبعه وان وقف تسمر الى جواره، ويبدو من الوهلة الاولى كأن الكلب يدرك مودة سمير له، فيتودد له ولا يبتعد عنه او يتركه الا باشارة من صاحبه.

واهتمام سمير (32 سنة) بكلبه ليس مقتصرا على تدريبه اطاعة الاوامر والقفز هنا وهناك، بل انه يحرص على تغذية كلبه «جيمي» بوجبات غذائية خاصة تلقى وصفات اعدادها من الاطباء البيطريين، وهو يقوم بنفسه بتنظيف «جيمي» وتمشيط خصلات شعره في كل يوم تقريبا.

وسمير هو واحد ممن باتو يشكلون خلال السنوات الاخيرة في الكويت ظاهرة بدأت تنتشر بعد ان كانت تربية الكلاب حتى وقت قريب امرا غير مقبول بل يثير الاشمئزاز.

ولا يوجد في القانون الكويتي بند صريح لمنع تربية الكلاب او بيعها في المحلات التجارية، غير انه في ذات الوقت ليس هناك تراخيص او انونات لبيع الكلاب، لذا فإن اغلب عمليات البيع والشراء تتم بصفة شخصية في ديوانيات معينة او من خلال محلات بيع الاسماك والطيور او حتى محلات بيع القطط.

يقول بائع الكلاب الآسيوي محمد شاهين، ان اغلب المربين يفضلون الكلاب الاوروبية، لاعتقادهم بانها افضل تربية وتدريبا عن سواها من الكلاب الآسيوية، او تلك المستوردة من اميركا اللاتينية.

ويوضح شاهين ان الكلاب (البوليسية) او كلاب الحراسة هي الاكثر مبيعا، وتقتنيها مختلف الشرائح العمرية والجنسيات، والكلاب الالمانية «جيرمان شيفرد» بالذات لا ينقطع عنها السؤال، وهي تشبه الذئاب في بنيتها الجسمانية. ويستطرد شاهين، كذلك فإن هناك انواعا اخرى مثل «رووت ويتر» التي لا تقل قيمتها عادة عن 250 دينارا (ما يقارب 750 دولارا)، أما الكلاب المحببة لدى الاطفال فهي «دوبرمن» ذوات السيقان الطويلة والشعر الاسود القصير، وكلاب «لاسي» المعروفة بشعرها الكثيف ذي اللون الثلجي وانوفها المخروطية.

اما كلاب الزينة فإن الاهتمام بها اقل بكثير من كلاب الحراسة، واشهرها «سمويد» ذات الشعر الابيض القصير الشبيه بالقطن.

و«تشاوتشاو» التي يكسوها شعر اسود كصوف الضان، وكلاب «بوول ترابر» وهي صغيرة الحجم، وتشتهر - كما يقول شاهين - بغبائها وبلاهتها. وينصح الدكتور البيطري نصري حميد، اصحاب الكلاب بعرضها على المستوصفات البيطرية عند شرائها او تلك التي هي حديثة الولادة، حتى يمكن حماية صاحبها ومن يخالطها من الاصابة ببعض الامراض التي قد يكون الحيوان مصابا بها دون ان تكون اعراضها قد بدت عليها مثل داء الديدان الشريطية، والتهاب الكبد العاري وداء حداثة السن. ويحذر من داء الكلب «السعار» الذي ينتقل فيروسه عن طريق العض. وتعتقد لولوة الرشيد رئيسة جمعية انقاذ الحيوان بالكويت، ان الوضع الحيواني في هذا الوقت افضل بكثير من السابق، وان هناك تفهما اكبر من الناس عن ذي قبل باحقية الكلاب وغيرها من الحيوانات الاليفة بالعيش في هدوء واطمئنان.

الشرطة الفرنسية تعثر على جثث لأعضاء في طائفة المعبد الشمسي

سان بيير دي شيران (فرنسا) - رويتر: قالت الشرطة الفرنسية يوم امس انها عثرت على جثث متفحمة لـ41 عضوا مفقودا في طائفة المعبد الشمسي.

وقال متحدث باسم الشرطة انه تم العثور على الجثث في منطقة فركور في شرق فرنسا. ولم يتضح بعد عدد الجثث.

وقال المتحدث ان الجثث المتفحمة عثر عليها الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي يوم امس في قرية سان بيير دي شيران الجبلية على بعد 60 كيلومترا تقريبا جنوب غربي جرينوبل. وكانت الشرطة تجوب منطقة فركور الواقعة في جبال الألب بعد العثور على سيارات تخص اعضاء مفقودين في الطائفة.

ووجدت الشرطة السويسرية التي تتحرى عن اختفائهم رسالة تقول ان الموت «مجرد وهم» مما اثار مخاوف من تكرار عمليات الانتحار الجماعي التي مات فيها 53 عضوا في الطائفة في سويسرا وكندا.

وعثر صيادون على السيارات الأربع المملوكة لاعضاء في الطائفة يوم الأحد الماضي ولم يبلغوا عنها إلا بعد ان ذاع نبأ اختفائهم هذا الاسبوع وهم ثمانية فرنسيين وثمانية سويسريين.

واغلقت الشرطة الفرنسية شبه العسكرية امس الأول كل الشوارع المؤدية الى الموقع حيث تم العثور على السيارات ومنها ثلاث تحمل لوحات سويسرية والرابعة تحمل لوحات فرنسية. وقال رئيس مجلس القرية اندريه رومي ان القوات فتشت منزلا ريفيا مجاورا يستخدمه هواة التزلج على الجليد ولكنها لم تعثر على شيء. وتم العثور على سيارة اخرى خاصة بزوجة بطل التزلج الفرنسي جان فوارنيه الذي فاز في الدورة الأولمبية في عام 1960 أمام ناد ليلي في بلدة سان جوليان اون جونوفوا بالقرب من الحدود السويسرية.

لا تقرأ هذا الخبر

هونج كونج - رويتر: اعترفت ام وابنها في جنوب الصين بقتل 18 شخصا بالسم.

وقالت صحيفة «وين بو وي» امس ان اكثر من 160 شخصا في قرية جينلي مرضوا ايضا في الفترة من مايو (ايار) الى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين بسبب نشر دو رونكيونج وابنها البالغ من العمر 20 عاما لسم الفئران في المطاعم ومتاجر الأرز والمطابخ وبرك الاسماك وحقول الخضروات.

وقالت دو عند اعتقالها ان الارواح هي التي دفعتها للتخلص من الأشرار. وأدت حالات التسمم الى نزوح جماعي من قرى مجاورة.

وسيصدر الحكم على الأم وابنها الاسبوع المقبل.

وقد ادى التسمم الى نفوق اكثر من 250 رأسا من الماشية و3100 دجاجة و300 سمكة.

نكتة اليوم

وقف أحد المرشحين يلقي خطابا أمام مناصرية قائلا لهم: حتى نصل الى الديمقراطية الحقيقية، يجب علينا ان نقضي على المحسوبية والجهل والبطالة التي تفتك بالمجتمع.

فتقدمت منه عجوز وقالت له: ياسيدي المرشح، متى ستقضون على (الروماتيزم) الذي فتك بعظامي؟